



إنهاء التعصب  
هدف رئيسي لمنتدى  
الإعلام الرياضي بمصر

٣٥ ص



مزنة الخن  
معلقة صوتية سورية  
تتخطى الحدود

٣١ ص



عدم رضا إيراني عن حكومة  
السوداني يخيم على زيارة  
برزشكيان إلى العراق

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/09/11

08 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13247

Wednesday 11/09/2024

47th Year, Issue 13247

## الإسلاميون في السودان يتبنون تصعيد الحرب باختيار كرتي رئيسا

أن يقوم بها التيار المعتدل مع بعض دول الإقليم، ليحت إمكانية وقف الحرب، وتعيين كرتي يهدف إلى قطع الطريق على هذا المسار.

ولفت في حديثه لـ"العرب" إلى أن القيادي المتشدد لا يعتمد فقط على مركزيته في الحركة الإسلامية، وإنما هناك أبعاد مناطقية يمثل من خلالها أبناء شمال السودان الغالبية العضوية المؤثرة في التنظيم، ما يشير إلى أن التطور الحالي يعبر عن "انشقاق داخل منظومة الإسلاميين".

ويقود كرتي تيارا تبني منذ اندلاع الثورة ضد الرئيس السابق عمر البشير فكرة التحالف مع قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، والعمل على إضعاف الفترة الانتقالية بعمل منهجي لتقسيم قوى الثورة بدلاً من الانقلابات المباشرة التي اعتاد عليها السودانيون عبر الانقضاض على قيادة الجيش.

وسعى كرتي لاستعادة النفوذ الإسلامي والتحكم في مفاصل الدولة، والدفع باتجاه خيار الانتخابات المبكرة دون إصلاحات تضمن نزاهتها، ما دعم حظوظه السياسية عقب الانقلاب على السلطة المدنية في أكتوبر 2021، ونجحت خطته في إلغاء قرارات لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو، وعودة الكثير من قلوب البشير إلى مواقع مهمة في سلك القضاء وقطاع الخدمة المدنية ومؤسسة الجيش.



وأشرف على قوات الدفاع الشعبي، النزاع العسكرية للحركة الإسلامية في السودان، وبعد سقوط نظام البشير أمرت النيابة العامة بالقبض عليه لدوره في انقلاب 1989 الذي أوصل البشير إلى السلطة، وأكدت في بيان لها تجسيم أصوله.

وأوضحت المحللة السياسية السودانية شمائل النور أن الجماعات التي توصف بأنها إسلامية ليست على قلب رجل واحد، وهناك العديد من التيارات، من بينها الجناح الداعم للحرب ويؤيده كرتي، ما يجعل اختياره على رأس التيار العريض منطقياً، خاصة أنه عمد منذ سقوط نظام البشير إلى عقد صفقات مع المكون العسكري.

وأشارت في تصريح لـ"العرب" إلى أن "كرتي اختار الاقتراب من البرهان عقب اندلاع الحرب مع قوات الدعم السريع، وسيلعب دوراً سياسياً عبر موقعه الجديد بما يتماشى مع طبيعة المرحلة التي يراد لها أن يُحكم فيها العسكريون السيطرة على مفاصل السودان".

وذكرت أن قدرة الإسلاميين على تحقيق مكاسب من وراء وجود كرتي ليست محسومة رغم العلاقة الوطيدة التي تربطه بالبرهان، فالأخير يتعامل مع الحركات الإسلامية على أنها ورقة بيد الإسماعيل بها لتحقيق مكاسب، لكنه قد ينتقل أيضاً إلى ورقة قوى الثورة لإرضاء طموحه الشخصي في البقاء على رأس السلطة.

● **انقسامات وفشل استخباراتي داخل صفوف الجيش السوداني**

٣٥ ص

الخرطوم - وضع التيار الإسلامي في السودان المزيد من العراقيل أمام محاولات وقف الحرب، بعد أن اختار قاداته للرئاسة وزير الخارجية السوداني الأسبق علي كرتي الذي يعبر عن التيار الراض لوقف إطلاق النار، وكان من الأسباب الرئيسية لاندلاعها، وسط توقعات أن تتوالى العقوبات على قادة الحركة الإسلامية مع اتجاه دولي نحو حظر توريد الأسلحة وإرسال قوات لحماية المدنيين.

واختار ما يسمى بـ"التيار الإسلامي العريض" -ويضم العديد من الحركات والأحزاب الإسلامية- علي كرتي رئيسا له خلفا للمنتهية ولايته عمر الأمين الحسين، عقب اجتماع لمجلس رئاسة التيار الاثنين، ما يشير إلى أن التوافق على القيادة الإسلامية جاء دون اعتراضات، مع ضعف تأثير الحركات والأحزاب، مقارنة بالحركة الإسلامية التي شغل كرتي فيها منصب الأمين العام.

ووقعت على إعلان تأسيس "التيار الإسلامي العريض" في أبريل من عام 2022 عشرة أحزاب وحركات، في مقدمتها الحركة الإسلامية، وهي مرجعية تنظيمية لحزب "المؤتمر الوطني" (المنحل) و"حركة الإصلاح الآن" و"الإخوان المسلمون" و"منبر السلام العادل" وحزب "دولة القانون والتنمية" وحركة "المستقبل للإصلاح والتنمية".

وسبق أن استهدفت الولايات المتحدة كرتي بسلاح العقوبات بعد اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع بتهمة عرقلة وقف إطلاق النار بينهما. وبدأ التيار الإسلامي يكشف أوراقه السياسية ويظهر رغبته الملحة في استمرار الصراع أطول فترة ممكنة؛ فاختار كرتي، الهدف منه إعادة ترتيب التيار، والبرهنة على الرغبة العامة في السيطرة مرة أخرى على السلطة.

وأعلن الاتحاد الأوروبي الثلاثاء تأييده لتوسيع نطاق حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على دارفور ليشمل كل السودان، كما أنه من المتوقع إصدار المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال جديدة بحق مسؤولين سودانيين.

وينظر مجلس الأمن الدولي اليوم الأربعاء في عملية تجديد نظام العقوبات المفروض على السودان منذ عام 2004، ويتضمن حظر نقل المعدات العسكرية إلى دارفور، بما في ذلك الأسلحة والذخائر والمركبات والمعدات شبه العسكرية وقطع الغيار.

وقال المحلل السياسي السوداني حاتم إلياس إن "الواقع يشير إلى أن علي كرتي اختار نفسه رئيسا للتيار العريض وليس التنظيم الإسلامي، وذلك من واقع سيطرته الكاملة على مجموعات الإسلاميين، وتقديم نفسه كشخصية قيادية صارمة في الالتزام بمشروع الإسلاميين، وبشي وجوده على رأس التيار العريض برغبته في الانتقال بالتنظيم إلى مرحلة تكون فيها الحركة الإسلامية تحت مسمى جديد".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "اختيار كرتي يشير أيضاً إلى وجود انشقاق داخل جماعة الإخوان في السودان، خاصة بين الجناح الذي يقوده كرتي وجناح إبراهيم غندور وعدد من حلفائه ممن لهم صلات بحزب المؤتمر الوطني المنحل، وهي مجموعة تحاول أن تقدم حلاً متوازنة تنفذ الإخوان من ورطة الحرب، فيما يقود كرتي التيار المعارض لوقف الحرب".

وشد إلياس على أن اختيار كرتي هو استباق لمفاوضات وحوارات من المقرر

## إستراتيجية إسرائيل في الضفة: اقتحامات مؤقتة أم غزة ثانية



الجيش الإسرائيلي في طولكرم.. لا تفرق بين الضفة وغزة

وتابع "من دون تحرك ستصبح الضفة الغربية غزة جديدة فيما تعد مجموعات من المستوطنين (لإنشاء) مستوطنات جديدة". وأضاف أن "المجتمع الدولي بأسف ويشعر ويدين ولكنه يجد صعوبة في التحرك".

ووفق الاتحاد الأوروبي شهد عام 2023 رقما قياسيا في زيادة المستوطنات في الضفة، إذ تم منح أكبر عدد من تصاريح البناء منذ ثلاثين عاما.

ويعيش قرابة 490 ألف مستوطن في الضفة الغربية التي يبلغ عدد سكانها الفلسطينيين نحو ثلاثة ملايين.

وتصاعد العنف في الضفة منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس في السابع من أكتوبر. ومنذ ذلك الحين قتلت القوات الإسرائيلية أو مستوطنون إسرائيليون 662 فلسطينيا على الأقل في الضفة الغربية، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

وقتل 23 إسرائيلي على الأقل، من بينهم عناصر أمن، في هجمات نفذها فلسطينيون في المنطقة خلال الفترة ذاتها، بحسب مسؤولين إسرائيليين.

حتى وإن تم تدمير قوة حماس فعليا في القطاع، ولم يبق الكثير لفعله في الجنوب (أي غزة).

وضاغت إسرائيل خلال الأسابيع الأخيرة عملياتها العسكرية في الضفة الغربية التي تحتلها منذ عام 1967، حيث تزايدت كذلك أعمال العنف التي ينفذها المستوطنون الإسرائيليون والمواجهات مع الفلسطينيين.

وقال بورييل إن "جبهة جديدة يجري فتحها بهدف واضح: تحويل الضفة الغربية إلى غزة جديدة من خلال زيادة العنف ونزع الشرعية عن السلطة الفلسطينية وتشجيع الاستفزازات للرد بقوة ولكي لا تكون هناك غضاضة في الإعلان للعالم أن الوسيلة الوحيدة للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع هي ضم الضفة الغربية وغزة".

واتهم بورييل، الذي كان يتحدث في القاهرة حيث شارك في اجتماع لوزراء خارجية الجامعة العربية، "أعضاء في الحكومة الإسرائيلية بمحاولة جعل إقامة دولة فلسطينية أمرا مستحيلا".

ومتفجرات ذات مفعول محدود لا يمكن أن تعيق تدخلات الجيش الإسرائيلي في الأحياء أو القرى، والأمر نفسه ينطبق على مسلحي حركة الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى المحسوبة على فتح.

لكن إسرائيل تواجه في الضفة احتقاناً شعبياً شديدا بسبب ما يجري في غزة، وكذلك رد فعل على ما يقوم به المستوطنون من اعتداءات، خاصة عقب بدء حرب غزة الحالية وانشطة رموز اليمين المتطرف. كل هذا يخلق عداا واسعا في الضفة يجعلها مؤهلة لأن تشهد انتفاضة جديدة قد تحولها إلى غزة جديدة، وهو ما قد يكون قصده مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل حين حذر الثلاثاء من إمكانية أن تتحول الضفة الغربية إلى "غزة جديدة".

وتحول الضفة إلى غزة ثانية يعني أن الحرب ستكون على ثلاث جبهات؛ جبهة الضفة رغم محدودية إمكانيات الفلسطينيين، وجبهة لبنان، وجبهة غزة

## المرض قد يعادل حكما بالإعدام في غزة

وخلص تحقيق أجرته رويترز إلى أن 55 طبيا متخصصا من ذوي المؤهلات العالية كانوا من بين القتلى.

وكلمتا قتل متخصص خسرت غزة مصدرا للمعرفة والروابط الإنسانية. وتعد هذه ضربة قاسية تضاف إلى الدمار الذي لحق بجبل مستشفيات القطاع.

الوفيات في قطاع غزة  
ستستمر حتى لو توقفت  
الحرب، لأن المرضى لا  
يتلقون العلاج المناسب  
في الوقت المناسب

وقد أصبح الكثير من الناس نحفاء بسبب نقص الغذاء؛ إذ ارتفعت أسعار السلع الأساسية إلى أكثر من أربعة أضعافها منذ بدء الصراع. وقالت جعفري "عندما يمرضون يصبحون خائفين جدا من السفر إلى المستشفيات القليلة المتبقية".

وأشارت إلى تفشي الأمراض الجلدية بسبب نقص مواد التنظيف ومنتجات

واحدا بالشلل الجزئي بسبب المرض. وكانت هذه أول حالة في القطاع منذ 25 سنة.

ولكن حتى مع تجمع الغزيين في مدينتي رفح وخان يونس الجنوبيتين للحصول على التطعيمات في 5 سبتمبر، استمرت القنابل في استهداف مناطق أخرى.

وقال محمد اغا الكردي، مسؤول برنامج جمعية العون الطبي للفلسطينيين، "سيستغرق الأمر وقتا طويلا والكثير من الجهد لاستعادة مستوى الرعاية التي اعتدنا عليها في غزة".

ويموت الغزيون أيضا نتيجة الأمراض التي يمكن علاجها في الظروف العادية.

ومع عودة ظهور شلل الأطفال، يقول خبراء الصحة إن الأطفال سيحصلون عبه هذه العواقب طويلة الأجل.

وقال اغا الكردي "نحن نتحدث عن الإعاقات، والإعاقات الذهنية، والمشاكل النفسية... وهي ما سيعيش مع الطفل حتى يموت".

وأكدت وزارة الصحة في غزة مقتل ما لا يقل عن 490 من العاملين في مجال الرعاية الصحية منذ نشوب الصراع.

رام الله - يتحدث الإسرائيليون عن استكمال المهمة في غزة (جنوبيا)، ويلمحون إلى أن تركيزهم سيكون على الشمال، أي مواجهة حزب الله الذي يستمر في إطلاق صواريخه على المناطق الحدودية.

لكن من غير الواضح كيف تنظر المؤسسة العسكرية الإسرائيلية إلى الضفة الغربية بعد تنفيذ عمليات استمرت أياما في أكثر من مدينة، وهل أن الأمر سيكون في شكل اقتحامات محدودة زمنيا ومكانيا لاستهداف مجموعات مسلحة، أم أن الضفة ستتحول إلى غزة ثانية ما قد يؤجل عملية الشمال وهدفها الرئيسي القائم على تحجيم قدرات حزب الله.

إلى حد الآن في الضفة لا يظهر التدخل الإسرائيلي في صورة حرب مفتوحة مثلما هو الأمر في غزة. وهناك أسباب ترجح محدودية التدخل الإسرائيلي، منها ضعف الرد الفلسطيني، وهو مرتبط بحقيقة أن السلطة الفلسطينية إلى حد اليوم لا تعتبر نفسها عدوا للقوات الإسرائيلية.

ورغم انتقادها للعمليات الإسرائيلية في الضفة، كما في غزة، تعرف سلطة الرئيس محمود عباس أن بقاها مرتبط بموقف إسرائيل، وأن أي تصعيد منها أو انحياز إلى حركة حماس أو حركة الجهاد الإسلامي، أو تستر على مسلحين أو خطط ضد إسرائيليين، سيجرب عليه تعامل الجيش الإسرائيلي معها كمجموعة خارجة عن القانون وليس كسلطة موجودة ضمن اتفاقيات دولية.

تحول الضفة إلى غزة ثانية  
يعني أن الحرب ستكون  
على ثلاث جبهات، الضفة،  
لبنان، وغزة حتى وإن تم  
تدمير قوة حماس فعليا

كما أن حماس في الضفة غير حماس في غزة، وهي لا تمتلك صواريخ ولا أنفاق ولا تحصل على أسلحة مهربة من لبنان، وما تمتلكه لا يتجاوز أسلحة خفيفة

بيروت - ينتظر مرضى السرطان الموت، وعان شلل الأطفال، ومات العديد من الأطباء والممرضات بينما تحولت المستشفيات التي كانوا يعملون فيها إلى أنقاض، ما يجعل المرض بمثابة حكم بالإعدام في غزة.

ويقول الأطباء والعاملون في مجال الصحة إنه حتى لو توقفت الحرب بين إسرائيل وحماس غدًا، فإن إعادة بناء قطاع الرعاية الصحية سيستغرق سنوات. وستستمر الوفيات لأن المرضى لا يتلقون علاج الأمراض التي يمكن الوقاية منها في الوقت المناسب.

وقالت ريهام جعفري، منسقة المناصرة والاتصال في منظمة أكتش إيد فلسطين الحقوقية، إن "الناس يموتون يوميا لأنهم لا يستطيعون الحصول على العلاج الأساسي الذي يحتاجونه".

وأكدت المؤسسة تومسون رويترز أن مرضى السرطان "ينتظرون دورهم للموت".

واتفقت إسرائيل وحماس خلال الأسبوع الماضي على فترات توقف محدودة في القتال للسماح بتطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال، بعد اكتشاف إصابة طفل يبلغ من العمر عاما

# الجيش الإسرائيلي يحقق في تسريب وثائق لحماس تدعم موقف نتنياهو

عنها، ومن يقف خلفها، بحسب الموقع الذي نل عن مسؤول عسكري إسرائيلي مطلع على تفاصيل التحقيق، لم يسمه، قوله "هذه مسألة خطيرة للغاية". ونوه المسؤول "هناك أنظمة في الجيش الإسرائيلي وأجهزة استخبارات أخرى مهمتها التأثير على العدو، لكن بموجب القانون تُحظر محاولة تشغيل مثل هذا النظام للتأثير، وبالتأكيد ليس بالاستخدام السطحي للمواد السرية التي لم يُسمح بتوزيعها على الجمهور على الإطلاق".

وتابع "هذه حملة للتأثير على الجمهور الإسرائيلي. نحن لا نتعامل مع السياسة، ولكن مع خطوة خاطئة تماما، ونحن عازمون على العثور على الشخص أو الحزب الذي يقف وراءها".

من جهته، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت أن اتفاق هدنة مع حركة حماس يسمح بالإفراج عن الرهائن المحتجزين في غزة، سيمثل "فرصة إستراتيجية" لإسرائيل لتغيير الوضع الأمني على جميع الجبهات. وقال غالانت لصحافيين خلال لقاء في مكتبه الاثنين نُشرت تصريحاته الثلاثاء إن إعادة الرهائن هو "الشيء الصحيح الذي يجب القيام به"، مضيفا "إن التوصل إلى اتفاق هو أيضا فرصة إستراتيجية تمنحنا فرصة كبيرة لتغيير الوضع الأمني على جميع الجبهات". وحض المجتمع الدولي على مواصلة الضغط على حركة حماس للتوصل إلى اتفاق. وقال إنه يؤيد بشدة المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار المكون من ثلاث مراحل الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن في الحادي والثلاثين من مايو، معبرا عن أمله في أن يتم البناء عليها لإنهاء الحرب.

كرونكل" البريطانية و"بيلد" الألمانية نُشرت في الفترة الأخيرة ما ادعتا أنه وثائق داخلية وسرية لحماس تعكس على ما يبدو عقلية وإستراتيجية زعيم الحركة يحيى السنوار. لكن تلك الوثائق، تتفق مع مزاعم نتنياهو بشأن رفض حماس للصفقة المقترحة، وادعائه "وجود خطة لتهديب كبار مسؤولي الحركة الفلسطينية عبر محور فيلادلفيا".

غالانت يعتبر أن اتفاق هدنة مع حركة حماس يسمح بالإفراج عن الرهائن المحتجزين في غزة، سيمثل «فرصة إستراتيجية»

وتصر حماس على انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي من القطاع ووقف تام للحرب للقبول بأي اتفاق. وأوضح موقع "وايننت" أن بعد فحص أجراه الجيش للوثيقة المنشورة في صحيفة بيلد والمنسوبة زعمًا للسنوار، تبين أنها لم تكن للأخير، بل كانت مقترحا من مسؤول متوسط المستوى في حماس. وأضاف فيما لا يظهر في الوثيقة ما قالت الصحيفة الألمانية إنه اقتباس يزعم أن حماس غير مهتمة بالصفقة. وبفحص جميع قواعد بيانات المواد المضبوطة التي تم جمعها منذ بداية الحرب على غزة كشف أنه لا يوجد أحد في وحدة الاستخبارات العسكرية التي تصل إليها هذه المواد، وجمتمع الاستخبارات بشكل عام، لديه أي فكرة

القُدس - أفاد موقع "وايننت" الإخباري الإسرائيلي بأن الجيش يحقق حاليا في تسريب وثائق يُزعم أنها لحركة حماس، إلى وسائل إعلام غربية بغرض التأثير على الرأي العام الإسرائيلي بما يدعم مواقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن إبرام صفقة مع حماس، وأنه عازم على العثور على الشخص أو الحزب الذي يقف وراءها. وأضاف الموقع المستقل أن "الجيش فتح نهاية الأسبوع الماضي، تحقيقا داخليا لمعرفة من يتلاعب بوثائق حماس السرية التي تم الاستيلاء عليها خلال العمليات في غزة، أو تلك التي يُزعم أنها أخذت من حماس، ويمررها إلى وسائل الإعلام الدولية من أجل محاولة التأثير على الرأي العام في إسرائيل بشأن قضية صفقة الرهائن" (الأسرى الإسرائيليين في غزة).

وتابع أنه من المتوقع أن تزيد هذه القضية التوتر بين المؤسسة الأمنية وبنيتاهو، الذي وصل بالفعل إلى ذروة جديدة في أعقاب الخلاف العميق بين الطرفين بشأن الصفقة.

ووفق إعلام عبري، يؤيد الجيش الإسرائيلي إبرام صفقة مع حركة حماس لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، خلافا لموقف نتنياهو المعارض لوقف الحرب. فيما يتمسك نتنياهو بالبقاء في "محور فيلادلفيا" بين غزة ومصر شرطا للمواصلة على الصفقة، وسد انتقادات سياسيين وإعلاميين له بعرقة الصفقة خوفا من انهيار حكومته التي تضم وزرا من اليمين المتطرف رافضين لوقف الحرب.

وعن طبيعة الوثائق المسربة والمنسوبة لحماس، أشار موقع "وايننت" إلى أن صحفيي "جويش

# انقسامات وفشل استخباراتي داخل صفوف الجيش السوداني

## تسريبات مزعومة تكشف حالات عصيان واسعة في أوساط الضباط وتجاهل لأوامر البرهان



البرهان يواجه خسائر متتالية

العمليات ونحو 3 آلاف وقوعا في الأسر إضافة إلى إنفاق نحو 10 مليارات دولار في الجهود الحربية المباشر وغير المباشر.

وعزا الضباط الخسائر المادية والبشرية الضخمة للجيش وفقدانه نحو 70 في المئة من أراضي البلاد إلى ثلاثة أسباب: ضعف العمل الاستخباراتي وتعدد مراكز القرار داخل الجيش وإستراتيجية الدعم السريع الاستنزافية. وتابع أن الخسائر قد تكون أكبر بذلك بكثير نظرا لتكتم الدوائر المختصة داخل المؤسسة العسكرية على البيانات المتعلقة بالخسائر اليومية، مشيرا إلى مقتل أكثر من 50 ضابطا بمختلف الرتب من الجيش والمجموعات التي تقاتل معه خلال الأيام الثلاثة الماضية في أم درمان والخرطوم والخرطوم بحري والفاشر وسنار.

وأكد الضابط فشل الإستراتيجية العسكرية التي اتبعتها الجيش منذ بدء الحرب وتغيرها ثلاث مرات من الهجوم ثم الدفاع إلى إستراتيجية القنص والهجمات المباغتة، لافتا إلى فشل إستراتيجية الهجوم الجوي المدعومة من دولة مجاورة وتسببها في انتقادات حادة للجيش بسبب الخسائر الجسيمة التي أحدثتها في أوساط المدنيين والبنى التحتية وعدم قدرتها على إلحاق أضرار كبيرة بقوات الدعم السريع التي استخدمت إستراتيجية استنزافية مستفيدة من قدرتها الفائقة على إدارة حرب المدن وتقوفا الاستخباراتي التكتيكي الذي أفضّل معظم الهجمات الجوية وحذ من تأخيرها المباشر عليها.

وقال الضابط "عندما اندلعت الحرب كانت الميزة التفوقية الوحيدة التي يمتلكها الجيش هي الطيران الحربي، لكن سرعة قوات الدعم السريع في تحييد قاعدة مروحي قبل اندلاع الحرب، والتي نقلت إليها معظم الطائرات والأجهزة الجوية قبل الحرب بشهرين، أسهمت في تقليص القدرات الجوية للجيش رغم الدعم الذي وجدته من دولة مجاورة بعد اندلاع الحرب". وأضاف "لم تستطع الهجمات الجوية تحقيق سوى أقل من 5 في المئة من أهدافها الموجهة نحو الدعم السريع، لكنها أدت في المقابل إلى مقتل 80 في المئة من الضحايا المدنيين الذين سقطوا خلال الحرب والذين قدرتهم منظمة جونسايد ووتش بأكثر من 100 ألف. كما أحدثت خسائر في البنى التحتية للبلاد قدرت بعشرات المليارات من الدولارات". وكانت بعض المصادر العسكرية السودانية قد أكدت انتشار ميليشيات مسلحة تؤجج نار الحرب والصراع برعاية الجيش، متمثلة في مجموعات محسوبة على الإسلاميين تقاتل إلى جانبه في المعارك الدائرة حاليا في البلاد.

وقال مراقبون إنه إلى جانب بعض قادة الجيش توجد أيضا رغبة شعبية شديدة في إبعاد الإسلاميين عن المقاومة الشعبية والصراع بشكل عام.

كشفت تسريبات مزعومة بين قيادات الجيش السوداني وجود انقسامات داخله وفشل استخباراتي، بالإضافة إلى سيطرة الإسلاميين على مراكز القرار، ما تسبب في هزائم عسكرية على الأرض وخسائر جسيمة، مع استمرار الحرب ورفض الجيش لمحاولات التوصل إلى اتفاق.

الخرطوم - يتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تسريبات صوتية بين قيادات في الجيش السوداني، تتضمن توجيهات ميدانية وتظهر خلا استخباراتيا وأزمة كبيرة تتعلق بتعدد مراكز القرار داخل الجيش وسيطرة جناح الإخوان العسكري بقيادة علي كرتي وكتائب البراء وتوجيهاتهم المباشرة لهيئة القيادة الموجودة في منطقة وادي سيدنا العسكرية، التي يشرف عليها ياسر العطا مساعد قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

ورغم أنه لم يتم التأكد من صحة التسريبات الصوتية إلا أنها تتوافق مع العديد من تقارير وسائل إعلام دولية ومصادر محلية تؤكد وجود انقسامات وفشل إداري واضح داخل صفوف الجيش. وتساءلت الاتهامات للحركة الإسلامية، المعروفة بكونها مرجعية دينية لنظام الرئيس السابق عمر البشير، بالسيطرة على قرار المؤسسة العسكرية في السودان، وفق ما تقوله تنظيمات سياسية سودانية. وتتهم قوى الحرية والتغيير، وهي تحالف مدني كان يقود البلاد قبل سيطرة الجيش على السلطة في 25 أكتوبر 2021، الحركة الإسلامية بإشغال الحرب الحالية في السودان. وأشار القيادي في الحرية والتغيير عثمان عبدالجليل، في تصريحات صحفية سابقة، إلى أن "عناصر النظام السابق يسيطرون على مفاصل القرار داخل الجيش"، ويستدل على ذلك بـ"أنهم يرفضون مبدأ التفاوض لحل الأزمة، الأمر الذي انعكس على مواقف الجيش خلال محادثات منبر جدة بينه وبين الدعم السريع".

وانضم عناصر كتيبة البراء بن مالك، التي يقودها المصباح أبوزيد، إلى القتال بجانب الجيش بعد أيام من اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023. ويشير أبوزيد في صفحته على موقع فيسبوك إلى أن عناصر الكتيبة "تلقوا تدريبهم بواسطة الجيش السوداني، وفي ظل دستورهم وقانونه".

غير أن مصادر مطلعة أكدت أن كتيبة البراء بن مالك أصبحت لاحقا تتخذ قرارات عسكرية مفصلة، دون الرجوع إلى قيادة الجيش، كما أن هناك حديثا يتردد على نطاق واسع ويفيد بأنها تدبر منصات لإطلاق المسمّرات، دون أدنى تنسيق مع قيادة الجيش. وأضافت أن سيطرة النظام السابق على قرار الجيش تقود إلى أحد احتمالين، إما قطع الطريق أمام إتمام أي اتفاق سلام، أو عرقلة وتوقيف تنفيذ الاتفاق حال إنتمائه؛ فكلما توفرت فرصة انتهزتها الحركة الإسلامية بالسودان

محاولة تصدر المشهد السياسي والسيطرة على السلطة. وأشارت التسريبات المزعومة إلى حدوث حالات عصيان واسعة في أوساط الضباط خصوصا في منطقتي أم درمان وشندي العسكريتين، وتجاهلهم لأوامر البرهان والقيادة الموجودة في بورتسودان. وأكدت التسريبات سيطرة كتائب البراء بالكامل على عمليات إدارة الهجمات الجوية ما أثار غضبا واسعا في أوساط الضباط المهنيين التابعين للجيش.

وذكرت أن السقوط المتلاحق للمدن والمناطق العسكرية منذ أكتوبر الماضي في الجزيرة ودارفور وسنار والنيل الأزرق، يأتي بسبب تركيز قيادة الجيش على حماية أم درمان وولاية نهر النيل.

وقدر ضابط كبير سابق في الجيش خسائر القوات المسلحة منذ اندلاع الحرب مع الدعم السريع في منتصف أبريل 2023 بأكثر من 5 آلاف ضابط وجندي قتلوا في مختلف مناطق

# إقبال الأردنيين على التصويت لم يتغير في ظل الوضع الاقتصادي

المسلمين وأبرز أحزاب المعارضة في البلاد.

وبين المرشحين ممثلون للعشائر الأردنية الكبرى، ومستقلون، ويساريون، وعسكريون متقاعدون بالإضافة إلى عدد كبير من رجال الأعمال.

وركّز أغلب المرشحين في برامجهم على القضايا الاجتماعية والاقتصادية في بلد يناهز دينه العام 50 مليار دولار ووصلت نسبة البطالة فيه إلى 21 في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي. ويعتمد اقتصاد الأردن بشكل كبير على المساعدات الخارجية، لاسيما من الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي. وأثرت حرب غزة على قطاع السياحة، إحدى ركائز الاقتصاد، والذي تشكل مداخيله نحو 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وقال فايز الديسي (21 عاما)، وهو طالب جامعي يدرس الهندسة، بعد أن أدلى بصوته في منطقة جبل الحسين في وسط عمان "أتمنى أن يكون للناخب دور أكبر في المجلس (المقبل) وأن يعمل على تغيير الوضع الحالي في ما يتعلق بالشباب والطلاب والمجتمع بشكل عام. فالوضع من سيء إلى أسوأ من ناحية فرص العمل البسيطة جدا والرواتب المتدنية".

اللبنى/جسر الملك حسين بين الضفة الغربية المحتلة والأردن، في عملية نادرة الحدوث، بشكل مؤشرا على ما يسود الراي العام الأردني. وقالت لال موسى (69 عاما)، وهي مدرسة متقاعدة، "هذه مرحلة حرجة جدا على الوطن العربي بالكامل والأردن والضفة الغربية وغزة خصوصا، لذلك يجب أن نخترنا الأفضل حتى يكون لنا دور في ما يجري حولنا".

ومنذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يشهد الأردن تظاهرات منتظمة تدعو إلى إلغاء معاهدة السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل عام 1994.

وستعلن النتائج الرسمية للانتخابات خلال 48 ساعة، بحسب الهيئة المستقلة للانتخاب. ولا يُتوقع أن تأتي بتغيير كبير في الخارطة السياسية، رغم أنها جرت للمرة الأولى على أساس قانون انتخابي جديد زاد عدد مقاعد مجلس النواب من 130 إلى 138، وخُصص 41 مقعدا منها للأحزاب، في محاولة لإعطاء دفع للعمل السياسي.

وتنافس على مقاعد الأحزاب 36 حزبا يغلب على أغلبها الطابع الوسطي القريب من توجهات الحكومة. ومن الأحزاب المشاركة أيضا، حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية للإخوان

عمان - أغلقت مراكز الاقتراع في الأردن الثلاثاء بعد انتخابات برلمانية بلغت نسبة الاقتراع فيها 32 في المئة وهي ضمن المعدل في السنوات الأخيرة، وجرت وسط غضب شعبي بسبب الحرب في قطاع غزة ووضع اقتصادي صعب يتغير كبير في الخارطة السياسية. وأدلى 1.6 مليون مقترح فقط بأصواتهم من أصل أكثر من 5.1 مليون ناخب مسجل يحق لهم التصويت، وفق الهيئة المستقلة للانتخاب، في نسبة تقارب تلك التي سجّلت في آخر انتخابات في العام 2020، وسط وباء كوفيد.

وجرت الانتخابات على أساس قانون جديد تم إقراره في يناير 2022، رفع عدد مقاعد مجلس النواب من 130 إلى 138 مقعدا ومقاعد النساء من 15 إلى 18 مقعدا، وخُصّص الحد الأدنى لأعمار المرشحين من 30 إلى 25 عاما.

وقال رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب موسى المعاينة خلال مؤتمر صحفي "المهم جدا في هذه الانتخابات هو أنه لأول مرة هناك قوائم أحزاب سياسية"، مشيرا إلى أن "نسبة التصويت هي حول المعدل العام في السنوات الأخيرة".

وذكر بيان نسبة الاقتراع في الانتخابات السابقة عام 2020 كانت "حول 30 في المئة"، وتجاوزت النسبة 36 في المئة عام 2016.

وأفاد رئيس الوزراء بشر الخصاونة لصحافيين عقب إدلائه بصوته "بلدنا يسير دائما بثبات وسط الأعاصير. هذه ليست المرة الأولى التي تجري فيها الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها"، بينما "نعيش في إقليم ملتهب".

ولم تحظ الحملات الانتخابية باهتمام كبير لدى الأردنيين في بلد يتحدر نحو نصف عدد سكانه من أصول فلسطينية، وذلك بسبب الغضب الشعبي جراء استمرار الحرب في قطاع غزة التي دخلت السبت شهرها الثاني عشر. ولعل إقدام أردني الأحد على قتل ثلاثة حراس إسرائيليون عند معبر



اليوم الانتخابي جري بسلاسة

# عدم رضا إيراني عن حكومة السودان يخيّم على زيارة بزشكيان إلى العراق

موضع تركيز الزيارة توظيف بغداد في الالتفاف على العقوبات وإبقائها رأس حربة في الصراع مع واشنطن



خيار التوجه إلى العراق أولا ليس اعتباطيا

كرديستان، كما كشف عن نزاع الأسلحة الثقيلة لتلك الأحزاب. وقال الأعرجي في مقابلة مع التلفزيون الإيراني الرسمي إنه تم نقل أعضاء تلك الجماعات إلى مخيمات بعضها في أربيل وبعضها في السليمانية، مضيفاً أن العمل جارٍ بالتنسيق مع الأمم المتحدة لإعادة توطينهم في بلد ثالث. وعلى الرغم من أهمية هذا المكسب الأمني لإيران إلا أنه لا يلبي طموحات النظام الإيراني في العراق والتي تشمل توثيق النفوذ وتثبيتته على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية فضلاً عن النفوذ الأمني الموثّم أصلاً عن طريق العشرات من الميليشيات.

العراقيين من أجل معالجة هذه المخاوف، وتسليط الضوء في الوقت نفسه على مجالات التعاون المحتملة بين البلدين. وجاءت هذه الضغوط الإيرانية على الحكومة العراقية على الرغم مما بذلته الأخيرة قبل الزيارة من محاولة لإسترضاء طهران والتعبير لها عن التزامها بأمنها والاستعداد للذهاب بعيداً في التعاون بمواجهة معارضي نظامها الناشطين على أرض العراق. وذكر مستشار الأمن الوطني العراقي قاسم الأعرجي، الثلاثاء، أن سلطات بلاده أغلقت نحو ثمانين مقراً للأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة التي كانت موجودة في مناطق الحدود المحاذية لإيران بإقليم

والعراق هي الولايات المتحدة"، مشيراً إلى أنّ "واشنطن تعمل من أجل إلحاق الضرر بإيران في مختلف المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية، حتى أنها اغتالت جنرالاً إيرانياً كبيراً حارب لسنوات في العراق للمساعدة في القضاء على الإرهابيين"، في إشارة إلى القائد السابق لفيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي قتل مطلع سنة 2020 بغارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي أودت أيضاً بالقائدي البارز في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس. وبشكل عملي دعا مجيدي ببزشكيان إلى استغلال اجتماعاته مع المسؤولين

وأيضا في تفجّر قضية تجسس من داخل الدائرة الضيقة المحيطة بالسوداني على سياسيين وبرلمانيين. وعمّقت الفضيحة حالة الشقاق داخل الإطار التنسيقي وشجعت الأطراف العاملة من داخله بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على تسريع جهود إطلحة السوداني من رئاسة الحكومة وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وكانت زيارة بزشكيان إلى بغداد، تحمل بحسب متابعين للشأن العراقي، أملاً لرئيس الوزراء لضبط فوضى الإطار التنسيقي من حوله وتخفيف ضغوط بعض القوى الشيعية عليه بالنظر لما لطهران من سلطة على تلك القوى ومن قدرة على لجمها.

وجاء في تقرير "طهران تايمز" أن "الصلات والروابط العميقة بين العراق وإيران لا تعني عدم وجود عوامل تعيق علاقاتهما". كما ورد رأي محلل شؤون غرب آسيا بالصحيفة علي رضا مجيدي الذي قال إنه "على الرغم من أنه كان من المعتقد أن السوداني يتمتع بعلاقات وثيقة مع إيران عندما وصل إلى السلطة للمرة الأولى، إلا أنه كان أكثر توافقاً مع الولايات المتحدة خلال فترة ولايته".

وبحسب ذات المحلل فإن بغداد "امتثلت للرغبات الأميركية كافة للتأكد من أن عقوبات واشنطن ضد إيران مطبقة بشكل كامل".

و"ذلك - يضيف مجيدي - رغم أنه لا أحد يستطيع أن ينكر العلاقات الوثيقة بين إيران والعراق، فإن المستوى الحالي للتعاون بينهما ليس مرضياً".

واتجهت الاتهامات الإيرانية رأساً إلى علي العراق محافظ البنك المركزي العراقي الذي قال مجيدي إن "بعض السياسيين العراقيين ينجرون إليه باسم الشرطي الأميركي".

كما اعتبر محلل الصحيفة "أن العقبة الأكبر أمام تطور العلاقات بين إيران

الحديث عن حالة من عدم الرضا الإيراني على سياسة رئيس الوزراء العراقي تجاه الولايات المتحدة يحول زيارة الرئيس مسعود بزشكيان إلى العراق من فرصة للسوداني للاستعانة بطهران في ضبط فوضى الإطار التنسيقي والاحتواء من ضغوط القوى الشيعية المشكلة للإطار، إلى مصدر ضغوط إضافية تضع الحكومة العراقية في موقف ضعف وانعدام للمدانة لأي مطالب إيرانية قد تكون صعبة التحقيق.

وبغداد - استبقت إيران زيارة الرئيس مسعود بزشكيان إلى العراق بتسليط ضغوط على رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تهديداً لانتزاع أكبر قدر ممكن من المكاسب من بغداد من شأنها أن تحسب في رصيد الرئيس المنتخب حديثاً الذي اختار الوجهة العراقية في أول زيارة يقوم بها إلى الخارج منذ انتخابه في يوليو الماضي، ليضع بذلك تثبيت نفوذ بلاده في العراق على رأس أولويات سياسته الإقليمية.

دوائر إيرانية تحفل بمحافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق مسؤولية الالتزام بتطبيق العقوبات وتصنفه بالشرطي الأميركي

وعشية الزيارة التي تبدأ اليوم الأربعاء سُرّب إلى الصحافة الإيرانية نبأ عدم رضا حكومة بزشكيان على السوداني بشأن طريقة إدارة حكومته لملف العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران، وكذلك ملف إخراج القوات الأميركية الموجودة في العراق ضمن مهمة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش. وقالت مصادر سياسية إن إشارة الحديث عن هذين الملفين تعكس أهم مواطن تركيز بزشكيان خلال الزيارة

## أحداث دامية ومحاذير كوارث بحرية وخسائر مالية حاصلة «دعم» الحوثيين لغزة

ترو كونفيدنس في خليج عدن، ما تسبب في مقتل ثلاثة من أفراد طاقمها، من بينهم فلبينيان، وإصابة أربعة آخرين على الأقل. وجرى قطر ناقلة البضائع المملوكة من ليبيريا، والتي لحقت بها أضرار جسيمة، إلى ميناء الدقم في سلطنة عُمان.

عدم تناسب بين جسامه الخسائر وحجم الأخطار الناجمة عن تعرض الحوثيين للملاحه والنتائج المتحققة لهم من وراء ذلك

أما ناقلة البضائع توتور المملوكة من شركة يونانية، والتي أصيبت في هجوم حوثي في الثاني عشر من يونيو الماضي الحق بها أضراراً جسيمة، فقد كانت ثاني سفينة تغرق في مياه البحر الأحمر بعد أن قتل أحد أفراد طاقمها.

لكنّ أخطر تهديد بكارثة بحرية بدأ يخيّم على البحر الأحمر منذ الحادي والعشرين من أغسطس الماضي عندما تسبب هجوم حوثي على السفينة سونيون قبالة سواحل طاقمها انفلاع حريق على متنها وفقدان قوة محرّكها. وفي اليوم التالي أجلت فرقاطة فرنسية، تابعة للبعثة البحرية الأوروبية في البحر الأحمر أسبديس، أفراد الطاقم البالغ عددهم 25 شخصاً إلى جيبوتي، فيما تحولت السفينة اليونانية التي تحمل 150 ألف طن من النفط الخام إلى قنبلة ضخمة عائمة مهددة بالانفجار والغرق وتشر حملتها الكبيرة في مياه البحر.

وبدا الحوثيون غير مباينين بحجم الكارثة الوشكة عندما قاموا بنشر مقطع فيديو يُظهر تفخيخ سطح ناقلة النفط وتفجيرها، ما تسبب في اندلاع عدة حرائق على متنها.

وعلى مدى الأشهر العشرة الماضية نفّذ الحوثيون العشرات من الهجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب، بصواريخ ومسيّرات بحرية وجوية انطلاقاً من مناطق سيطرتهم في اليمن.

وتقول الجماعة المدعومة من إيران إن السفن التي تستهدفها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إليها، معتبرة ذلك دعماً لسكان القطاع.

ومنذ أن بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا بشن ضربات مشتركة على مواقع تابعة لهم في اليمن، بات الحوثيون يستهدفون سفناً يعتقدون أنها على صلة بالبلدين.

ومن بين نحو مئة سفينة مستهدفة بحسب تعداد "مركز المعلومات البحرية المشترك"، الذي يديره تحالف بحري غربي، تسببت بضع هجمات في سقوط ضحايا أو خلفت أضراراً جسيمة.

ففي 19 نوفمبر 2023 نفّذ الحوثيون إنزالاً على السفينة غالاكسي ليدر في البحر الأحمر وخطفوها مع طاقمها

وفي الثامن عشر من فبراير الماضي الحق هجوم صاروخي حوثي أضراراً جسيمة بالسفينة روبيمار في البحر الأحمر، ما دفع إلى إلقاء طاقمها المؤلف من 24 فرداً إلى جيبوتي المجاورة.

وتسبب الهجوم على سفينة الشحن، التي تديرها شركة لبنانية، في تسرّب المياه إليها وخلف بقعة نطف بطول 18 ميلاً، ما أثار مخاوف من إمكانية حدوث كارثة بيئية.

وبعد تعرّض محاولات قطرها إلى ميناء أمن غرقت السفينة مطلع مارس الماضي مع حمولتها البالغة 22 ألف طن من سماد فوسفات الأمونيوم الكبريتي الخطر على الحياة الطبيعية البحرية من نبات وحجوان.

كذلك لم تخل هجمات الحوثيين من الخسائر البشرية حيث أصابت صواريخ في السادس من مارس الماضي سفينة

عدن - يمثّل اضطراب حركة الملاحة التجارية الدولية عبر البحر الأحمر وما سببه ذلك من خسائر جسيمة للشركات العاملة في المجال، إلى جانب سقوط عدد من الضحايا بين قتلى وجرحى، فضلاً عن الخطر الأكبر المتمثل في إمكانية حدوث كوارث بيئية كبيرة، حاصلة ما تسميه جماعة الحوثي اليمنية مشاركة في "دعم" قطاع غزة خلال الحرب الدائرة منذ أكتوبر الماضي بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية.

وتتطوي مغامرة الحوثيين على حالة من عدم التناسب بين جسامه الخسائر وحجم الأخطار من جهة، والنتائج المتحققة للجماعة من جهة

مقابلة والتي تلخص في قدر ضئيل من الدعاية السياسية، تشويها حالة غضب لدى شرائح واسعة من اليمنيين الذين أثرت أحداث البحر الأحمر بشكل مباشر على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وزادت من صعوبة حياتهم اليومية المعقّدة أصلاً بفعل الحرب الدائرة في البلد منذ عشرة أعوام.

والمعقّدة أصلاً بفعل الحرب الدائرة في البلد منذ عشرة أعوام.



الكثير من الدعاية دون مكاسب عملية

## القضاء الفرنسي يحدد إدانة الخطوط اليمنية في كارثة موروني الجوية

باريس - قطع القضاء الفرنسي الخطوة الأخيرة في حسم قضية حادثة سقوط طائرة الخطوط الجوية اليمنية قبل خمس عشرة سنة قبالة جزر القمر، وإنهاء الجدل الذي دار حول الحادثة وما حف بها من شكوك ذهب بعض مثرييها حد القول إن الطائرة أسقطت خطأ بصاروخ لدى عبورها أجواء منطقة كانت تشهد إجراء مناورة عسكرية، من دون أن تظهر بعد ذلك مؤيدات فعلية لتلك الشكوك.

ونُتجت محكمة الاستئناف في العاصمة الفرنسية باريس حكماً سابقاً في القضية صدر في سبتمبر 2022 وقضى بإدانة شركة الخطوط الجوية اليمنية المشغلة للطائرة المنكوبة بالقتل والإصابة غير العمد لـ152 شخصاً كانوا على متن الرحلة التي تحولت إلى كارثة قبل وقت وجيز من بلوغ وجهتها النهائية. وترتّب تلك الإدانة فرض غرامة على الشركة ينص عليها القانون وتبلغ 225 ألف يورو (حوالي 248 ألف دولار).

وفي ليل التاسع والعشرين إلى الثلاثين من يوليو 2009 أثناء الاستعداد للهبوط في مطار موروني عاصمة جزر القمر، تحطمت رحلة الخطوط الجوية اليمنية رقم 626 في المحيط الهندي، ما أدى إلى مقتل 141 ركاباً بينهم 65 فرنسياً و11 من أفراد الطاقم. وقد استدعى وجود فرنسيين بين الضحايا فتح تحقيق في فرنسا.

ونجت طفلة واحدة من بين الركاب كانت تبلغ آنذاك 12 عاماً بعد أن تمسكت لساعات بجزء من حطام الطائرة ظل طافياً على سطح البحر.

واتاحت التحقيقات التي أجريت على الصندوقين الأسودين بعد العثور عليها في نهاية أغسطس 2009 على عمق 1280 متراً، استنتاجاً مفاده أن الحادث كان بسبب سلسلة أخطاء في القيادة. ولم تعلن رئيسة محكمة الاستئناف

بالنقص في دوافع القرار. وكانت المحكمة الابتدائية أشارت إلى "تهور" من الشركة "مرتبط بالحدث" لاسيما تسير الرحلات الليلية في فترة الصيف حيث من الممكن أن يؤدي الطقس إلى مناورات هبوط صعبة حين تكون بعض أعضاء الطيارين متعبين.

كما أشارت المحكمة آنذاك إلى تكليف مساعد الطيار بالرحلة وهو لديه "نقاط ضعف مهنية". وأضافت رئيسة محكمة الاستئناف سيلفي ماديك، الثلاثاء، أن الحكم عقوبة تتمثل في عرض القرار لمدة شهرين في مباني مطاري رواسي ومرسيليا.

رومان ليبوفيتشي راضون عن الحكم الذي نوح عمل خمسة عشر عاما

ويمكن الآن لشركة الخطوط الجوية اليمنية التي استأنفت إدارتها أمام المحكمة الابتدائية، أن تقدم طعناً أمام محكمة التمييز.

وقال رومان ليبوفيتشي، أحد محامي جمعية أقارب الضحايا، "نحن راضون جداً عن هذا القرار الذي يؤكد ما هو واضح نظراً إلى العناصر المادية التي كانت موجودة في الملف".

وأضاف أن "عمل 15 عاماً يعطي نتائجه اليوم معرباً عن أمله في أن يكون الحكم نهائياً لأنه في كل مرة، يكون ذلك بمثابة محنة جديدة لجميع أصحاب الحقوق".

واتبعت المحكمة قرار النيابة العامة التي طلبت العقوبة نفسها الصادرة عن محكمة الابتدائية أثناء المحاكمة الثانية مؤكدة أنها لا ترى "أي ظروف تخفيفية" للشركة.

## منافسا عبدالمجيد تبون يطعنان بنزاهة الانتخابات الرئاسية

من جانبه تقدم أوشيش بالطعن لدى المحكمة الدستورية في نتائج الانتخابات مطالبا "بإعادة فرز الأصوات في العديد من الولايات ومراكز الاقتراع" بالنظر إلى "التضخيم الكبير في نسبة المشاركة والأصوات المعبر عنها".

وأكد أوشيش في تصريح صحفي أن الطعن شمل "كل التجاوزات التي لمسناها خاصة يوم الاقتراع وعند إعلان النتائج التي لا تقبلها بناتا ولا تعكس الإرادة الشعبية".

وأضاف "هذا يطعن بصفة قطعية في نزاهة الانتخابات التي أردنا أن تكون نقطة انطلاق لبناء مؤسسات شرعية".



يوسف أوشيش

الطعن شمل كل  
التجاوزات التي لمسناها  
خاصة يوم الاقتراع

وغداة إعلان النتائج ندد منافسا تبون بنسبة المشاركة وكيفية احتسابها من قبل سلطة الانتخابات ومجموع الأصوات لصالح كل منهما في عملية الاقتراع التي جرت السبت.

حتى المرحش الفائز عبد المجيد تبون انتقد سلطة الانتخابات في بيان مشترك مع منافسيه أشار إلى "ضبابية وتناقض الأرقام المعلنة لنسب المشاركة".

ولفت البيان خصوصا إلى "غموض النتائج الموقفة للانتخابات الرئاسية وغياب جل المعطيات الأساسية التي يتناولها بيان إعلان النتائج كما جرت عليه العادة في كل الاستحقاقات الوطنية المهمة، والخلل المسجل في إعلان نسب كل مرشح".



منافسا تبون يطالبان بإعادة فرز الأصوات في العديد من الولايات

الجزائر - طعن المرشحان الخاسران للانتخابات الرئاسية الجزائرية الإسلامي عبد العالي حساني شريف والاشتراكي يوسف أوشيش الثلاثاء، أمام المحكمة الدستورية في نتائج الانتخابات التي أعلنتها السلطة الوطنية وأظهرت فوز عبد المجيد تبون بولاية ثانية بنحو 95 في المئة من الأصوات.

وقال حساني شريف في تصريح للصحافيين "تقدمنا اليوم أمام المحكمة الدستورية بطعن في نتائج الانتخابات المعلنة من طرف السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات". وأضاف "نملك أدلة وقرائن تثبت أن النتائج المعلن عنها تتناقض في كل معطياتها سواء ما تعلق بنسب المشاركة أو النتائج، مع المحاضر التي لدينا... والصادرة عن نفس الجهة" أي سلطة الانتخابات.

وفي رأي مرشح حركة مجتمع السلم الإسلامية الذي لم يطعن في فوز تبون، أن "الطعن له أبعاد سياسية لأن ما قامت به السلطة جريمة مكتملة الأركان فقد منست بصورة البلد وشوّهت العملية الانتخابية أمام الرأي العام، كما منست بسمة مرشحين".

وبحسب القانون فإن لدى المحكمة الدستورية ثلاثة أيام للفصل في الطعون وعشرة أيام لإعلان النتائج النهائية للانتخابات وهي "غير قابلة للطعن".

وبحسب النتائج التي أعلنتها السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات الأحد، حصل تبون على خمسة ملايين و320 ألف صوت، أي 94.65 بالمئة من أصل خمسة ملايين و630 ألف صوت مسجل. ونال حساني شريف 3.17 بالمئة من الأصوات، مقابل 2.16 بالمئة لصالح مرشح جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش.

## الضغوط الأمامية لم تترجم إلى تنازلات من الأطراف الليبية لحل أزمة المصرف

### نورلاند: الانتخابات البلدية فرصة جيدة

### لإظهار سلامة البنية التحتية للانتخابات في ليبيا



استقرار ليبيا الاقتصادي والمالي على المحك

الليبية بالمشاركة الكاملة وبحسن نية ودون شروط مسبقة وتقديم التنازلات اللازمة لإحراز تقدم في العملية السياسية التي يقودها الليبيون والتي تيسرها الأمم المتحدة.

والأسبوع الماضي لم ينجح المشاركون في الجولة الأولى من المحادثات، التي احتضنتها العاصمة طرابلس، في التوصل إلى اتفاق نهائي على تشكيل إدارة مؤقتة للمصرف المركزي، وطلبوا مهلة خمسة أيام لاستكمال المشاورات، كما عبّروا عن التزامهم باتخاذ إجراءات تعيين محافظ ومجلس إدارة للمصرف المركزي في غضون 30 يوما استنادا إلى الاتفاق السياسي.

ودعت البعثة الأممية كافة الأطراف إلى الامتناع عن أي قرارات وإجراءات أحادية الجانب والتوصل إلى اتفاق دون تأخير، مذكّرة كل الأطراف الليبية بالتأثيرات السلبية لاستمرار أزمة المصرف المركزي على حياة المواطنين وثقة المؤسسات العالمية بالنظام المصرفي الليبي. من جهتها تحاول وكالة الأمن العام للأمم المتحدة روزماري ديكارلو تقريب وجهات النظر عبر إجراء نقاشات مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس الحكومة في طرابلس عبد الحميد الدبيبة، مؤكدة ضرورة إنهاء أزمة المصرف المركزي ودعم عملية سياسية

لجمع الأطراف الليبية من أجل حل أزمة المصرف المستمرة.

وطالب البيان جميع الأطراف بـ"العمل على التوصل إلى اتفاقيات طويلة الأمد بشأن توزيع عائدات النفط الليبي لصالح جميع مواطني ليبيا".

**المفوضية الوطنية العليا  
لانتخابات: بعض المجالس  
البلدية المستهدفة  
بالعملية الانتخابية  
افتقدت مبدأ العدالة**

وكان مجلس الأمن الدولي طالب الجهات الفاعلة والمؤسسات الليبية بالامتناع بشكل عاجل عن أي إجراءات أحادية الجانب تزيد التوتر وتقوض الثقة وتعزز الانقسامات المؤسسية والخلافات بين الليبيين. وحث جميع القادة والمؤسسات السياسية والاقتصادية والأمنية الليبية على التهذبة والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها أو أي تدابير اقتصادية تهدف إلى ممارسة الضغط والتوصل إلى حل توافقي للأزمة الحالية المتعلقة بالمصرف المركزي. كما طالب مجلس الأمن جميع الأطراف

لم تستطع الأطراف الليبية الوصول إلى توافق بشأن أزمة مصرف ليبيا المركزي، وتم تأجيل المشاورات في الوقت الذي تمارس فيه البعثة الأممية ودول غربية ضغوطا لإقناع المسؤولين الليبيين بتقديم تنازلات لحل الأزمة التي تهدد استقرار البلاد المالي والاقتصادي.

ليبيا - أعلنت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا أنها ستستأنف المشاورات مع الأطراف الليبية المعنية بحل أزمة المصرف المركزي الأربعاء، وذلك في محاولات لإيجاد توافق تام ينهي هذه الأزمة، التي أدت إلى توترات سياسية واضطرابات اقتصادية وأضرار مالية للبلاد، حيث تضغط عدة دول غربية على الأطراف الليبية لإيجاد حل.

وقالت البعثة في بيان نشرته الثلاثاء إنها اتفقت مع ممثلي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة من جهة وممثل المجلس الرئاسي من جهة أخرى على استئناف المشاورات، داعية هذه الأطراف إلى الإسراع بالتوصل إلى حل توافقي لأزمة المصرف المركزي والحد من آثارها السلبية.

وتشير جميع تصريحات المسؤولين الليبيين العلنية إلى الاستعداد التام للتجاوب مع الدعوات الأممية والدولية لإيجاد حل لأزمة المصرف المركزي والتفاهم حولها، لكن المفاوضات واللقاءات التي أجروها لم تسفر عن التوصل إلى اتفاق بشأن تعيين محافظ للمصرف.

ويعني تأجيل المشاورات أن الأطراف المعنية لم تستطع الوصول إلى توافق، وقد ذكرت مصادر محلية أن ممثلي مجلسي النواب والدولة متفقون على عودة الصديق الكبير محافظا للمركزى إلى حين الاتفاق على إدارة جديدة، فيما يطالب ممثل المجلس الرئاسي زياد دغيم بتكليف نائبه مرعي البرعصي بدلا منه.

وتحذر قوى غربية من تداعيات هذه الأزمة الخطيرة على البلاد في حال استمرارها؛ فمسء الأحد اعتبر بيان مشترك لسفارات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة أن استقرار ليبيا الاقتصادي والمالي على المحك، مؤكداً "الدعم الكامل لجهود القائمة بأعمال رئيس البعثة الأممية ستيفاني خوري،

## توقيفات جديدة لقياديين من حزب النهضة في تونس

وتتهم النهضة الرئيس باستخدام القضاء لملاحقة الرافضين لإجراءات استثنائية بدأ فرضها في الخامس والعشرين من يوليو 2021. ومن بين هذه الإجراءات: حل مجلسي القضاء والبرلمان، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء شعبي، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد تصحيا لمسار ثورة 2011 في ظل استياء شعبي واسع من ممارسات النهضة طيلة سنوات حكمها.

ويواجه الرئيس اتهامات من المعارضة ومنظمات حقوقية برغبته في تعزيز هيمنته على الحكم عبر ترشحه لولاية ثانية. وأقرت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ثلاثة مرشحين للسباق الرئاسي هم الرئيس سعيد ورئيس "حركة الشعب" زهير المغزاوي ورئيس "حركة عازمون" العياشي زمال الموقوف في السجن بتهمة افتعال تزكيات شعبية.

وقال فريق الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي العياشي زمال، إن محكمة في ولاية سليانة أصدرت ضده الاثنين خمس بطاقات إدعاء بالسجن لاتهامه بافتعال تزكيات شعبية من الناخبين. والزمال ملاحق في قضايا مشابهة في ولايات تونس العاصمة ومنوبة، وفي جنوبة حيث لا يزال قيد الإيقاف فيها.

وجدد رئيس الجمهورية التأكيد على الدور الذي يضطلع به القضاء في هذه المرحلة الدقيقة التي تعيشها تونس، مشدداً على ضرورة محاسبة كل من أجرم على قدم المساواة، لافتاً إلى أنه من غير المعقول أن يبقى خارج دائرة المحاسبة من له ملف ينطبق بإدانتته قبل نطق المحاكم، فالأدلة ثابتة وليست مجرد قرائن.

**إجراءات ملاحقة المتهمين  
لم تختلف مع اقتراب  
الانتخابات الرئاسية، لكن  
النهضة تربطها بالأحداث  
بزعم استهدافها**

وأشار إلى أنّ الشعب التونسي يريد المحاسبة، وقد طال انتظاره، والواجب المقدس يقتضي أن تتم الاستجابة لهذا المطالب في أسرع الأوقات، لأنّه مطلب شعبي مشروع. واتهم الرئيس التونسي بعض الموقوفين بـ"التامر على أمن الدولة والوقوف وراء أزمات توزيع السلع وارتفاع الأسعار"، مؤكداً أن منظومة القضاء مستقلة ولا يتدخل في عملها.

الوز، ومحمد بن سالم، والصحبي عتيق. علاوة على قياديين في المكتب التنفيذي ووزراء سابقين وبرلمانيين، من بينهم الوزير رياض الطليب، والنايئان السابقان أحمد المشرقي ومحمد فريخة، بالإضافة إلى القيادي المستقل من النهضة عبد الحميد الجلاصي.

وفي الرابع والعشرين من يوليو الماضي أصدر القضاة القضائي لملاحقة الإرهاب في تونس، مذكرة اعتقال بحق الأمين العام لحركة النهضة العجمي الوريمي. وقال محاميه إن السلطات الأمنية تحقق مع الوريمي في قضية إرهاب، دون أن تتضح التفاصيل بشكل كامل.

ومع اعتقال الوريمي بات أغلب أعضاء القيادة السياسية الأولى لحركة النهضة بالسجن، منذ حل الرئيس الحالي قيس سعيد النظام السياسي القائم في 2021.

وتقول الحركة، التي شاركت في الحكم منذ 2011 وحتى 2021، إن التهم والقضايا ضد قياديينها "مفتعلة وسياسية" وغير قانونية.

لكن الرئيس سعيد دعا غير مرة إلى ضرورة تطبيق القانون، ومحاسبة كل من أجرم في حق البلاد وشعبها، وقال إنه "لن يقبل إلا بالانتصار، والقضاء على أعداء الدولة والشعب". كما اتهم أطرافاً لم يسمها بالتامر على أمن الدولة.

وفي الواقع لا تختلف إجراءات السلطات التونسية في ملاحقة المتهمين بقضايا تمس أمن البلاد أو الفساد خلال الفترة الماضية عنها في الفترة الحالية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، لكن النهضة عادة ما تربط الأحداث والمناسبة بزعم استهدافها.

وكان الحزب تلقى ضربة قوية بإيقاف زعيم الحركة ومؤسسها راشد الغنوشي (84 عاماً)، وإيداعه السجن منذ أبريل 2023 للتحقيق في قضايا إرهاب وفساد مالي، والتخريض ضد مؤسسات الدولة. وقد صدر بالفعل ضده حكم بالسجن لمدة ثلاثة أعوام بتهمة تلقي حزبه تمويلات أجنبية في انتخابات 2019. وحكم آخر بعام واحد في القضية المرتبطة بوضع الأمن بـ"الطواغيت" ومنذ ذلك الوقت أغلقت السلطات جميع مقرات الحزب.

كما يقبع نائب رئيس الحركة منذر الونيسي، ونائب الرئيس وزير الداخلية الأسبق علي العريض، ونور الدين البحيري (وزير عدل سابق)، ورئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، والسيد الفرجاني عضو مجلس الشورى في السجن بتهمة التامر على أمن الدولة، وهي تهم تقول الحركة إنها "ملفقة وسياسية". كما طالت الاعتقالات قياديين آخرين في الحركة، أبرزهم: الصادق شورو، والحبيب

وأفادت الحركة في بيان لها بإيقاف كل من محمد القوي عضو المكتب التنفيذي ومحمد علي بوخاتم الكاتب العام الجهوي بين عروس وآخرين، مضيفة "تعتبر هذه الاعتقالات استرسالا في توتير المناخ السياسي العام واستمرارا في حملات التصعيد ضد القوى السياسية المعارضة ومواصله لسياسة الخنق والمحاصرة ضد الأصوات الحرة استباقا لتنظيم الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها بتاريخ 6 أكتوبر 2024".



المحاسبة مستمرة

# إنهاء التعصب هدف رئيسي لمنتدى الإعلام الرياضي بمصر

## إدارة ملف الإعلام الرياضي تعاني من الأخطاء وأوجه القصور

ويرى خبراء الإعلام أن الاستفادة الاقتصادية من هذا التطور صعبة بالنسبة للإعلام المصري، لأنه لم يستطع ضبط المنظومة الإعلامية، وأن القاعدة الشعبية الكبيرة للجمهور الذي يجذب البرامج الرياضية لا تساعد وحدها على مجاراة التطور القائم على قوة الدوريات المذاعة والاعتماد على الكفاءات التي يمكن أن تخاطب عقول المشاهدين وليس مجرد عواطفهم وانحيازاتهم في التشجيع.

وأكد شومان في حديثه لـ "العرب" أن إقرار العقوبات المالية أمر لا بد منه لتحقيق الانضباط الإعلامي المطلوب، وفي حالة كانت العقوبات مشددة فإنها ستكون دليلا مناسباً لقرارات وقف البرامج والإحالة إلى التحقيق لأن ذلك يشكل عقوبة سالبة للحرية وأن الغرامات المالية تحقق تأثيرات إيجابية في دول عدة استطاعت ضبط محتويات إعلامها، شريطة أن يكون ذلك بعيدا عن مشكلات تضارب المصالح والمحابسة، وأن يبقى مجلس تنظيم الإعلام أداة قوية تساهم في تطوير صناعة المحتوى.

وأوضح صحفي متخصص في الشأن الرياضي، رفض ذكر اسمه، أن إدارة ملف الإعلام الرياضي تعاني من الأخطاء وأوجه القصور، لأن هناك تدخلات من أندية كبيرة وجهات لديها علاقة باللجنة الأولمبية أو الجهة الحكومية ممثلة في وزارة الشباب والرياضة، ما يجعل الخطاب انتقائيا ويغوص في تفاصيل أزمات التعصب بلا تطرق إلى مشكلات أكثر أهمية، منها تراجع الرياضة المصرية بوجه عام.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن التركيز على قصور الإعلام الرياضي يرجع إلى أنه مازال يحظى بمتابعة جماهيرية واسعة على وسائل الإعلام التقليدية بمختلف أشكالها، بالتالي فأي أخطاء تظهر بشكل طبيعي إلى العلن، كما أن تأثير الصحافيين، وانتماءاتهم نتيجة الدور السلبي للأندية، ينعكس على الأداء الحالي، بجانب نفوذ الرعاة والمعلنين والذي قد يكون مباشرا بشأن توجيه تقديم بعض القضايا دون أخرى حال دخول أحد رجال الأعمال من أصحاب الأندية على خط العمل الإعلامي أو عبر الإعلاميين أنفسهم ممن يرون أن قضية بعينها قد تؤثر سلبا على المعلنين لكن دون توجيه مباشر.

ولفت المصدر إلى أن تنظيم منتدى يهدف إلى تعريف الصحافيين المصريين بتطورات صناعة الإعلام الرياضي حول العالم، وتحديدًا في إنجلترا التي لديها أقوى دوري في العالم، أمر جيد ويمكن الاستفادة منه على المستوى المهني، مع ضرورة تحسين البيئة المحيطة بالصحافيين والإعلاميين، وفتح المجال لاستكشاف أسماء جديدة لديها دراسات علمية متقدمة في النقد الرياضي وتحليل المباريات في الألعاب المختلفة.

خدمة السياسة، نتيجة التفاف قطاعات كبيرة من الجمهور حول هذه البرامج، أو أن المعلومات قد تتعارض مع مصالح المعلنين أو مقدمي هذه البرامج. ويعبر السير وفقا لاتجاهات مواقع التواصل الاجتماعي وانتقال التعصب من المنصات الرقمية إلى بعض وسائل الإعلام التقليدية عن أزمة مهنية نتيجة عدم المعرفة بالقواعد السليمة، والبحث عن جذب الجمهور بأي طريقة بلا مراعاة لتقاليد النشر المعروفة، لضمان استمرار البرامج التي تستحوذ على عدد كبير من الساعات على الفضائيات، وتشكل وجبة يومية في القنوات العامة بعيدا عن الفضائيات المتخصصة، مثل قنوات "أون تايم سبورت" و"النيل للرياضة" والقنوات الخاصة ببعض الأندية.

وقال عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة محمد شومان إن ملف الإعلام الرياضي "شائك ومحير"، لأنه يساهم بشكل رئيسي في نشر التعصب وينتج آثارا سلبية مجتمعة، ما يجعل هناك حاجة ملحة إلى التعامل مع تجاوزاته، وأن تنظيم منتدى للاستماع لآراء أمر إيجابي، يجب البناء عليه لتأسيس رابطة للإعلاميين الرياضيين.



محمد شومان  
ملف الإعلام الرياضي  
شائك ومحير لأنه  
يساهم في نشر التعصب

ولدى نقابة الصحافيين المصرية رابطة للنقاد الرياضيين، غير أن تواجد نجوم كرة القدم على رأس غالبية البرامج الرياضية يدفع نحو ضرورة توسيع دائرة الانضمام إليها، مع تراجع تأثير صحافيي الرياضة ممن لديهم خبرات في التعامل مع الجمهور.

وأوضح شومان في تصريح لـ "العرب" أن تدريب الإعلاميين يجب أن يبقى على رأس الأولويات في الفترة الحالية إلى جانب ضرورة تفعيل أدوار المجلس الأعلى للإعلام والهئية الوطنية للإعلام للتعامل مع التجاوزات المستمرة، وبصعب الاتجاه لوضع ميثاق شرف للإعلام الرياضي بينما موائيق الشرف الإعلامية لا تطبق، كما أن تحديد موائيق لمجالات الإعلام المتخصصة أمر ليس متعارفا عليه.

وشدد شومان على أن مولوي البرامج الرياضية يرون أن استغراق الإعلام في المحلية أمر جيد بالنسبة لهم، لأنه يحقق أرباحا كبيرة نتيجة جذب المشاهدين، وهؤلاء يدركون أن الخروج إلى الفضاء العربي أو العالمي لن يكون في صالحهم، لأن ما يتم تقديمه لا يتماشى مع معايير الجودة المتعارف عليها، ومن الصعب منافسة فضائيات تملك تمويلات ضخمة وأخرى تكتسب نجاحها من قوة دوريات كرة القدم الخاصة بها.

القاهرة - أولى منتدى الإعلام الرياضي في مصر الذي حمل عنوان "إعلام رياضي محترف"، اهتماما بتطوير مهارات وأخلاقيات العمل المهني للإعلاميين المتخصصين في هذا المجال بعد أن تسببت بعض التجاوزات في خلق حالة من التعصب الرياضي الذي يعرقل مساعي الحكومة لتجاوز هواجسها بشأن إعادة الجمهور إلى المدرجات بشكل طبيعي، بعد 12 عاما على حادث مصرع العشرات من جمهور النادي الأهلي في استاد بورسعيد، شمال شرق القاهرة.

وسعت الجهات الحكومية المنظمة للملتقى، الذي عقد يومي الأحد والاثنين، لتصويب الصورة القائمة عن الإعلام الرياضي بفعل مشكلات عديدة وقع فيها وأثرت على مجارة تطورات هذا النوع من الإعلام المتخصص على المستوى العربي والعالمي، خاصة أن مصر لديها كوادر تستطيع أن تقود تطوير المنظومة شريطة البعد عن التدخلات المنظمة في تعارض مصالح العاملين بها والتوجيه المعتمد من قبل المعلنين لنوعية المحتوى الذي يستميل فئة تجذب نحو الإثارة وتسفهويها فكرة التعصب.

وشملت جلسات المنتدى جلسة بعنوان "نحو إعلام رياضي خال من الأخلاقيات"، وأخرى بعنوان "الأخلاقيات في الإعلام الرياضي"، وسبقتها جلسة بعنوان "تغيير قواعد اللعبة.. تأثير الشبكات الاجتماعية على المحتوى الإعلامي الرياضي"، بحضور عدد من الصحافيين والإعلاميين المصريين، وخبراء في الإعلام الرياضي الدولي. ونظمت السفارة المتحدة للخدمات الإعلامية المندى بالشاركة مع ما يسمى بـ"رابطة كتاب كرة القدم الإنجليزية"، وقالت إن خطوتها هدفت إلى التعرف على التجارب الخارجية الخاصة بالمحتويات المرتبطة بكرة القدم صاحبة الحضور الطاغى في الإعلام المصري، ومناقشة التحديات التي تواجه الإعلام الرياضي، والسبل المهنية للتعامل معها عبر عدد من الجلسات التفاعلية، وورش العمل، التي شهدت مناقشات متنوعة.

وأثار بعض الصحافيين انتقادات ظاهرة اللاعبين - المحلل الرياضي - الإعلامي، وتأثيراتها المختلفة، حيث منحت بعض اللاعبين السابقين فرصة للعمل على حساب من هم أكثر خبرة وتأهيلا، ما ضاعف من التعصب ولم يخدمه.

واخذت أزمات الإعلام الرياضي في مصر أبعادا محلية، تتمثل في هيمنة الرعاة والمعلنين على المحتويات المعروضة بما يضمن جذب الجمهور، ما يقود إلى تغيب باقي الألعاب الرياضية عن المشهد الإعلامي تقريبا، وقاد ذلك إلى اختيار أشخاص يفتقرون للخبرات، وقد يعرفهم الجمهور كلاعبي كرة قدم فقط.

وعلاوة على عدم إتاحة المعلومات بالشكل الكافي بسبب تدخل جهات تقوم بتوظيف المحتوى الرياضي في مصر أبعادا محلية، تتمثل في هيمنة الرعاة والمعلنين على المحتويات المعروضة بما يضمن جذب الجمهور، ما يقود إلى تغيب باقي الألعاب الرياضية عن المشهد الإعلامي تقريبا، وقاد ذلك إلى اختيار أشخاص يفتقرون للخبرات، وقد يعرفهم الجمهور كلاعبي كرة قدم فقط.

وإلى وزارة الداخلية التابعة لحركة حماس منع قناتي "العربية" و"الحدث" السعوديتين من العمل في قطاع غزة عدة مرات آخرها عام 2020. وقالت الحركة في تصريح، نشر على موقعها الإلكتروني حينها "إن ما تقوم به قناة العربية وغيرها ينسجم تماما مع سياسات الاحتلال الصهيوني ومخططاته المستمرة للعدوان على شعبنا، وشطب حقوقه التاريخية، ما يجعلها تقف مع الاحتلال صفا واحدا ضد شعبنا مع ما يترتب على ذلك من دواعيات في كل الاتجاهات".

وأغلقت حماس في عام 2013 وبقرار من النائب العام مكاتب "العربية" في غزة. واتهمت الحركة حينها القناة ببث "أخبار غير صحيحة". وسمحت لمحلين سياسيين وصحافيين متعاضدين بالظهور على شاشة القناة خلال حرب عام 2014 التي خاضتها مع إسرائيل.

# إعلام حماس يطالب قناتي «العربية» و«الحدث» بتغطية منحازة لروايته

## مطالب حماس بإعادة تقييم التحرير والأخبار تشمل حركة أجساد المذيعين



تغطية لا تروق للحركة

الحاد التي انزلت إليها قناتا العربية والحدث في اصطفاك إلى جانب رواية الاحتلال ضد رواية ومظلومية شعبنا الفلسطيني، معتبرا أن "سياستهما التحريرية تظهران تابيدا صادما لسياسة الاحتلال".

وجدد المكتب دعوته للقناتين السعوديتين، إلى "إعادة تقييم سياستهما المنحازة إلى رواية الاحتلال الإسرائيلي بشكل صادم وغريب"، موضحا أنه لا يطلبهما بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين "وإنما نطالبهما بالوقوف إلى جانب الحقيقة والموضوعية والمهنية فقط".

ووجه المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، في ختام بيانه تحذيرا إلى "الامة العربية والإسلامية من سياسة القناتين" السعوديتين، مشددا على ضرورة "الانتباه جيدا خلال مشاهدة شاشتهما".

ولفت إلى أنهما "تستمران بشكل فج وغريب في انتهاج سياسة تحريرية لا تعبر عن الموضوعية ولا العربية ولا المهنية البتة، حيث تنشران أخبارا كاذبة وروايات ملققة روجها الاحتلال وجيشه الجبان، ثم ساعدت هاتان القناتان في ترويج هذه الأكاذيب والشائعات بين الشعوب العربية والإسلامية"، وفقا للبيان.

وتناولت الرسالة الحملة التي شنها الإعلام الإخواني سابقا قائله إن "قناة العربية المملوكة للسعودية، سبق أن تعرضت لانتقادات واسعة بسبب تبنيها رواية الاحتلال فضلا عن موقفها الواضح من المقاومة الفلسطينية".

وكشفت الرسالة بأن الغاية من ورائها الدفع باتجاه الدعاية لحماس والترويج لانتصارات مزعومة، دون توجيه أي انتقاد، حيث جاء فيها "كررت 'العربية' سواء في أخبارها أو على لسان ضيوفها تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية المجازر التي يرتكبها الاحتلال، فضلا عن التأكيد على تحقيق هدف الاحتلال الأول والأهم وهو إزاحة حماس من السلطة في القطاع".

وشددت الرسالة على أن "تغطية قناة العربية لما يجري في قطاع غزة" تركز على منع الاعتقاد بأن حماس تنتصر".

وسبق لوزارة الداخلية التابعة لحركة حماس منع قناتي "العربية" و"الحدث" السعوديتين من العمل في قطاع غزة عدة مرات آخرها عام 2020. وقالت الحركة في تصريح، نشر على موقعها الإلكتروني حينها "إن ما تقوم به قناة العربية وغيرها ينسجم تماما مع سياسات الاحتلال الصهيوني ومخططاته المستمرة للعدوان على شعبنا، وشطب حقوقه التاريخية، ما يجعلها تقف مع الاحتلال صفا واحدا ضد شعبنا مع ما يترتب على ذلك من دواعيات في كل الاتجاهات".

وأغلقت حماس في عام 2013 وبقرار من النائب العام مكاتب "العربية" في غزة. واتهمت الحركة حينها القناة ببث "أخبار غير صحيحة". وسمحت لمحلين سياسيين وصحافيين متعاضدين بالظهور على شاشة القناة خلال حرب عام 2014 التي خاضتها مع إسرائيل.

أظهرت رسالة وجهها المكتب الإعلامي التابع لحماس إلى إدارة قناتي "العربية" و"الحدث" انزعاجا وغضبا من طريقة التغطية الإخبارية للحرب على غزة التي لم تنحز إلى الحركة وتناولت مختلف الآراء، بما فيها التي حملت حماس مسؤولية الحرب وتدمير غزة.

غزة - أعرب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة التابع لحركة حماس عن استيائه من التغطية الإخبارية لقناتي "العربية" و"الحدث"، معتبرا أن تغطيتهما يجب أن تكون "منحازة للفلسطينيين"، وأن تتركز على رواية حماس، وذلك في رسالة وجهتها إلى إدارة القناتين.

وقال المكتب الحكومي في بيان إنه وجه "رسالة استياء شديد من التغطية الإعلامية غير الموضوعية لقناتي العربية والحدث تجاه حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة"، معربا عن "استيائه الشديد من تغطية تداعيات حرب الإبادة الجماعية وأثارها وتحليلاتها ومصطلحات القناتين والمواد المصاحبة للقناة".

كما أعرب عن انزعاجه "حتى من طريقة تحرير وعرض الأخبار وحركة الجسد من مذيعي ومذيعات قناتي العربية والحدث"، مشيرا إلى أن "هذا كله يتم بصورة غير موضوعية وغير نزيهة، ولا يعبر عن إعلام عربي من المفترض أن يدعم مظلومية الشعب الفلسطيني".

وطالبت "رسالة الاستياء" كلاً من "العربية" و"الحدث" السعوديتين بتوجيه اعتذار للشعب الفلسطيني بسبب "التشفي ومناهضة" الرواية الفلسطينية، وفق تعبيرها.

وزعمت الرسالة أن ذلك "لا يعبر عن إعلام مستقل، بل إعلام منحاز لرواية الاحتلال الإسرائيلي ويظهر منه في الكثير من الأحيان التشفي ضد الفلسطينيين وهذا الأمر مرفوض وغير مقبول من قناة تلبس ثوبا عربيا".

وتتضمن رسالة الإعلام التابع لحماس مع حملة سبق أن شنتها حسابات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، على قناة العربية بسبب تغطيتها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتقد أصحابها إيراد وجهات نظر وتصريحات جميع الأطراف من الأحداث الجارية في ما بدت التعليقات تؤيد أن تكون التغطية وفق رؤية حماس فقط.

ولا تختلف نبذة الرسالة عما جاء في منشورات الحسابات ذات المرجعية الإخوانية وما يسمى بالمقاومة الإسلامية، من انتقادات حادة والحديث عن مؤامرة وتخوين تحيكها القناة السعودية ضد المقاومة من خلال تغطيتها للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر.

ويقول متابعون إن الإعلام التابع للإخوان شن هجمات متتالية بعد أن عملت قناة "العربية" الإخبارية على كسر السردية الإعلامية التي تسيطر عليها قناة الجزيرة القطرية وتقديم رواية مختلفة للأحداث تثير الجدل في أحيان كثيرة. ويبدو هذا التوجه واضحا من خلال هاشتاغ #مقاطعة\_قناة\_العربية، الذي يعاد تنشيطه بين فترة وأخرى ضمن نفس الهجمة.

# روسيا تسعى إلى الاستفادة من شراكتها مع حزب الله لتوسيع حضورها في لبنان

## الموقف المشترك في سوريا أرسى الأساس للتعاون متعدد الأوجه



مباحثات تعكس المطامح

ولا تعكس هذه التوقعات رأياً إجماعياً داخل مجتمع الخبراء الروسي. ويزعم العقيد الاحتياطي ميخائيل خوداريونوك، الذي تنبأ بنظرة ثاقبة بالصراعات التي سيواجهها الجيش الروسي بغزو أوكرانيا، أن البحرية الأميركية ستطلق الصواريخ على مواقع حزب الله المحصنة وتنفذ ضربات جوية ضدها. ويحذر خداريونوك من أن "القصور الفخمة لقيادة المنظمة في جنوب لبنان ستحتل إلى غبار وأنقاض" ويتوقع أن حزب الله لن يتجاوز قصف إسرائيل لإظهار التضامن مع حماس. ولا تشير تصرفات روسيا السابقة إلى دعم عسكري واسع النطاق لحزب الله. فخلال حرب لبنان عام 2006، أعربت شخصيات متحالفة مع حزب الله عن إحباطها إزاء عدم رغبة روسيا في إدانة الإجراءات الإسرائيلية.

وكان التصور أن نصرالله كان إسلامياً متطرفاً يسعى إلى جر لبنان إلى الخلافة العالمية وجهة نظر سائدة بين وسائل الإعلام الروسية.

وسابينا إسماعيلوفا من معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أن "بقاء حكومة نتنياهو يعتمد على قدرتها على إيجاد عدو جديد لتوحيد الأمة. والصراع مع لبنان من الممكن أن يوحد الإسرائيليين ويعطي السلطات فرصة للصمود، لأن حماس لم تعد مناسبة لهذا الدور".

وتعزز قنوات التليغرام الروسية الادعاء بأن إسرائيل تدخل حرباً لا يمكن الفوز بها مع حزب الله.

ويتوقع المستشار السابق للكرملين سيرغي ماركوف أن تنضم كل من لبنان وسوريا إلى حزب الله في حرب مع إسرائيل، ويخلص إلى أنه "عندما تبدأ حرب برية باستخدام الهجمات الإرهابية، مثل الشاهد وأمثاله، فإن إسرائيل ستهزم".

ويزعم المحلل العسكري بوليس روزين أن إسرائيل "قادرة فقط على تدمير مخارج الاتفاق التي تكتشفها من وقت لآخر" ولن تدمر البنية التحتية للاتفاق تحت الأرض لحزب الله.

خطابه مكانة حزب الله كشريك لبناني مقاوم للأزمات لموسكو. لقد رفعت قناة المنار التابعة لحزب الله رسائل نصر الله المؤيدة للكرملين إلى مستويات جديدة، حيث تشارك بشكل روتيني تفاخر روسيا الدعائي بتدمير المعدات العسكرية من فئة الناتو في أوكرانيا وتزعم أن هزيمة أوكرانيا أمر لا مفر منه.

### نهج حذر

مع اقتراب احتمالات التصعيد الكبير في لبنان، يحذر أعضاء بارزون في المجتمع التحليلي الروسي من أن إسرائيل سوف تندم على فتح جبهة جديدة ضد حزب الله. وفي الرابع من يوليو، وصف تقرير صادر عن مجلس الشؤون الدولية الروسي الإجراءات التصعيدية التي اتخذتها إسرائيل تجاه حزب الله بأنها حيلة ساخرة لإلقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في السلطة.

ويزعم هذا التقرير، الذي شارك في تأليفه الأكاديميان مراد ساجدزاد

فيجن وبرومسيريو إمبورت قامتا بنقل النفط الإيراني بشكل غير مشروع إلى سوريا وغطتا آثارهما بإيقاف تشغيل إشارات نظام التعريف التلقائي على السفن الإيرانية التي تحمل النفط. وفي حين أدانت وزارة الخارجية اللبنانية على الفور غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير 2022، تبني حزب الله لهجة مختلفة تماماً. وعارض زعيم حزب الله حسن نصرالله الانتقادات العلنية التي وجهها لبنان للغزو. وزعم أن رد وزارة الخارجية "كان مكتوباً في السفارة الأميركية" وأن لبنان كان ينبغي أن يمتنع عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في مارس 2022 الذي يدين العدوان الروسي. كما أعرب نصرالله عن إحباطه من عدم استجابة لبنان لعرض روسيا بالاستثمار في مصفاة نفط، مما سيسمح ببيع المشتقات النفطية بالبرة اللبنانية بدلاً من الدولار الأمريكي.

وبينما نفى نصرالله مزاعم أوكرانيا بأن 1000 مرتزق سوري ومقاتل من حزب الله شاركوا في غزو روسيا، عزز

على الرغم من أن الكثير لا يزال غير معروف عن المدى الكامل للتعاون بين حزب الله وروسيا، إلا أن موسكو تسعى للاستفادة من الحزب لتوسيع حضورها في لبنان. وتعتمد الإستراتيجية الروسية حتى الآن على الانخراط في الأزمات، ومحاولة لعب دور الوسيط المقبول، وتفعيل الحوارات بين الأطراف المتناحرة دون الرغبة في صناعة الحلول.

الاهلية السورية الأساس للتعاون المتعدد الأوجه. وفي نوفمبر 2015، رفض نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف تصنيف الولايات المتحدة لحزب الله كمنظمة إرهابية وأعلن أنه "قوة اجتماعية وسياسية مشروعة" حيث تم انتخاب أعضائه في البرلمان اللبناني. وقد أضفى تصريح بوغدانوف الشرعية على التعاون العسكري الروسي مع حزب الله في سوريا. ولعب التنسيق المكثف بين القوة الجوية الروسية ومشاة حزب الله دوراً حاسماً في انتصار الأسد في حلب في ديسمبر 2016.

ومع تعمق تعاونهما في سوريا، نظر الكرملين إلى العلاقة الوثيقة مع حزب الله باعتبارها حجر الأساس لفرض القوة في لبنان.

وبعد ستة أيام من لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف برئيس الوزراء سعد الحريري في مارس 2021، سافر وفد من حزب الله بقيادة محمد ردع إلى موسكو.

و كان حضور المستشار المالي المزعوم لحزب الله حسن مقلد، الذي فرضت عليه الحكومة الأميركية لاحقاً عقوبات، في الوفد والاجتماعات اللاحقة مع نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف بمثابة الأساس لصفقات تجارية محتملة. وبدأ مقلد المفاوضات مع شركة هيدرو الهندسية والبناء الروسية لإعادة بناء مصفاة الزهراني في جنوب لبنان الذي يسيطر عليه حزب الله بتكلفة 1.5 مليار دولار.

واستعملت مفاوضات الاستثمار العام هذه التعاون الاقتصادي غير الرسمي الراسخ بين روسيا وحزب الله، في انتهاك صارخ للعقوبات الأميركية. وقام المواطن السوري محمد الشويكي المقيم في روسيا بالتنسيق مع المسؤول في حزب الله محمد قصير (الذين فرضت عليهما الحكومة الأميركية عقوبات) بشأن توريد الأموال إلى إيران وكلاهما.

وكانت مجموعة غلوبال فيجن شريكاً تجارياً لشركة برومسيريو إمبورت التابعة لوزارة الطاقة الروسية. ومنذ عام 2014 فصاعداً، يُزعم أن مجموعة غلوبال

بيروت - في أعقاب الضربة الانتقامية التي شنتها حزب الله ضد إسرائيل رداً على مقتل القائد الكبير فؤاد شكر في نهاية يوليو، أعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية مارينا زاخاروفا عن "القلق العميق إزاء التصعيد الخطير في التوترات في منطقة الحدود اللبنانية الإسرائيلية" وحذت جميع الأطراف المعنية على ممارسة "أقصى درجات ضبط النفس".

ورات زاخاروفا أن هذا التصعيد يشكل امتداداً للحرب الإسرائيلية المستمرة مع حماس ودعت إلى "وقف سريع لإطلاق النار" في قطاع غزة من شأنه أن يعمل كجوابة لاستقرار الشرق الأوسط.

مع تعمق تعاونهما في سوريا، ينظر الكرملين إلى العلاقة الوثيقة مع حزب الله باعتبارها حجر الأساس لفرض النفوذ في لبنان

ويرى صامويل راماني، وهو زميل مشارك في معهد الخدمات المتحدة الملكي في لندن في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن فزع روسيا إزاء تصعيد الأعمال العدائية في لبنان يعكس شراكتها الطويلة الأمد مع حزب الله.

و منذ بدء التدخل العسكري الروسي في سوريا في سبتمبر 2015، نسق حزب الله مع القوات الروسية للحفاظ على قبضة الرئيس بشار الأسد على السلطة. كما استغلت روسيا شراكتها مع حزب الله لتعميق نفوذها في لبنان واستخدمت شبكات حزب الله المالية غير المشروعة لأغراض التهرب من العقوبات.

### شراكة متعددة الأبعاد

وبسبب هذه العلاقة المتعددة الأبعاد مع حزب الله، حثت روسيا إيران على ممارسة ضبط النفس ضد إسرائيل لمنع اندلاع حرب ساخنة مدمرة في لبنان. أرسى الموقف المشترك المؤيد للأسد بين روسيا وحزب الله في الحرب

## المسيحيون في العراق يغادرون وطنهم مرة أخرى

قوات الأمن. ولا يزال الدمار المادي والخراب الاقتصادي ماثلاً للعيان. وتواجه السلطات العراقية صعوبات في إعادة بناء المناطق التي دمرتها الحرب، وتتنافس جماعات مسلحة خارجة عن سيطرة الحكومة على الأرض والموارد، بما في ذلك في معازل المسيحيين.

ويقول المسيحيون إنهم أمام معضلة، إما العودة إلى منازلهم المدمرة، أو إعادة توطينهم في أماكن أخرى في العراق، أو الهجرة من بلد أثبتت التجارب أنه لا يستطيع حمايتهم. وقال الكاردينال لويس ساكو، رئيس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في العراق "في 2014، اعتقد المسيحيون أن نزوحهم سيستمر بضعة أيام فحسب. لكنه استمر سنوات. فقد الكثيرون الأمل وهاجروا. لا أمن ولا استقرار".

ويقدر عدد المسيحيين في العراق بنحو 300 ألف، أي 20 في المئة فحسب من مليون ونصف مليون مسيحي من كانوا يعيشون في البلاد قبل الغزو الذي أطاح بصادق حسين ونظامه في 2003. وكانوا يتمتعون بالتسامح وحسن المعاملة في ظل حكم صدام، لكنهم أصبحوا أهدافاً لعمليات خطف وقتل في العنف الطائفي الذي تفجر منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

في مستقبل أفضل. وعصفت اضطرابات بالمسيحيين في العراق على مدى عقود، لكن موجة النزوح الجماعي لم تبدأ إلا بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003 وتسارعت وتيرتها في عهد تنظيم الدولة الإسلامية، الذي لم تفرق وحشية بين الأقليات والمسلمين. وغادر مئات الآلاف إلى المناطق المجاورة وإلى الدول الغربية.

الرحيل يتجاوز السعي وراء فرص عمل تضمن معيشة كريمة. ففي العراق يعاني المسيحيون من أزمات عديدة

وعبر سهول نينوى في شمال العراق، وهي موطن لبعض من أقدم الكنائس والأديرة في العالم، يعيش أغلب المسيحيين الباقين نازحين في قرى سقطت بسهولة في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية في 2014 أو داخل جيوب يمدن أكبر مثل الموصل والمنطقة الكردية القريبة. وانتهى حكم المتشدد، الذين اتخذوا الموصل عاصمة لهم، على ما يقرب من ثلث أراضي العراق في 2017 بعد معركة مدمرة مع

وتابعت "يرى المسيحيون أن مستقبلهم غير مؤكد. إنهم ينظرون إلى تطلعاتهم إلى الأمن والكرامة والحقوق الأساسية باعتبارها حقوقاً إنسانية طبيعية". وأبرز الناشط المدني ديلان آدمات، مؤسس منظمة "العودة" غير الحكومية، تحديات الهجرة قائلاً "بصفتنا أشخاصاً عاشوا الهجرة والعودة، فإننا نفهم معاناة المهاجرين في بيئتهم الجديدة".

وشرح قائلاً "على الرغم من أن الأسباب الحالية للهجرة مفهومة - مثل تامين التعليم والصحة والحقوق والخدمات - إلا أن المسيحيين العراقيين سيواجهون تحديات كبيرة في وجهاتهم الجديدة".

وتابع "سيواجهون صعوبات في التكيف مع الثقافات والبيئات الجديدة".

ولم تسلم أي مدينة في العراق، بما في ذلك تلك الموجودة في إقليم كردستان، من موجة هجرة المسيحيين، مما أدى إلى نوبان الوجود المسيحي إلى حد الانقراض تقريباً.

وتؤكد إحصاءات غير رسمية صادرة عن مؤسسة شلاما، التي تركز على الشؤون المسيحية، أن العراق خسر نحو 90 في المئة من مسيحييه خلال العقدين الماضيين، مما يعكس فقداناً عميقاً للثقافة

ويسعى البعض للحصول على الجنسية في مكان آخر لتأمين مستقبل أفضل لأطفالهم، بينما يهدف آخرون إلى لم شملهم مع أفراد الأسرة الممتدة في الخارج بدلاً من البقاء معزولين في وطنهم.

وأوضحت الناشطة المدنية بسمة عزوز في مقابلة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط، الشريك الإخباري باللغة العربية لوكالة الأنباء المسيحية، الأساس المنطقي وراء هذا القرار المأساوي.

وقالت عزوز "الهجرة تعكس صراعاً عميقاً بين هوية المرء ووطنه مقابل البحث عن الأمن والحقوق. إنها ليست دائماً ظاهرة سلبية أو هروباً؛ قد تكون السبيل الوحيد لتأمين مستقبل أفضل. هذه الظاهرة حق إنساني مقدس".

وأرجعت عزوز الهجرة المستمرة من العراق إلى عوامل الهجرة المستمرة من أمنية وسياسية معقدة، "بالإضافة إلى الخوف من الاضطهاد الذي يستهدف الكنيسة".

واستطردت "لقد قدمت زيارة البابا فرانسيس شعاعاً مؤقتاً من الأمل للمسيحيين. لكن تدهور الأوضاع وفشل الحكومة في الوفاء بوعودها أدبياً إلى تجدد رغبة المسيحيين في الهجرة، وخاصة بين الشباب، سعيها وراء مستقبل أفضل بعيداً عن تحديات وطنهم".

والإحباط المجتمع المسيحي. ومع ذلك، أصبح النزوح الآن مثيراً للقلق، حيث أُنشُر حتى على المسيحيين المقيمين في إقليم كردستان الأمن نسبياً. وتتجاوز أسباب هذا الرحيل الجماعي السعي وراء فرص عمل آمنة في الخارج تضمن معيشة كريمة. ففي العراق، يعاني المسيحيون من أزمات عديدة، بما في ذلك تأخر الرواتب وانقطاع التيار الكهربائي ونذرة المياه وغيرها من التحديات.



المضالم تثقل أعباء المسيحيين

## لا أثر للأميركيين من أصل فلسطيني في خطب الانتخابات

تبلغ من العمر 10 سنوات حين نزحت من منزلها خلال حرب 1948 وعاشت في مخيم للاجئين في سوريا، وكانت تحلم بالعودة إلى ديارها. وأضافت "يمزقني هذا تماما".

وتحاول توجيه المها للضغط على المسؤولين المنتخبين وتشجيع أفراد المجتمع على التصويت. وتشهد ما قالت إنه زيادة في اللامبالاة، حيث يشعر الكثيرون أن تصويتهم لن يكون مهما. وتابعت "تكنن مهمتنا في جعل مجتمعنا المسلم يصوت لأن قوتنا تكمن في الاتحاد".

وعملت إمغايغ (التي أيدت لجنة عملها السياسي بعد ذلك بايدن) ومجموعات أخرى على زيادة إقبال الأميركيين المسلمين، وخاصة في الولايات المهمة، على المشاركة في انتخابات 2020. ولئن كان عدد المسلمين صغيرا بين الأميركيين، فإن النشاط ياملون في أن يمكن تنشيط المزيد منهم في الولايات التي تقيم فيها أعداد أكبر، مثل ميشيغان، من إحداث فرق بعيدة الأعراق المتقاربة، وإظهار قوة المجتمع السياسية.

ويريد بعض الناخبين توجيه رسالة للمرشحين. وقال عمر أبو عطية، طالب الصبيلة في جامعة روتجرز في نيو جيرسي، "لقد منحت مجموعتنا أصواتها بخصس. وعندما نذكر أن أصواتنا يمكن أن تكون أداة للمساومة سوف نكتسب المزيد من السلطة".

وأما أبو عطية الذي ولدت أمه في غزة فإن المطروح هو الإعداد للتصويت لطرف ثالث "لإظهار الوزن العددي الذي أصبحت تمتلكه الجماعة حاليا والذي ويؤهلها لكي تكون طرفا ينبغي أخذه بعين الاعتبار مستقبلا".

وأظهر استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث في فبراير أن المسلمين الأميركيين يقولون أكثر تعاطفا مع الشعب الفلسطيني من العديد من الأميركيين الآخرين وأن 6 في المئة فقط من الراشدين الأميركيين المسلمين يرون أن الولايات المتحدة تحقق التوازن الصحيح بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ويتعاطف حوالي ثلثي الناخبين المسلمين المسجلين مع الحزب الديمقراطي أو يميلون إليه.

لكن المسلمين في الولايات المتحدة، المتنوعين عرقيا وإثنيا، ليسوا متجانسين في سلوكهم السياسي. ودعم البعض هاريس علنا في هذه الدورة الانتخابية. وسجلت الأسوشيتد برس في 2020 أن 64 في المئة من الناخبين المسلمين أيدوا بايدن وأن 35 في المئة أيدوا ترامب.

وذكرت حملة هاريس أنها عينت شخصين للتواصل مع المسلمين والعرب. وقالت إن المرشحة "ستواصل الاجتماع مع قادة من الجاليات الفلسطينية والإسلامية والإسرائيلية واليهودية، كما فعلت طوال فترة توليها منصب نائب الرئيس"، دون التعليق على طلب الحركة غير الملزمة بعقد اجتماع قبل 15 سبتمبر.

ويشك في هاريس أولئك الذين يرون أن إدارة بايدن - هاريس لم تفعل ما يكفي للضغط على إسرائيل لإنهاء الحرب، إضافة إلى الجمهوريين الذين يتطلعون إلى وصف دعمها لإسرائيل بغير الكافي. وقالت كارولين ليفيت، السكرتيرة الصحافية الوطنية لحملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، إن الرئيس السابق "سحق السلام مرة أخرى من خلال القوة لإعادة بناء وتوسيع تحالف السلام الذي بناه في ولايته الأولى لخلق السلام والأمن على المدى الطويل لكل من الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني".

مسلمون بقيادة حماس حوالي 1200 شخص واحتجزوا حوالي 250 رهينة. وقالت ليلي العبيد، وهي فلسطينية - أميركية ومديرة مشاركة للحركة الوطنية غير الملزمة، إن الطلب على تغيير السياسة لا يزال قائما. وسجل "غير الملزمين" على الصعيد الوطني مئات الآلاف من الأصوات في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي. وأضافت ليلي أن هاريس وفريقها تلقوا دعوة للاجتماع قبل 15 سبتمبر مع قادة الحركة "غير الملزمين" من الولايات الحاسمة الرئيسية ومع عائلات فلسطينية قُتل أقاربها في غزة. وقالت إنه بعد ذلك التاريخ "سنحتاج إلى اتخاذ القرار إذا كان بإمكاننا بالفعل تعبئة قاعدتنا" للتصويت لصالح هاريس.

وأضافت أنه "لا يمكننا التأييد" دون تغيير السياسة، وستواصل بدلا من ذلك الحديث عن "مخاطر" رئاسة دونالد ترامب، تاركين الناخبين يصوتون حسب ضمائرهم.

ويأخذ بعض النشطاء الآخرين المناهضين للحرب الأمر إلى أبعد من ذلك، ويدعون إلى حجب الأصوات عن هاريس في غياب التغيير.

وقالت العبيد "تسلط ضغوط لمعاقبة الحزب الديمقراطي. يكمن موقفنا في الاستمرار في شغل مساحة داخل الحزب الديمقراطي"، والضغط من أجل التغيير من الداخل.

### خلال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الشهر الماضي لم يصعد أي متحدث أميركي من أصول فلسطينية على المسرح

وبرزت بعض التوترات في مسيرة أغسطس في ميشيغان حين قاطع المتظاهرون المناهضون للحرب هاريس. وقالت هاريس في البداية إن صوت الجميع مهم. ثم اتخذت لهجة أكثر حدة مع استمرار الصراخ وهتاف المتظاهرين بأنهم "لن يصوتوا للإبادة الجماعية". وقالت "إذا كنتم تريدون أن يفوز دونالد ترامب، فقولوا ذلك".

وترفض ندى الحانوتي، نائبة المدير الوطني للتنظيم في مجموعة "إمغايغ أكشن" غير الربحية التي تركز على تشجيع إقبال الناخبين المسلمين، حجة البعض بأن الناخبين الديمقراطيين التقليديين الذين يحجبون الأصوات عن هاريس يساعدون ترامب في الواقع. وقالت إن المسؤولية يجب أن تقع على هاريس وحزبها.

وأضافت "أصبحت هوية الفلسطيني الأميركي صراعا اليوم. لا أريد رئاسة ترامب، لكن الحزب الديمقراطي يحتاج إلى الفوز بأصواتنا في الوقت نفسه".

وقالت إنها شعرت بالاستياء إزاء غياب أي متحدث فلسطيني على منصة المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي، لكنها شعرت بالتأثر لما جعل النشطاء "غير الملزمين" من قضية الفلسطينيين موضوعا للنقاش في المؤتمر. ومنح النشطاء مساحة لعقد منتدى لمناقشة محنة الفلسطينيين في غزة.

وصرحت "ما رأنا في المجتمع في حاجة إلى مواصلة الضغط على هاريس بشأن شرط المساعدات ووقف إطلاق النار. فلم تنته المعركة بعد".

وقالت إنها لم تشهد أبدا حزنا مثل الذي عاشته خلال العام الماضي. وترى في فتيات غزة جدتها الراحلة التي كانت

واشنطن - أحبط تعامل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مع الحرب بين إسرائيل وحماس سامية الصيد. لكنها وجدت في ترشح نائبة الرئيس كامالا هاريس واختيارها نائبا بصيص أمل صغير.

وقالت إن هذا الأمل تلاشى خلال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الشهر الماضي، حيث لم يصعد أي متحدث أميركي فلسطيني على المسرح خلال الحدث.

وأمثها الاستماع إلى هاريس بإحساس أن المرشحة الديمقراطية ستواصل السياسات الأميركية التي أغضبت الكثيرين في المعسكر المناهض للحرب.

وقالت الصيد، وهي عضو في منظمة مجتمعية في نيو مكسيكو "لم أستطع التنفس لأنني شعرت بأنني غير مرئية وممحوة من المشهد".

وكانت ستحتفل بصعود امرأة ملونة وترشحها عن الحزب الذي تدعمه في ظل ظروف مختلفة. لكنها تتالم من الخيارات الانتخابية التي تجد نفسها أمامها اليوم.

وكان العديد من الفلسطينيين الأميركيين يواجهون على مدى أشهر الضربة المزدوجة المتمثلة في ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين والمعاناة في غزة ودعم حكومتهم لإسرائيل في الحرب.

وانضموا إلى الحلفاء المؤيدين للفلسطينيين، وحزنوا ونظفوا وضغطوا واحتجوا بينما بُثت عمليات القتل والدمار على شاشاتهم وعملت مشاهدا عائلاتهم. ويواجهون اليوم قرارات التصويت الصعبة والشخصية، بما في ذلك في الولايات الحاسمة.

وقالت الصيد إن الفترة تعد صعبة للشباب الفلسطينيين والأميركيين الفلسطينيين. وأكدت انتشار الألم في صفوفهم.

وقالت إنه غياب التغيير الفعال، ما يعني أن التصويت لهاريس سيُسببه "ضربة في القلب". وترغب الصيد، وهي ديمقراطية ونسوية، في المساعدة في منع رئاسة دونالد ترامب مرة أخرى والبقاء بين الديمقراطيين "لتحليلهم المسؤولية". وأضافت "إنه حقًا مكان يصعب التواجد فيه".

وليس الصيد الوحيدة التي تعيش هذه التجربة. وكان سسك الدماء في غزة يطارد غادة النجار في جورجيا. وقالت إن الحرب أودت بحياة أكثر من 100 من أفراد عائلتها الممتدة في غزة، حيث ولد أبوها.

ورات النجار فرصا اضاعها الديمقراطيون في التواصل مع الناخبين مثلها. وشعرت بانقراض بين السياسات الأميركية وتأكيد هاريس أنها والرئيس جو بايدن يعملان على تحقيق وقف إطلاق النار وصفقة الرهائن.

وقالت النجار التي نظمت حملة لصالح بايدن في 2020 "لن يتوقف هذا دون وقف الدعم المالي الأميركي والدعم العسكري لإسرائيل. أنا مواطنة أميركية. أنا دافعة ضرائب... وأشعر بالخيانة والإهمال".

وستواصل البحث عن تغييرات في السياسة، ولكنها قد تترك ورقة الاقتراع فارغة. وقالت إن هاريس يجب أن تجتهد لتكسب صوته.

وقالت هاريس، في خطابها في اللجنة الوطنية الديمقراطية، إنها وبايدن يعلان على إنهاء الحرب بحيث "تكون إسرائيل آمنة. ويتم إطلاق سراح الرهائن، وتنتهي المعاناة في غزة، ويمكن للشعب الفلسطيني أن يتمتع بحقه في الكرامة والأمن والحرية وتقرير المصير". وأكدت أنها "ستضمن دائما أن لإسرائيل القدرة على الدفاع عن نفسها"، بينما وصفت المعاناة في غزة بالـ"محنة".

ويعتبر بعض الذين عارضوا بايدن بسبب الحرب خطابها الأخير حول معاناة الفلسطينيين متعاطفا. لكن غياب كل تحول ملموس في السياسة أحبط العديد من أولئك الذين يريدون رؤية نهاية للحرب.

وحت نشطاء يطالبون بوقف دائم لإطلاق النار على فرض حظر على الأسلحة الأميركية لإسرائيل التي أسفرت حملتها العسكرية في غزة عن مقتل أكثر من 40 ألف فلسطيني وفقا لمسؤولي الصحة في غزة.

واندلعت الحرب بسبب هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل الذي قتل فيه

## تعثر مفاوضات غزة يلقي بظلال قاتمة على الشرق الأوسط

### ثلاثة سيناريوهات محتملة للتصعيد بين إسرائيل ولبنان



#### ترقب حذر

يمنع عودة سكان الشمال (الإسرائيلي) إلى منازلهم". وأردف أن "الطرفين (إسرائيل وحزب الله) يعيان تماما أن حربا واسعة في الشمال ستكلفهما أثمنا باهظة، فالحديث يدور عن حرب صعبة جدا ومدمرة، ومناطق في العمق الإسرائيلي ستكون في مرمى قذائف وصواريخ حزب الله".

وعما إذا كانت إسرائيل ستخوض حربا في لبنان مع استمرار حربها على غزة، قال عميددور "الحرب في غزة لن تكون بنفس قوة المواجهة في الشمال، إذ تم تفكيك قدرات حماس تقريبا بشكل كامل وسيقلص الجيش قوته في غزة إلى مستوى منخفض جدا".

ومع تلك الحقائق، ربما وفق السيناريو الثاني المحتمل يبقى الوضع على ما هو عليه منذ 8 أكتوبر إلى حين التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

وقالت صحيفة هارتس "بعد مرور نحو عام منذ إجلاء سكان شمال إسرائيل، فإن عودتهم إلى ديارهم لا تبدو قريبة".

وتابعت "ولم يحدد مجلس الوزراء الأمني (الكابينة) رسميا عودة سكان الشمال كأحد أهداف الحرب، ولا يظهر احتمال القتال مع حزب الله إلا ضمنيا في الأهداف الرسمية التي حددها المجلس".

وأضافت أنه "في غياب الموافقة على شن هجوم في الشمال، تحاول قوات الجيش الإضرار بقدرات حزب الله إلى أقصى حد ممكن لتحقيق ميزة في حالة التصعيد".

وتابعت "يعتقد المسؤولون العسكريون أن حزب الله يواجه صعوبة في تثبيت سلسلة القيادة العليا لديه وملاء صفوه المتوسطة بالقدرة الكافي". لكن الاستعصاء في ملف غزة ربما يقود إلى السيناريو الثالث، وهو التوصل إلى حل دبلوماسي بين إسرائيل ولبنان، بوساطة أميركية، وإن كان هذا الجهد فشل سابقا جراء استمرار الحرب على غزة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، إن "الإدارة الأميركية بدأت بلورة خطة بديلة لحل دبلوماسي في الجبهة الشمالية، في ظل الطريق المسدود الذي آلت إليه المفاوضات مع حماس".

واستدركت "لكن مسؤولين إسرائيليين قالوا لنظرانهم الأميركيين إن إسرائيل لا يمكنها انتظار المزيد قبل أن تبدأ عملية عسكرية (في الشمال)، وليس واضحا كم من الوقت يمكن الانتظار لحل دبلوماسي". وعبر مبعوثها عاموس هوكشتاين، حاولت الإدارة الأميركية خلال الأشهر الماضية التوصل إلى حل دبلوماسي بين إسرائيل وحزب الله لوقف إطلاق النار، ولكنه فشل بانتظار وقف الحرب على غزة.

الاستعصاء في ملف غزة يلقي بظلال قاتمة على منطقة الشرق الأوسط وسط ترقب قلق لمالات التصعيد بين إسرائيل ولبنان. ويبقى تعذر الوسطاء للتوصل إلى تسوية سياسية جميع السيناريوهات قائمة.

● غزة - يلقي تعثر المفاوضات تبادل أسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة بظلاله على تطورات الجبهة الإسرائيلية - اللبنانية، مع تصاعد دعوات في إسرائيل لشن هجوم واسع على لبنان.

ومنذ 8 أكتوبر الماضي، تتبادل فصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان، أبرزها حزب الله، مع الجيش الإسرائيلي قصفا يوميا عبر "الخط الأزرق" الفاصل؛ خلف المقات بين قتل وجريح معظمهم في الجانب اللبناني. وتطالب هذه الفصائل بإنهاء حرب مدمرة تشنها إسرائيل على غزة منذ 7 أكتوبر؛ ما أسفر عن قرابة 136 ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود.

وفي 10 يوليو الماضي، قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إن "حماس تفاوض عن نفسها وبالنسبة عن كل الفصائل الفلسطينية، وما تقبل به حماس نقبل به جميعا". وأضاف أنه "إذا أردت إسرائيل أن يتوقف إطلاق النار (عبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية)، يجب ألا أن يتوقف العدوان على غزة".

وإذا ذلك، سادت أمال بقرّب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار على غزة، ولكن هذه الأمل تبديد في الأيام الأخيرة؛ جراء تمسك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ب شروط جديدة ترفضها حركة حماس.

ويصر نتنياهو باستمرار السيطرة على ممر نتساريم، الذي يقسم قطاع غزة إلى شمال وجنوب، ومعبّر رفح ومحور فيلادلفيا على الحدود مع مصر، بينما تتمسك حماس

### استعصاء ملف غزة يترك الباب مفتوحا أمام عمل عسكري ضد لبنان أو الإبقاء على الوضع الراهن أو التوصل إلى حل سياسي



## لغز داعش المدفون تحت ركام المدينة الشهيدة

تم تحرير الموصل والمدن الأخرى بالرغم من أن تلك القوات كانت قد تعمدت تأخير تدخلها إلى أن يتمكن التنظيم الإرهابي من إنجاز كامل أهدافه في التدمير وباللأخص في ما يتعلق بالآثار القديمة التي هي من نفائس الحضارة البشرية.

لقد توافدت أطراف كثيرة من أجل نجاح داعش في تنفيذ خطته، وليست سوريا وإيران بريئتين من المساهمة في ذلك المخطط الجهنمي. ولو تفحصنا جيدا شبكة المتآمرين الذين دعموا داعش لاكتشفنا أن نوري المالكي هو آخر المتآمرين وقد كان مظلوما حين أدانته تقرير اللجنة التي شكلها مجلس النواب العراقي للبحث عن ملبسات ما جرى بعد هزيمة القوات العراقية. وإعلان الدولة الإسلامية في الموصل. كان المالكي مجرد أداة تنفيذية. غير أن ما جرى كان قد أشبع لديه غريزته في الانتقام الطائفي.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

هل من مصلحة النظام السياسي في العراق الكشف عن كل أسرار التنظيم الإرهابي "داعش"؟ سؤال غريب فعلا. ذلك لأن العراق هو من أكثر الدول التي تضررت بظهور ذلك التنظيم المتشدد الذي يرفع الراية السوداء في غزواته.

ربما لهذا السبب يشعر النظام السياسي في العراق بالحرَج. فبالرغم مما حدث من خراب سببه احتلال الموصل ومناطق غرب العراق وبالرغم من أن مسؤولية ما حدث تقع على عاتق النظام فإن ذلك النظام لا يزال مستمرا.

الأغرب من ذلك أن الرجل الذي أعطى أوامر الانسحاب التي كانت السبب في هزيمة القوات المسلحة العراقية في معركة لم تحدث وهو نوري المالكي لا يزال موجودا في صدارة المشهد السياسي العراقي باعتباره عَزَبا للعملية السياسية، بيده الحل والربط وهو الذي في إمكانه أن يسمح أو لا يسمح للحكومة ورئيسها بالعمل.

يُفهم لماذا يشعر النظام السياسي بالقلق والإحراج لما يمكن أن يؤدي إليه التنقيب في خفايا التنظيم من مفاجات قد تكون عبارة عن فضيحة من العيار الثقيل.

ولكن نظام المحاصصة الطائفية لا يخشى أن تضاف فضيحة جديدة إلى سجله الغاص بالفضائح. غير أن فضائح الفساد شيء وفضيحة تمهيد الطريق أمام داعش لتدمير جزء بعينه من العراق لأسباب طائفية شيء آخر. فريق التحقيق الأممي في جرائم داعش أنهى عمله بناء على طلب الحكومة العراقية.

سبق للعراق أن نفذ أحكام الإعدام بالآلاف من الشباب ممن اتهموا بالانتماء إلى التنظيم الإرهابي. هناك عشرات الآلاف ينتظرون في السجون تنفيذ أحكام الإعدام بهم. لم تثبت التهمة ضدهم إلا بناء على تقارير ما يُسمّى بالمخبر السري. كما أن هناك قانون 4 إرهاب الذي يُتيح الاعتقال بناء على الشبهات. ماذا يحدث لو طلبت اللجنة الأممية إعادة التحقيق مع المعتقلين وقراءة ملفات الذين أعدموا؟

كان ظهور داعش على الأراضي العراقية عام 2014 ومن ثم اندحاره عام 2017 مناسبة لتحقيق هدفين طائفيين. الأول يكمن في تدمير المدن ذات الأغلبية السنية سواء على أيدي مجرمي داعش أو على أيدي مقاتلي القوات المحررة. رسمية كانت أو شبه رسمية كما توصف ميليشيات الحشد الشعبي. الهدف الثاني يتعلق بالسماح باعتقال أكبر عدد ممكن من نساء وشباب تلك المدن بتهمة تقديم الدعم للتنظيم المدحور ونصرته والتغطية عليه وإمداده بسبل الحياة.

وبالنتيجة فقد تحقق الهدفان تحت نظر القوات الأميركية التي لولها لما



## القنبلة النووية اليمنية

ليعود العالم إلى الطريق القديم عبر رأس الرجاء الصالح، وكان العالم أعيد قرنين كاملين إلى الوراء.

**امتلاك الحوثيين للقدرات النووية هي الحقيقة المسكوت عنها حتى هجوم حماس في 7 أكتوبر حين تنبه العالم إلى أن لدى جماعة متطرفة صواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيرة وتعدادا بالملايين من الأتباع**

مع انعدام الرؤية السياسية الأميركية تشكلت عملية "حارس الزدهار" التي أخترلت في ضربات جوية أميركية وبريطانية على مواقع حوثية شملت الرادارات ومنصات الصواريخ. عملياً، كان الحوثيون يوسعون من عملياتهم، فالضربات غير المؤثرة أوجدت لهم زخماً داخلياً وتأييداً غير مسبوق لدى الشعوب العربية. هذا ما كان يبحث عنه الحوثيون منذ أكثر من عقد مضى على انقلابهم، وهو الحصول على التعاطف الشعبي، حتى أن الهجوم البتيم الذي استهدفوا فيه العمق الإسرائيلي وأصابوا تل أبيب كان مدفوعاً بهذا الزخم. فلقد كانوا يريدون إظهار أنهم يخوضون معركة مع القوى الغربية، وهو ما تحقق لهم حتى استفاقوا ومن خلفهم حليفهم إيران على رد إسرائيل العنيف الذي شنته في 20 يوليو 2024، وبضربة واحدة دمرت ميناء الحديدة. وكما رد الإسرائيليون أنهم أرادوا للشرق الأوسط أن يرى النيران المتصاعدة من اليمن، فإنهم أيضاً قالوا لليمنيين أنفسهم بأن

الانقلاب على السلطة السياسية في 2014. تحول الحوثيون إلى وحش حاول ابتلاع الجغرافيا اليمنية كلها لولا أن السعوديين والإماراتيين تدخلوا في 2015 واستطاعوا أن يوقفوا الوحش عند حدود عدن.

بطبيعة التفاعلات، وصل اليمن إلى توازنات قائمة على ما كان عليه قبل عام 1990، أي شمال خاضع للسيطرة شبه الكاملة للحوثيين، وجنوب خاضع لسلطة شبه مطلقة بيد المجلس الانتقالي. وحتى هذه التوازنات تبقى في داخلها توازنات معقدة بين الأيديولوجيا والقبلية والحزبية، ومعها تمكنت أكثر القوى الخارجية من أن تفرض أجنداتها. إفتشال واحدة من أجرا العمليات العسكرية التي دعمتها بشكل مباشر دولة الإمارات في العام 2018، حتى وصلت مع ألوية العمالة الجنوبية إلى وسط مدينة الحديدة، وأياً كانت مسببات إفتشال العملية، أكانت مقايضة سعودية - أميركية أو غيرها، فإن النتيجة النهائية كانت صامدة. لقد مكنت الحوثيين عملياً من أهم المواقع الجيوسياسية في الشرق الأوسط ووضعت باب المنذب تحت مرمى نيرانهم.

سواء وقع هجوم السابع من أكتوبر أو لم يقع، فإن حقيقة امتلاك الحوثيين للقدرات النووية تبقى هي الحقيقة التي بقي مسكوتاً عنها حتى حدث هجوم حماس في 7 أكتوبر. هناك تنبه العالم إلى أن لدى جماعة متطرفة أيديولوجياً صواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيرة وتعدادا بالملايين من الأتباع. كانت الجماعة الحوثية أول طرف من أطراف ما يسمى "محور المقاومة" يخطر في إسناد جماعة حماس باختطاف سفينة مدنية في جنوب البحر الأحمر، وما لبث أن تحول الموقع الجغرافي بأكمله إلى ساحة حرب أغرقت فيها السفن، مما أجبر العالم على تغيير الطريق التجاري الذي ظل معروفاً منذ 1869 كممر مفتوح.

هانني سالم مسهور  
كاتب يمني

بعد حرب صيف عام 1994 قال الرئيس السابق علي عبدالله صالح "من يمتلك موقع اليمن على باب المنذب لا يحتاج لامتلاك القنبلة النووية"، إشارة إلى الموقع الجيوسياسي الذي فرضته الهزيمة الزيدية على الواقع السياسي، وهو ما لطالما حلمت به الزيدية على حساب الجغرافيا الجنوبية الشافعية عبر العصور والأزمنة. تحقق هذا الحلم في تلك الحرب بين شطري اليمن الجنوبي والشمال. لم يكن العرض العسكري الذي قدم أمام قادة الدول العربية بمناسبة الذكرى العاشرة للوحدة اليمنية عام 2000 سوى عرض للقنبلة النووية التي امتلكها النظام السياسي. المغزى الحقيقي كان هو ما بات بقبضة على صالح وحلفائه، وحتى ذلك الاستعراض الحربي غير المسبوق في تاريخ اليمن لم يكن أحد يفكر في ما حققه النظام اليمني من حرب ما يسمى بـ"حرب الانفصال".

التحولات اليمنية بدأت عملياً مع وفاة الشيخ القبلي عبدالله بن حسين الأحمر، مؤسس حزب التجمع اليمني للإصلاح، فرع التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين. بلغ الصراع بين أبناء الشيخ الأحمر والرئيس صالح ذروته مع فوز "الربيع العربي". وحتى تلك المرحلة، كان علي صالح ما زال يتصور أنه يمتلك القدرة على التوازن في تحالفاته بين القوى القبلية والأيديولوجية. فكما دعم الإخوان المسلمين وكانوا مجرد وحش صغير حتى كبروا وتحولوا إلى وحش كبير حاول اغتياله في جامع النهدين، كذلك فعل مع الحوثيين عندما حولهم من وحش محشور في كهف من كهوف جبال صعدة إلى وحش قاتل فتك به في 2017، بعد أن كان شريكهم في



ركام جامع النوري في الموصل حيث أعلن داعش خلافته



الإسلام  
الجهنمي

من يفكك القنبلة النووية اليمنية

# انتخابات الجزائر.. تبون في عالم خاص به!



## سياسة الجمود في منطقة تتغير وعالم يتغير

إبقاء عبدالمجيد تبون في الرئاسة ليعبر عن الخيار الواضح الذي اعتمده. يتمثل هذا الخيار في اعتماد سياسة الجمود في منطقة تتغير وعالم يتغير. كيف لمجموعة عسكرية أن تخرج من الجمود عندما تختار رجالا في 78 في الرئاسة متجاهلة أن تبون لا يدرك معنى الكلام الذي يقوله. قال أخيرا، مثلا، "إن الجزائر صارت ثالث أكبر اقتصاد في العالم". لم يكن ممكنا صدور مثل هذا الكلام عن الرئيس الجزائري لو لم يكن في عالم خاص به لا علاقة له بالعالم... مثله مثل المجموعة العسكرية التي مددت له في الرئاسة.

سحبت الجزائر سفيرها في باريس في ضوء الرسالة التي وجهها ماكرون إلى الملك محمد السادس وتضمنت اعترافا بمغربية الصحراء. اعتبر النظام الجزائري الصحراء المغربية أولوية الأولويات بالنسبة إليه منذ العام 1975، تاريخ استعادة المغرب أقاليمه الصحراوية التي كانت مستعمرة إسبانية. كان في استطاعة النظام الجزائري الاستفادة من الموقف الفرنسي من قضية الصحراء ليحذو حذو الرئيس ماكرون ويتصالح مع الواقع والحقيقة والحق. لم يفعل ذلك. اختار الذهاب في اتجاه

الذي يزود الجزائر بالسلاح مقابل مبالغ كبيرة معروف إلى أين تذهب العمولات الناتجة عنها. ليس سرا أيضا أن الجزائر بدأت تشكو علنا من نشاط "فاغنر". ما مستقبل العلاقات الروسية - الجزائرية في وقت تستفيد فيه الجزائر أيضا من السعي الأوروبي إلى الاستغناء عن الغاز الروسي؟ تبدو لافقة في هذا الإطار، رسالة التهنية التي وجهها الرئيس إيمانويل ماكرون إلى تبون. ذهبت الرسالة بعيدا في الإشادة بالجزائر والعلاقات التي تربط بينها وبين فرنسا. صدرت الرسالة عن قصر الإليزية في وقت

تتعمد بدورها على ثروة النفط والغاز بدل تحويل الجزائر إلى قوة اقتصادية فاعلة في خدمة شعبها والمنطقة المحيطة بها.

يستحيل الفصل بين الأزمة الداخلية الجزائرية التي يعبر عنها الانسداد السياسي على كل المستويات والخروج من أسر الشعارات التي تتحدث مثلا عن حق تقرير المصير للشعوب، على سبيل المثال وليس الحصر. لو كان النظام في الجزائر يؤمن حقيقة بحق تقرير المصير للشعوب، لكان أعطى حق تقرير المصير للشعب الجزائري نفسه بدل أن يفرض عليه رئيسا... ولكن أفرج عن الصحراويين الموجودين في منطقة تندوف التي تشرف عليه أداة اسمها "بوليساريو".

في ضوء ما تشهده المنطقة كلها من تطورات، إن في شمال أفريقيا أو في منطقة الساحل، ثمة حاجة حقيقية إلى عودة النظام الجزائري إلى أرض الواقع، أي إلى استيعاب أن العالم تغير وأن ليس في استطاعته البقاء حيث هو معتمدا لغة خشبية تجاوزها الزمن. المؤسف أنه عاجز عن ذلك. هذا ما يؤكد الإصرار على إعادة عبدالمجيد تبون إلى الرئاسة. يشير حصول تبون على ولاية ثانية، من دون معرفة من من الجزائريين صوت له إلى أن لا أمل في تغيير قريب نحو الأفضل في الجزائر، علما أن مثل هذا التغيير يفرض نفسه. حتى العلاقات مع روسيا تغيرت في ضوء النشاطات التي تمارسها مجموعة "فاغنر" في منطقة الساحل، في مالي، البلد المهم بالنسبة إلى الجزائر... وفي غير مالي من بلدان أفريقية. ليس سرا أن علاقات عميقة تربط الجزائر بروسيا وهي تمنة تلك التي كانت بينها وبين الاتحاد السوفياتي

يتزعمها سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الراحل باتوا خلف القضبان. في ضوء انتخاب تبون رئيسا، يتبين أن الأمر الذي لا وجود لشك فيه، يتمثل في أن النظام الجزائري عاجز عن تغيير جلدته على صعيدين. الأول شراء السلم الاجتماعي عن طريق أموال النفط والغاز والآخر الهرب من أزمته الداخلية إلى خارج الحدود الجزائرية. هذا ما يفسر وجود العقدة المغربية التي تتحكم بالنظام وتصرفاته من جهة والأزمات التي بدأت تظهر مع مالي وعلى الحدود مع ليبيا من جهة أخرى.

لا جديد في الجزائر مع فوز عبدالمجيد تبون (78 عاما) بولاية رئاسية ثانية. كل ما في الأمر أنه كانت هناك محاولة لدى المؤسسة العسكرية لإظهار الجزائر بأنها دولة ديمقراطية مسموح فيها التنافس على الرئاسة. جاء حصول تبون على نسبة 94.65 في المئة من أصوات الناخبين، في ظل مقاطعة شعبية واسعة للانتخابات، لتفشل المحاولة، أو على الأصح التمثيلية، الهادفة إلى تجميل وجه النظام. ظهر بوضوح من خلال انتخابات معروفة نتيجتها سلفا، لم يبد المواطن الجزائري أي حماسة لها. أن الذهنية التي تتحكم بالنظام لم تتبدل قيد أنملة. قررت المؤسسة العسكرية التجديد لتبون الذي أظهر في السنوات الأخيرة تعاوننا كاملا معها. لم تعد لدى الرئيس الجزائري القديم - الجديد أي أسئلة يطرحها على المؤسسة العسكرية التي يديرها في الوقت الراهن رئيس الأركان الجنرال السعيد شنقرية الذي يبلغ 79 من العمر.

بموجب هذه التمثيلية، جرى تقديم موعد الانتخابات الرئاسية إلى السابع من أيلول - سبتمبر بعدما كان مفترضا أن تكون في الشهر الأخير من السنة. اطمأنت المؤسسة العسكرية إلى أنها تسك بكل مفاتيح السلطة واطمان عبدالمجيد تبون إلى أنه باق في قصر المرادية (القصر الرئاسي) يهاجم منه "العصابة" التي تشكلت في عهد سلفه عبدالعزيز بوتفليقة وأدارت البلد طوال عشرين عاما. يستطيع أن يفخر بأن رؤوس تلك العصابة، التي كان

يستحيل الكلام عن تغيير جذري في الجزائر قبل بدء الاعتماد على تطوير الإنسان الجزائري عبر رفع مستوى التعليم وتنويع الاقتصاد في بلد يمتلك ثروات كبيرة يرفض استغلالها باستثناء ثروة النفط والغاز. يوجد نظام يرفض أن يعتمد المواطن على قدراته الذاتية وعلى استغلال الفرص التي تتوفر له. مطلوب من المواطن أن يكون رهيبة لدى ما تقدمه له الدولة التي

## تداعي السلطة في العراق: رئيس هيئة النزاهة يتهم قاضيا بحماية الفاسدين

الممكن أن يشكل هذا الصراع منعطفا بارزا قد يدفع منظمات دولية للتدخل واتخاذ إجراءات فاعلة للحد من اللصوصية قد تطال رؤوسا كبيرة. وبالنسبة إلى المواطنين العراقيين، فإن هذا الصراع على السلطة يعد تذكيرا صارخا لعمق الفساد في النظام السياسي الذي حجب كثيرا من الخدمات الأساسية لهم ودفع بتحديات كبيرة تواجه البلاد. ولعل هذه الفضيحة ستكون بداية النهاية لنظام فاسد منهزما.

إن اتهامات رئيس هيئة النزاهة للقاضي جعفر بالتستر على مسؤولين فاسدين تؤكد وجود انتهاكات كبيرة لسيادة القانون، كما تشير إلى أن بعض أعضاء السلطة القضائية العراقية يتواطؤون مع جهات فاسدة، مما يتسبب في إفلات الأشخاص الرئيسة من المساءلة القانونية. وبالرغم من أن التفاصيل الدقيقة للقضايا المعنية غير واضحة، فإن اتهامات حنون تشير إلى مشكلة أوسع تمس باستقلال القضاء في

أدهم إبراهيم  
كاتب عراقي

لقد عانى العراق منذ فترة طويلة من الفساد المنهجي، وهو أحد أهم العقبات التي تعترض استقراره السياسي والاقتصادي. وعلى الرغم من الدعوات الحكومية المتكررة للقضاء على الفساد، فإن إجراءات المحاسبة لم تطل الرؤوس الكبيرة. وفي الأونة الأخيرة، اتخذت ظاهرة الفساد منحى متغيرا للجل عندما اتهم القاضي حيدر حنون، رئيس لجنة النزاهة العراقية، القاضي ضياء جعفر بحماية الفاسدين داخل النخبة السياسية والاقتصادية. يكشف هذا الاتهام عن التناقضات العميقة والصراع على السلطة داخل النظام السياسي العراقي الذي امتد إلى القضاء، مما يشير إلى شبكة معقدة من النفوذ والولاءات.

يرأس القاضي حيدر حنون هيئة النزاهة، وهي مؤسسة مكلفة بالتحقيق في قضايا الفساد في العراق. وبالرغم من أن الهيئة تعد إحدى ركائز مكافحة الفساد، إلا أنها غالبا ما تعمل تحت ضغوط مكثفة من الأحزاب الولائية وميليشياتها. وفي بعض الأحيان، من النفوذ الأجنبي أيضا.

وضع القاضي حيدر حنون نفسه كمدافع عن الشفافية والمساءلة، عندما ظهر في مؤتمر صحفي الأخير مشددا على ضرورة استهداف ليس فقط المسؤولين الفاسدين من ذوي الرتب المنخفضة، بل أيضا الشخصيات رفيعة المستوى من الذين يسيئون استخدام الموارد العامة. ويأتي ذلك بعد استفحال شبكات الفساد المتجذرة في العراق والتي تعمل داخل أروقة السلطة، حيث يتهم مسؤولون على مختلف المستويات بعرقة التحقيقات أو حماية حلفائهم. تسلط ادعاءات حنون الأخيرة ضد أحد القضاة الضوء على هذه القضية بالذات، مما يشير إلى أن السلطة القضائية، التي تعتبر الجهة الرئيسية لدعم العدالة، ليست محصنة ضد التلاعب السياسي.

## حين تصبح المفاوضات أداة حرب

هذا على صعيد غزة. على الشطر الآخر في الضفة الغربية الأمور ليست ببعيدة عما يحدث في القطاع، ولربما المعركة الوجودية الحقيقية هي التي تجري بصمت هناك. فحكومة اليمين الصهيوني استغلت اشتغال العالم بما يحدث في غزة، فوسعت من جرائمها المنظمة في الضفة الغربية، من مصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح المستوطنات، وقتل وتدمير وحصار وقرصنة مالية لأموال السلطة الفلسطينية، في محاولة منها لإنهاء وجودها، الأمر الذي يمهد الطريق لتحقيق حلم اليمين الصهيوني بالدولة اليهودية على كامل أرض فلسطين. والعمليات العسكرية الإسرائيلية الجارية هناك، وبدء الحديث عن إخلاء بعض المناطق والمخيمات من السكان، على غرار ما يحدث في غزة، لهو دليل واضح على مخطط اليمين الصهيوني بالقضاء على مشروع الدولة الفلسطينية، وتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة على حد سواء. كل ذلك يحدث في ظل حالة من الفوضى أنتجت الحسابات الخاطئة والكارتية على ما يسمى محور المقاومة التي لم تكن يوما وطنية بقدر ما هي إيرانية. فاحد عشر شهرا من حرب الإبادة على شعبنا الفلسطيني في غزة، كفيلة بما لا يدع مجالا للشك، لإثبات أن غزة لم تكن يوما على أجندة هذا المحور، بل تم تسخيرها لتحقيق أهداف طائفية خالصة. وحين وقعت الواقعة، تم ترك غزة لمواجهة مصيرها.

الآن ولكي نعيد البوصلة نحو الوطنية الفلسطينية من جديد، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذه الحرب المدمرة، على الجميع والعمل بالجميع، كل فصائل وأحزاب العمل الوطني والإسلامي التي تغرد خارج منغمة التحرير، الدخول إليها دون قيد أو شرط، كونها الإطار الجامع للفلسطينيين، وهي الكيان الرئيس والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهي القادرة بمشاركة الكل الفلسطيني داخل إطارها، على قيادة الدفة نحو برّ الأمان، من الخطر الوجودي المحقق بالفلسطينيين. أما التعلق بأوهام التحالفات والمحاور غير الوطنية، والحزبية الفردية الضيقة، فهي كالكاهن وراء السراب!

كل ذلك أدى إلى إطالة أمد المفاوضات بصورة تماردت معها آلة الحرب الإسرائيلية على غزة، حيث أمنت بشكل ممنهج في تدمير مدن القطاع بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وبشكل يجعل منه غير قابل للحياة، مما يعيد للشعب الفلسطيني شبح التهجير من مأساوية وقسوة! حقيقة الحرب الإسرائيلية على غزة هي ليست تدمير القدرات العسكرية لحماس والفصائل المسلحة هناك كما تروج دولة الاحتلال، بل إبادة الشعب الفلسطيني في القطاع، ما سيفعه لمخارته بحثا عن الأمن وسبل الحياة. بذلك تكون دولة الاحتلال تخلصت من العبء الديموغرافي المؤرق لها تاريخيا في غزة.

أحد عشر شهرا من حرب الإبادة على أهالي غزة كفيلة بما لا يدع مجالا للشك لإثبات أن غزة لم تكن يوما على أجندة المحور الإيراني بل تم تسخيرها لتحقيق أهداف طائفية خالصة



الهدف: إبادة الشعب الفلسطيني في غزة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# القاهرة تغري الأجانب للاستثمار في المخلفات

## الحكومة تتجه إلى تأسيس بورصة للقمامة وخطط لزيادة تعريفة توليد الكهرباء من النفايات

ومن المحفزات التي تقدمها مصر لدعم الاستثمارات وجذب رؤوس الأموال لقطاع المخلفات، ما تدرسه وزارة البيئة برفع تعريفة التغذية لمحطات تحويل المخلفات إلى طاقة، وهو السعر المحدد الذي تدفعه الحكومة مقابل الكهرباء التي تنتجها. وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" أن الاقتراح يتضمن رفع سعر التعريفة إلى 2.35 جنيه للكيلوواط لكل ساعة، لاسيما أنها لم تتغير منذ أن جرى تحديثها بواقع 1.4 جنيه للكيلوواط لكل ساعة في العام 2019.

وأوضح أن ما يعزز نجاح البورصة المرتقبة وكذلك زخم الاستثمار بذلك المجال، وصول دورة إعادة الاستثمار بمختلف مجالات المخلفات في مصر إلى نحو ملياري دولار سنويا. كما أشار حسن إلى رواج ذلك النشاط بمجالات عديدة في البلاد، منها قطاع البلاستيك على سبيل المثال الذي يضم نحو 350 مصنعا لتدوير المخلفات. وتتحقق أساسيات الريادة للاستثمار في هذا القطاع طالما نتاج دراسات الجدوى لدى الراغبين في تدشين المصانع وعرضها على وزارة البيئة، لأن ذلك يسمح بالحصول على رخصة مزاولة المهنة من الوزارة والتجارة في الخامات. وتشمل منظومة العمل في إدارة المخلفات المخازن الصغيرة المتعلقة بالنفايات، والتي تورد للتجار الكبار ويديرهم يقومون بتصنيف الأنواع وفرزها ووضعها ضمن قوائم متنوعة بحيث يمكن لكل مصنع متخصص الحصول على الخامات اللازمة وتدويرها.

ومن المجالات التي تعاني نقصا في القطاع، صناعة إعادة تدوير مخلفات الملابس الجاهزة والتي تحتاج إلى جذب استثمارات أجنبية، لحجم المخلفات الضخم، ونقص الخبرات وأعداد المصانع المحلية المتخصصة، ما يدفع بعض الشركات إلى حرقها وبالتحديد قصاصات الأقمشة. وتشهد الفترة الراهنة حملات ترويجية من جانب الحكومة لجذب مستثمرين من أوروبا وآسيا بالتواصل مع الشركات، لتطبيق المعايير التي تتبعها الدول الأخرى في ما يتعلق بإعادة تدوير مخلفات هذه الصناعة. وبعد أن أصبحت إعادة التدوير اتجاهها عالميا، تشترط بعض الدول في أوروبا أن يكون جزءا من المنتجات المصدرة لها بقطاع الملابس معاد تدويره، وهو ما تحاول الشركات المصرية العمل عليه حتى لا تفقد زبائنهم بالخارج.

وتعتمد مصر لتوظيف المخلفات فرصة لمن يريدون الدخول في المجال الواعد، مع تقديم المزيد من التسهيلات للقطاع الخاص لطرق أبواب الاستثمار في النفايات، ما ترتبت عليه زيادة عدد المصانع المتخصصة في توفير الخامات من القمامة ومخلفاتها التي تحتاج إلى من يعيد تدويرها.

وتعتمد السلطات تأسيس بورصة للمخلفات لإتاحة مختلف أنواع المواد المستخدمة في إعادة التدوير عبر قاعدة بيانات، كما تدرس رفع تعريفة التغذية لمحطات تحويل المخلفات إلى طاقة بأكثر من 60 في المئة، لجذب الاستثمارات الأوروبية في هذا المجال. وبدأت القاهرة تهتم بصناعة تدوير المخلفات وتدشين عدد من المصانع المخصصة لهذا الغرض، فضلا عن وجود قانون لتنظيم إدارة المخلفات، ما سنج بوجود نظام مؤسسي لهذا النشاط في البلاد، مستفيدا من عدد السكان الكبير الذي يناهز 110 ملايين نسمة.

وقال أمين حسين النقيب العام للعاملين بالنظافة وتحسين البيئة في مصر إن "الفترة الحالية تشمل تدشين بورصة للمخلفات وسيتم إطلاقها رسميا في يناير المقبل، ثم إطلاق تطبيق لها على الهواتف بعد ذلك مباشرة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "البورصة تعزز جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية للاستثمار بالمخلفات، لأنها تسمح برصد كل البيانات عن المخلفات مع إتاحة عمليات تداول عليها من خلال عروض البيع والشراء".

وتشهد الفترة الراهنة حملات ترويجية من جانب الحكومة لجذب مستثمرين من أوروبا وآسيا بالتواصل مع الشركات، لتطبيق المعايير التي تتبعها الدول الأخرى في ما يتعلق بإعادة تدوير مخلفات هذه الصناعة.

وبعد أن أصبحت إعادة التدوير اتجاهها عالميا، تشترط بعض الدول في أوروبا أن يكون جزءا من المنتجات المصدرة لها بقطاع الملابس معاد تدويره، وهو ما تحاول الشركات المصرية العمل عليه حتى لا تفقد زبائنهم بالخارج.

وتعتمد مصر لتوظيف المخلفات فرصة لمن يريدون الدخول في المجال الواعد، مع تقديم المزيد من التسهيلات للقطاع الخاص لطرق أبواب الاستثمار في النفايات، ما ترتبت عليه زيادة عدد المصانع المتخصصة في توفير الخامات من القمامة ومخلفاتها التي تحتاج إلى من يعيد تدويرها.

وتعتمد السلطات تأسيس بورصة للمخلفات لإتاحة مختلف أنواع المواد المستخدمة في إعادة التدوير عبر قاعدة بيانات، كما تدرس رفع تعريفة التغذية لمحطات تحويل المخلفات إلى طاقة بأكثر من 60 في المئة، لجذب الاستثمارات الأوروبية في هذا المجال. وبدأت القاهرة تهتم بصناعة تدوير المخلفات وتدشين عدد من المصانع المخصصة لهذا الغرض، فضلا عن وجود قانون لتنظيم إدارة المخلفات، ما سنج بوجود نظام مؤسسي لهذا النشاط في البلاد، مستفيدا من عدد السكان الكبير الذي يناهز 110 ملايين نسمة.

وقال أمين حسين النقيب العام للعاملين بالنظافة وتحسين البيئة في مصر إن "الفترة الحالية تشمل تدشين بورصة للمخلفات وسيتم إطلاقها رسميا في يناير المقبل، ثم إطلاق تطبيق لها على الهواتف بعد ذلك مباشرة".



وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "البورصة تعزز جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية للاستثمار بالمخلفات، لأنها تسمح برصد كل البيانات عن المخلفات مع إتاحة عمليات تداول عليها من خلال عروض البيع والشراء".



أسرع، فهناك أطنان أخرى تتطلب الفرز

مناقصات المشاريع الجديدة لتحويل المخلفات إلى طاقة. وتستمر مشاريع تحويل المخلفات إلى طاقة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر طالما تقدم الدولة التسهيلات اللازمة لمشاركة القطاع الخاص وتوفير البنية التحتية. ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل اعتماد الحكومة للمواصفات والشروط المتعلقة بخدمات الجمع والنقل ونظافة الشوارع، وكذلك تشغيل المحطات الوسيطة النائية ومصانع المعالجة والمدافن الصحية، بشكل دافعا في تنشيط القطاع. وأكد كمال أن تركيبة المخلفات المتاحة هي الأساس لمعرفة مدى ربحية المشروع، لأن أنظمة الجمع غير الرسمية

مناقصات المشاريع الجديدة لتحويل المخلفات إلى طاقة. وتستمر مشاريع تحويل المخلفات إلى طاقة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر طالما تقدم الدولة التسهيلات اللازمة لمشاركة القطاع الخاص وتوفير البنية التحتية. ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل اعتماد الحكومة للمواصفات والشروط المتعلقة بخدمات الجمع والنقل ونظافة الشوارع، وكذلك تشغيل المحطات الوسيطة النائية ومصانع المعالجة والمدافن الصحية، بشكل دافعا في تنشيط القطاع. وأكد كمال أن تركيبة المخلفات المتاحة هي الأساس لمعرفة مدى ربحية المشروع، لأن أنظمة الجمع غير الرسمية

للاستثمارات القابضة وحسن علام القابضة والسويدي إكتريك والهيئة العربية للصناعة، بالشراكة مع تحالف هولندي وميداف القابضة. وقال الخبير في مجال الطاقة وإدارة المخلفات فتحي كمال إن "الحكومة تهدف إلى جذب استثمارات أجنبية ومحلية وفيرة لإقامة وتشغيل غالبية المشروعات في مجال تحويل المخلفات لطاقة من قبل القطاع الخاص عبر نموذج التطوير والتملك والتشغيل". وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن سن التشريعات في هذا الصدد مع وجود جهاز تنظيم إدارة المخلفات، الذي أنشئ بموجب قانون تنظيم إدارة المخلفات منذ قرابة عامين، يُسهل مسؤولية نشر

## الاحتياطات النقدية لدى المركزي التونسي تواصل منهاها الصعودي

وعانت البلاد من أزمة اقتصادية حادة منذ العام 2011 فاقبتها تداعيات تفشي جائحة كورونا في 2020، ثم ارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية، إثر اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية قبل أكثر من عامين. وحصلت تونس خلال هذا العام على العديد من القروض والتمويلات الخارجية من مصادر متعددة سواء من مقرضين أوروبيين أو أفارقة أو من صناديق تنمية، والتي تعد أحد مكونات احتياطات العملة الأجنبية لدى المركزي.

وتعتمد الحكومة على البنك المركزي في التمويل المباشر لميزانياتها الحالية وسداد ديونها، وهي ممارسة غير تقليدية تعرب باسم "تسييل الديون". وكانت قد أقرت قانونا للحصول على 2.24 مليار دولار لتمويل الميزانية الحالية. وتتوقع وزارة المالية أن تصعد تكاليف خدمة الدين إلى 14.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، من 13.1 في المئة في العام الماضي، و10 في المئة خلال 2022. وترجح الحكومة أن يبلغ حجم الدين العام في 2024 إلى حوالي 44.76 مليار دولار، وهو ما يعادل 79.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وكان المخزون النقدي قد بلغ بحلول السابع عشر من أغسطس الماضي، نحو 8.12 مليار دولار، مما يدل على ضخ قرابة 330 مليون دولار على شكل احتياطات منذ تلك الفترة.

أهم القطاعات الإستراتيجية المدرة للعملة الصعبة للدولة، فإن أموال المغتربين أصبحت تشكل دفعة قوية لتحريك الاقتصاد رغم البطء في تنفيذ العديد من الإصلاحات. وتتوقع السلطات خلال العام الجاري توافدا هو الأكبر للزوار إلى البلاد منذ العام 2019 والذي حقق رقما غير مسبوق بدخول حوالي 9.3 ملايين سائح، قبل أن تنقلص الأعداد بشدة في السنوات اللاحقة بسبب الأزمة الصحية.

8.45 مليار دولار رصيد العملة الصعبة لدى البنك المركزي، وهو الأعلى منذ فبراير الماضي

وتسهم تحويلات المغتربين بنسبة 32 في المئة من الاحتياطات النقدية لبلدهم، وبنسبة اثنين في المئة من إجمالي مداخيل الجباية للدولة، وهي بذلك تمثل 5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وحوالي 20 في المئة من الأرباح. ويلعب المغتربون دورا مهما في تحفيز الاقتصاد التونسي، وهو ما كشفت عنه الأزمة الصحية عبر ضخ الأموال لأسرهم فترة الإغلاق الاقتصادي وإنعاشهم خزائن الدولة الفارغة عبر ضخهم للعملة الصعبة رغم كل التحديات.

تونس - واصلت الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي التونسي منهاها الصعودي، لتلامس أعلى مستوياتها منذ فبراير الماضي، فيما اعتبر متابعون أن هذا الرصيد يعد من بين الأفضل منذ سنوات طويلة، بعدما مر البلد بتقلبات كثيرة وأزمات متعددة منذ 2011. وارتفع مستوى الاحتياطي من العملة الصعبة إلى أكثر من 26 مليار دينار (8.45 مليار دولار) بفضل نمو عوائد السياحة وتحويلات المغتربين، مما يتيح للبلاد تغطية الواردات لمدة أربعة أشهر تقريبا. وسجلت الاحتياطات، وفق بيانات نشرها المركزي على موقعه الإلكتروني، زيادة بيوم واحد على مستوى أيام التوريد، ويُنحو 652 مليون دينار (قرابة 212 مليون دولار)، عن الأرقام المسجلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء ارتفاع المخزون النقدي، الذي يتذبذب عادة من شهر إلى آخر نتيجة احتياجات الاستيراد وسداد الديون وتكاليفها، مدفوعا بنمو الإيرادات السياحية وارتفاع تحويلات المغتربين. وتظهر البيانات الرسمية أن البلاد حققت عائدات تقارب 1.56 مليار دولار من مداخيل السياحة المتراكمة منذ بداية العام الحالي، ونحو 1.72 مليار دولار من تحويلات التونسيين المقيمين في الخارج. وبينما تعتبر صناعة السياحة التي تتجه لتسجيل أرقام قياسية هذا العام، من

## جوبي الأميركية أول مشغل تجاري للتاكسي الطائر في الإمارات

وتتناول الاتفاقية النهج التنظيمي لمرحلة التشغيل الأولى وتتضمن دعما لدخول الخدمة حيز العمل بحلول أوائل عام 2026 بعد مرحلة تجريبية في العام المقبل، ومن ثم العمل على تطويرها.

موافقة الجهات التنظيمية تتطلب تنفيذ الشركة 5 مراحل أساسية للحصول على الرخصة

وتؤمن هذه الشراكة الحصول على مجموعة متنوعة من الدعم من هيئة الطرق والمواصلات في دبي، بما في ذلك الأليات المالية، لدخول عمليات الخدمة وتطويرها في الإمارة.

وبعد شهرين من ذلك الاتفاق، وسعت جوبي شراكاتها مع الإمارات من خلال مكررة تفاهم متعددة الأطراف مع دائرة البلديات والنقل، ودائرة التنمية الاقتصادية ودائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، مما مهد الطريق لها لإنشاء وتوسيع نطاق خدمات في الإمارة وخارجها.

وقال السويدي إن "خطاب النوايا الخاص بطلب الحصول على شهادة المشغل من جوبي يمثل علامة فارقة مهمة في رحلة الإمارات نحو أن تصبح رائدة عالمية في عمليات الطيران الكهربائي (إيفتول)".

تبنى الرحلات الجوية النظيفة في جميع أنحاء الإمارات. وأضاف "متحمسون للعمل مع مجموعة واسعة من الشركاء، بما في ذلك الهيئة العامة للطيران المدني، لوضع الأساس لواحدة من أولى شبكات سيارات الأجرة الجوية الكهربائية في العالم، وتقديم رحلات سريعة ونظيفة وهادئة باستخدام طائراتنا الثورية". وفي فبراير الماضي، فازت جوبي بالحق الحصري لتشغيل خدمة التاكسي الطائر في دبي لمدة ست سنوات، عقب إبرام اتفاقية مع الحكومة، وذلك على هامش قمة الحكومات العالمية التي احتضنتها الإمارة.

وتعزز جوبي شراكاتها مع الإمارات من خلال مكررة تفاهم متعددة الأطراف مع دائرة البلديات والنقل، ودائرة التنمية الاقتصادية ودائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، مما مهد الطريق لها لإنشاء وتوسيع نطاق خدمات في الإمارة وخارجها.

وقال السويدي إن "خطاب النوايا الخاص بطلب الحصول على شهادة المشغل من جوبي يمثل علامة فارقة مهمة في رحلة الإمارات نحو أن تصبح رائدة عالمية في عمليات الطيران الكهربائي (إيفتول)".

شركة جوبي أفبيشن الأميركية الناشئة الثلاثاء، أنها اتخذت الخطوة الأولى نحو أن تصبح أول مشغل تجاري معتمد لخدمة التاكسي الطائر في دولة الإمارات. وخلال قمة المنظمة الطيران المدني الدولي، التي أقيمت في مونترال بكندا هذا الأسبوع، قدم جو بن بيفيرت، مؤسس جوبي ورئيسها التنفيذي، طلب الحصول على شهادة مشغل جوي خلال لقائه بالمدير العام لهيئة الطيران المدني بالإمارات سيف السويدي. وتعليقا على ذلك، قال بيفيرت في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس "هناك زخم لا يصدق وراء



الكل متحمس للتجربة

## مشاريع رؤية السعودية تتخطى 1.3 تريليون دولار

الرياض حظيت بحوالي 7 مليارات دولار.

ورغم أن العديد من المشاريع الضخمة لا تزال في مراحلها الأولى، فإن الحكومة تحاول التغلب على التحديات المتعلقة بسلاسل التوريد والعمالة والتكاليف لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

ومن المتوقع تسليم غالبية هذه المشاريع بين عامي 2028 و2030، مما يمهّد الطريق أمام السعودية لتصبح أكبر سوق للإنشاءات في العالم وسط سعيها للوفاء بتسليم المشاريع قبل المواعيد النهائية.

وتتطلّ الرياض محورا رئيسيا للتطوير، حيث حصل المطورون على عقود بقيمة 35 مليار دولار فيها حتى الآن.



خالد الفالح

بعد 8 سنوات  
على الرؤية بتنا أشد  
عزما على تنفيذها

ومن المتوقع أن تضيق العاصمة نحو 29 ألف غرفة فندقية، و4.6 مليون متر مربع من المساحات المكتبية، 340 ألف منزل بحلول بداية العقد المقبل، بحسب نايت فراك.

وأوضحت شركة الاستشارات، ومقرها لندن، أن "العاصمة السعودية ستشهد تطورات كبيرة"، وذلك بالتزامن مع استعدادها لاستضافة إكسبو 2030 وكأس العالم لكرة القدم 2034.

وأشارت إلى أن أكثر من 54 مليار دولار وجهت إلى تطوير الساحل الغربي للبلاد والمناطق المحيطة به، حيث يجري حاليا تنفيذ ما لا يقل عن 17 مشروعا ضخما.

وتهدف مشاريع الإنشاءات إلى دعم خطط التنويع الاقتصادي وتوفير الإسكان لمواكبة النمو الديموغرافي، إذ يتوقع أن يبلغ عدد السكان هذا العام 37.12 مليون نسمة، بينهم 12.46 مليون وافد، مع تعزيز جاذبية السعودية كوجهة استثمارية وسياحية.

وتسعى السعودية إلى جذب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 100 مليار دولار بحلول عام 2030، مع استهداف استضافة 150 مليون سائح سنويا في الفترة ذاتها. وفي العام الماضي، استقبلت حوالي 109 ملايين سائح، معظمهم من السكان المحليين.

ومن المتوقع أن تضيق السعودية 362 ألف غرفة فندقية جديدة بحلول نهاية العقد لتلبية احتياجات العدد المتزايد من السياح.

وقدرت نايت فراك كلفة هذه "الخطة الطموحة" بنحو 110 مليارات دولار، مشيرة إلى الحاجة إلى المزيد من الفنادق متوسطة التكلفة، بدلا من الاعتماد على الفنادق ذات الأربع والخمس نجوم، لاستقطاب شريحة أوسع من الزوار.

ويقول خبراء شركة الاستشارات إن هذا التوجه عنصر أساسي لتحقيق هدف السعودية المتمثل في جذب 150 مليون زائر بنهاية هذا العقد.

الرياض - رصدت أحدث التقييمات الدولية أن السعودية تمكنت من إطلاق مشاريع عقارية وبنية تحتية بقيمة 1.3 تريليون دولار خلال الأعوام الثمانية الماضية، كجزء من خطتها لتنويع الاقتصاد وجعل البلد وجهة أكثر جذبا للعيش والعمل والسياحة.

وذكرت شركة الاستشارات العقارية نايت فراك في تقرير حول المشاريع العملاقة في السعودية، أن حجمها ارتفع بنسبة 4 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وهذا يشمل أكثر من مليون وحدة سكنية ومشاريع ضخمة مثل مدينة نيوم المطلة على البحر الأحمر.

ويأتي صدور هذه البيانات الثلاثاء، بعدما أكد وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أن بعد ثماني سنوات على إطلاق الرؤية، باتت بلاده "أكثر التزاما وأشدّ عزما" على تنفيذها.

وقال في مقابلة مع شبكة سي.أن. بي.سي على هامش منتدى أمبروسيني الذي احتضنته مدينة سيرنوبيو الإيطالية الأحد الماضي إن الحكومة "نفذت بالفعل أو على وشك أن تكمل 87 في المئة من أهداف الرؤية".

ولفت الفالح إلى أن هناك الكثيرين ممن يشككون في الرؤية والطموح ومدى اتساعها وعمقها وشمولها، وما إذا كانت دولة مثل السعودية التي تعتمد منذ عقود على النفط ستكون قادرة على القيام بما طمح إليه ضمن أجندة التحول.

وأبدى صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي تأييده لاتجاه السعودية بإعادة تحديد أولويات الإنفاق الاستثماري، فيما ثبت توقعاته لنمو اقتصادها للعام المقبل عند 4.7 في المئة.

كما أشار إلى نمو القطاعات غير النفطية التي تقود "تقدما هائلا فيما تشهده المملكة من تحول اقتصادي غير مسبوق".

ومنذ عام 2016، منحت السعودية عقودا عقارية بقيمة 164 مليار دولار، وجاء ذلك بعد أن كشف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن إستراتيجيته لتقليل اعتماد البلاد على عائدات النفط وتحسين جودة حياة المواطنين.

واستحوذ مشروع نيوم على الحصة الأكبر من هذه الاستثمارات، بقيمة 28.7 مليار دولار، مع تركيز الإنفاق بشكل كبير على تطوير مشروع ذا لاين، وهو زوج من الأبراج المكسوة بالمرآيا والمتوقع أن يمتد طوله إلى نحو 170 كيلومترا.



ومن بين المشاريع الكبرى التي حظيت باستثمارات ضخمة حتى الآن، تأتي الشركة الوطنية للإسكان التي حصلت على 12 مليار دولار، وتطوير بوابة الدرعية الذي بلغت استثماراته 9 مليارات دولار.

وأشارت نايت فراك أن مشروع تطوير مدينة الترفيه القدية في العاصمة

## نذر أزمة مالية تهدد العراق بفعل تقلص أسعار النفط

ترجيح اتساع عجز موازنة 2025 من مستويات 2024 البالغة 48.8 مليار دولار



### أين دولارات النفط؟

وقبل أيام كشف رئيس اللجنة العليا للإصلاح الضريبي عبدالحسين العنبيكي عن خطة من ثلاثة محاور، مع اتخاذ إجراءات تسهيلية تخص الإدارة الضريبية، وكذلك إعفاء غرامات سابقة لشراخ كثيرة لاستعادة ثقة المكلفين بدفع الضريبة.

297  
مليار دولار الناتج المحلي الإجمالي المتوقع هذا العام مع نسبة نمو قدرها 1.2 في المئة

وتعكس المخاوف بشأن موازنة 2025 تحديات تواجه سوق النفط العالمية، فالأسعار تتخذ اتجاها نزوليا منذ منتصف عام 2022 مع انخفاض خام برنت من أكثر من 120 دولارا للبرميل إلى أقل من 75 دولارا في الأيام القليلة الماضية.

ويرجع هذا الانخفاض إلى حد كبير إلى ضعف الطلب العالمي، وخاصة من الصين أكبر مستورد للنفط في العالم بسبب تباطؤ نموه الاقتصادي.

وقلصت أوبك توقعاتها لنمو الطلب الصيني إلى 650 ألف برميل يوميا في 2024 من 700 ألف برميل يوميا. وأكدت أن استخدام النفط في ثاني أكبر اقتصاد في العالم يواجه معوقات نتيجة صعوبات اقتصادية والانتقال نحو استخدام أنواع وقود أقل تلويثا للبيئة.

ورغم المؤشرات المتشائمة، استطاع العراق الحفاظ على جدارته الاقتصادية في تقرير أصدرته وكالة ستاندر أند بورز مؤخرا عند درجة بي/بي- مع نظرة مستقبلية مستقرة.

ومن المتوقع أن يحتل العراق مرتبة متأخرة في نمو اقتصاده لعام 2024، حيث سيأتي في المركز 12 عربيا، و121 عالميا بين 189 بلدا يتم تصنيفها، حيث يرتبط تراجع التنمية بالسياسات النقدية وتصدير النفط.

وتشير التقديرات الدولية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سيبقى في 2024 أكثر من 297 مليار دولار مع نصيب دخل للفرد يبلغ قرابة 5880 دولارا.

ويرى مستشار السوداني أنه يمكن التركيز في تطوير البنية التحتية على المشاريع الأكثر إستراتيجية، مثل أعمال الطرق والجسور الرئيسية في العاصمة بغداد، إذا وجدت الدولة نفسها في أزمة مالية.

وقال إن "العراق يحاول تحسين وضعه المالي من خلال زيادة الإيرادات غير النفطية عن طريق تحسين تحصيل الضرائب، لكنه لا يدرس فرض أي ضرائب جديدة".

وحرم الاقتصاد الموازي البلد من مصادر تمويل بالمليارات من الدولارات كان يمكن تخصيصها للمدارس والمستشفيات والخدمات العامة الأخرى التي تعاني من التدهور والإهمال.

وقدر صالح أن بلده يخسر ما يصل إلى عشرة مليارات دولار سنويا بسبب الهواند للحفاظ على الهوامش المتعلقة بالجمارك.

وفعليا، تكافح الحكومة من أجل تسريع معالجة تشوهات النظام الضريبي، الذي يعد من بين الأسوأ في المنطقة العربية، أملا في جعله ملائما من حيث تحقيق العدالة الجبائية، وفي الوقت نفسه جذب المستثمرين.

وذكر صالح أن الموازنة الحالية ارتفعت إلى نحو 211 تريليون دينار (161 مليار دولار) من 199 تريليون دينار (153 مليار دولار) في عام 2023 مع عجز متوقع قدره 64 تريليون دينار (48.85 مليار دولار).

وبنت الحكومة الموازنة على سعر يبلغ 70 دولارا للبرميل النفط في 2024، أي أقل بنحو ستة دولارات من متوسط السعر المرجح هذا العام.

وينتج العراق بموجب اتفاق تحالف أوبك+ 4 ملايين برميل يوميا، رغم أنه رفع الإنتاج إلى 4.25 مليون برميل يوميا خلال يوليو الماضي، وفقا لتقرير سابق لأوبك، والمعتمد على المصادر الثانوية.

واعتبر صالح أن صرف الرواتب ومعاشات التقاعد في مواعيدها لا يزال على رأس الأولويات. وقال "ستصرف الحكومة الرواتب حتى لو كلفها ذلك كل شيء.. الرواتب مقدسة في العراق".

وتكلف الرواتب ومعاشات التقاعد قرابة 90 تريليون دينار (69 مليار دولار)، أي أكثر من 40 في المئة من الموازنة، وهي عامل رئيسي للاستقرار الاجتماعي في البلاد.

ولطالما شدد صندوق النقد الدولي على أن العراق في حاجة ملحة إلى إجراء إصلاحات هيكلية حقيقية، والقيام بضبط مالي قوي والعمل على تنويع العوائد للحفاظ على الهوامش المالية الوقائية، بما يعزز نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وبحسب الصندوق سيعود الاقتصاد العراقي للنمو في العام الحالي بنسبة 1.4 في المئة مقابل انكماش بنسبة 2.2 في المئة خلال العام 2023، على أن يقفز معدل النمو في العام المقبل إلى 5.3 في المئة.

تعكس مخاوف العراق من أن توازناته المالية في 2025 ستتأثر بشكل كبير إذا استمرت عائدات النفط بالتراجع بفعل تقلص أسعار الخام نتيجة ضبابية آفاق الاقتصاد العالمي، أن الحكومة عليها الاستعداد لمواجهة إكراهات تبدو في غنى عنها لمواصلة إصلاحاتها البيئية.

### بغداد - تعطي تلميحات كبار

المسؤولين في العراق من أن سيواجه أزمة مالية خلال العام المقبل بفعل تقلص أسعار النفط، دليلا على مدى إيمان البلد على إيرادات الخام، وأنه لم يتمكن حتى الآن من إحداث اختراق في مسار تنويع مصادر الدخل. وحذر مظهر صالح المستشار المالي لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني من أن البلد، الذي مّ بإزمات كثيرة على مدى أكثر من أربعة عقود، سيواجه أزمة في موازنة العام المقبل بسبب انخفاض أسعار النفط، المصدر الرئيسي للعوائد.

وقال صالح في مقابلة مع وكالة رويترز في وقت متأخر الإثنين الماضي "لا نتوقع مشكلات كبيرة في عام 2024، لكننا نحتاج إلى انضباط مالي أكثر صرامة في عام 2025".

ويعتقد العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بعد السعودية، بشكل كبير على النفط الخام. ويشكل قطاع الوقود الأحفوري الغالبية العظمى من عائدات التصدير ونحو 90 في المئة من إيرادات الدولة.

ويجعل هذا الاعتماد الكبير على النفط البلد بشكل خاص عرضة لتقلبات أسعار الخام العالمية. وقد تكبد الخام مزيدا من الخسائر بعد صدور تقرير لأوبك الثلاثاء، خفضت فيه المنظمة توقعاتها للطلب هذا العام من 2.11 مليون برميل يوميا إلى 2.03 مليون سابقا.

ونزل خام برنت عن 71 دولارا للبرميل، ليكون غير بعيد عن أدنى مستوياته منذ مارس 2023، كما خسرت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1.2 في المئة لتصل إلى 67.89 دولار للبرميل.



مظهر صالح

نحتاج إلى انضباط مالي أكثر صرامة في عام 2025

ومع ذلك، رفع العراق موازنته في 2024 حتى بعد حجم إنفاق قياسي في العام الماضي، عندما تم تعيين أكثر من نصف مليون موظف جديد في القطاع العام المتخّم بالفعل، وبدأت عملية تحديث للبنية التحتية على مستوى البلاد تتطلب أموالا ضخمة.

## هواوي تغير وجهة المنافسة بأول هاتف ذكي ثلاثي الطي

وعادت هواوي إلى قطاع الهواتف الذكية الرائدة العام الماضي بإطلاق جهاز يعمل بشريحة محلية الصنع، متحديا العقوبات الأميركية التي قطعت وصولها إلى سلسلة توريد الشرائح المتعلقين حيث فاجأ إطلاق ميت 60 برو المحليين والمسؤولين الأميركيين.



ويل وونغ

جهاز ميت إكس.تي  
يخبرنا أن الشركة  
تذلل التحديات

وتمتلك الشركة الصينية بالفعل هواتف قابلة للطي في خط إنتاجها، وساعدتها مبيعاتها القوية في البلاد على تجاوز سامسونغ هذا العام كأكبر بائع لهذه الهواتف على مستوى العالم.

ونما سوق الهواتف الذكية القابلة للطي بنسبة 57 في المئة على أساس سنوي في الربع الثاني مع شحن 3.9 مليون وحدة، وذلك إلى حد كبير مع دخول شركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية إلى الأسواق الخارجية، وفقا لشركة آي.دي.سي.

قدرة هواوي على التنقل عبر العقوبات الأميركية ويعزز موقفها ضد أبل في الصين، حيث انتقد بعض المستهلكين آيفون 16 الجديد لافتقاره إلى ميزات الذكاء الاصطناعي في البلاد.

ولم تعلن أبل حتى الآن عن شريك في مجال الذكاء الاصطناعي في الصين لتتغلب أحدث إصدارات آيفون، ولن يتوفر برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بالشركة إلا باللغات الصينية العام المقبل.

وكتب أحد المستخدمين على موقع ويibo، منصة صينية شبيهة بمنصة إكس، يقول "ما الفائدة من شرائه إذا لم تتمكن من استخدام الذكاء الاصطناعي؟"، وعلق آخر "بدون الذكاء الاصطناعي كأكبر نقطة بيع، يجب أن يكون سعره بنصف السعر".

وفي حين تمتعت أبل لسنوات بطلب قوي في الصين، حيث أشعلت عمليات إطلاق آيفون الجديدة جنونا ذات يوم، فقد تضاعلت مبيعاتها وانخفض ترتيب الشركة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم الآن من المركز الثالث إلى المركز السادس.

وقال ويل وونغ، الباحث الأول في شركة الاستشارات آي.دي.سي، لرويتز إن "قيود الإنتاج وتقلص السعر المرتفعة تعنيان أن الهاتف الجديد لن يكون له تأثير كبير من حيث الشحنتات".

لكنه أشار إلى أن هذا الأمر يخبر المستهلكين أنه لا يزال الرائد التكنولوجي وأن التحدي المحتمل الذي يفرضه على أبل قد يتجاوز مجرد حصة السوق.

ويأتي ميت إكس.تي باللونين الأحمر والأسود وله شاشة عرض مقاس 10.2 بوصة، ويعرض 3.6 ملليمتر. وتقول الشركة إنه أنحف هاتف قابل للطي في العالم وله ملحق لوحة مفاتيح يناسب الجيب.

ويؤكد الإطلاق، الذي يتبع سلسلة من ظهور الهواتف الذكية الناجحة، على

الاصطناعي، حيث من المقرر طرح كلا الهاتفين للبيع في العشرين من سبتمبر الجاري.

وعرضت أبل الاثنين مجموعتها الجديدة من أجهزة آيفون كاول هواتف ذكية من تصنيعها مزودة بـ"أبل إنتلجنس"،

نظامها الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يمثل التكنولوجيا الأبرز في سيليكون فالي

وكان مُنتظرا بشكل كبير منها. ومع سعر

ميت إكس.تي، أكثر من ضعف السعر الأولي لجهاز آيفون 16 برو ماكس المماثل، والإنتاج المحدود، من المرجح أن يصبح الهاتف القابل للطي رمزا لبراعة هواوي

بعد ساعات فقط على كشف شركة أبل عن أحدث طراز لها آيفون 16 المعزز بالذكاء الاصطناعي، وفقا للمحللين.



# «ابنة الديكتاتور» رواية مستوحاة من الواقع تثير الجدل في مصر

## مصطفى عبيد لـ«العرب»: أتساءل حول جواز ممارسة الجنس لخدمة الوطن



### التاريخ يكتبه المنعمون أيضا

وبلغت إلى لجوء بعض أساتذة التاريخ مثل الأكاديمي محمد عفيفي إلى كتابة رواية ذات خلفية تاريخية، كروايته «يعقوب» و«سلام على إبراهيم»، ليس بهدف طرح حقائق تاريخية إنما لطرح تساؤلات.

وفيما يتعلق برواية «ابنة الديكتاتور»، يقول الكاتب المصري «أطرح تساؤلا وهو: هل يجوز خدمة الوطن بممارسة الجنس بشكل غير شرعي أم لا؟ قد يرى شخص ما أنها ضرورة حتمية لخدمة الأوطان في ظل صراعات أجهزة الاستخبارات الدولية التي تستخدم كل شيء، وقد يرى آخر أنه أمر منقطع وخفي، لأن القبح قبح والتدني الأخلاقي لا يمكن أن يكون إلا تدنيا أخلاقيا. أما أنا فليست لدي إجابة شخصية».

في كتابه «ضد التاريخ» الصادر عام 2021، يقول مصطفى عبيد «يربح الشعبون ولو أخطأوا، يفوز بالرضا السامي أصحاب الشعارات والخطباء ومنافقو الجماهير، أما العقلاء النابهون العمليون، من يزنون الأمور بمقياس المكسب والخسارة فهم غالبا متهمون، ودائما دائما مبنونون».

ويسري هذا في رأينا أيضا على الكتاب والمثقفين، يفوز أصحاب الشعارات ويُتهم العقلاء الراشدون، لكن هؤلاء الآخرين هم في النهاية من يربحون، عبر الزمن، وينفسي الوقت، يفهم الناس أفكارهم، يجذبون إليها وإلهمهم، تداعب عقولهم حلاوة الفكر دون تعصب وانحياز. والكاتب والروائي مصطفى عبيد بشروعه الممتد مهم بعد واحدا من هؤلاء العقلاء دون شك.

يجب أن يسميه، وما إذا كان يمكن أن تؤدي إلى خلط الأمور لدى القارئ العادي غير المثقف، فلا يفرق بين الحقيقة والخيال في التاريخ، ما يقود إلى إمكانية شيوع قصص وأحداث خيالية باعتبارها حقائق، في الوعي الجمعي، الذي لا يميل إلى البحث والتدقيق.

### بطلة الرواية شخصية حقيقية بالفعل وكانت يوما ما ملء السمع والبصر وقد أعاد استحضارها الكاتب لاستنطاق التاريخ

يصمت عبيد قليلا ويفكر، ثم يقول «إن السؤال مهم وشائك، وكل من السؤال والإجابة يحتمل الخطأ والصواب». ويؤكد أن الأفضل بالطبع لنقل التاريخ هو الكتب التحليلية وليس فن الرواية، لكنه لم يكتب رواية «ابنة الديكتاتور» بهدف تقديم تاريخ، إنما وظفت بعض الملحاحات والأحداث المهمشة تاريخيا، لأطرح فكرة عامة تحمل تساؤلا. وأتصور أن الغالب من جمهور القراء الآن يدرك أن التاريخ تاريخ والرواية رواية.

وفصّل إجابته موضحا أن فن الرواية عموما يقوم على الخيال، وقد يستدعي بعض الأحداث من التاريخ، لكنه ينبغي ألا يُعامل أبدا معاملة حكي التاريخ، فالرواية ليست تاريخا بالقطع. والعمل الروائي بطرح تساؤلات أما الكتاب البحثي فيقدم أسورا يتصور كاتبها أنها حقائق، وهذا فارق كبير جدا.

حقيقة الأمر قاطع طريق، فلا قواعد عامة في التاريخ يمكن الارتكان إليها.

ويضع الفكر الفرنسي جوستاف لوبون في كتابه المرجعي «سيكولوجية الجماهير» توصيفا لسلوك الشعوب أو الجماهير وتعاملها مع السلطات الحاكمة والشعارات السياسية التي تطلقها،

فيقول إن الجماهير تتفاعل ولا تفكر، تتأثر بالشعارات ولا تعقل الأفكار. ويتفهم مصطفى عبيد فكرة الشعارات الراحبة عند لوبون، لكنه يعبر عن تصوره أن الشعارات تريح في زمان إنتاجها فقط خاصة لو كانت نتاج السلطة، لكنها فيما بعد يمكن أن يستهزأ بها وتحول إلى مفار سخريّة، فمثلا عقب ثورة 23 يوليو 1952 أطلق شعار شهير هو «أرفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعداد»، وبعد خمس أو ست سنوات تحول هذا الشعار في كتابات بعض المعتقلين السياسيين إلى «أرفع رأسك يا أخي حتى يسهل لنا قطعة».

وسعيا إلى رفع وعي الجماهير بالتدريج، يعتبر الكاتب المصري أننا بصفتنا مثقفين لا نملك إلا ممارسة الوعي والثقافة والإبداع بشكل فردي، وشحن الهمم، واستخدام الفن لدعوة الناس إلى التفكير فيما يتم تقديمه باعتباره ثوابت ومسلّمات، فلا ثابت إلا الله. وهذا المنهج كفيل بأن يجعل كل الآراء جائزة ومقبولة ويشجع بين الناس التسامح مع من يختلفون معهم.

### سؤال مهم وشائك

تسأل «العرب» الكاتب والروائي مصطفى عبيد حول فن الرواية التاريخية، أو «الرواية ذات الخلفية التاريخية» كما

ويوضح أن الفكرة الأساسية كانت وضع الجمال الشديد والعينين اللتين تحمّلان إغراء أنتويا، مع السياسة، في لحظة تحول كبيرة وغير مسبوق في التاريخ السياسي لمصر وهي التحول من دولة ملكية إلى جمهورية.

نسال الكاتب والباحث عبيد عما إذا كان يشير بروايته إلى القضية الشهيرة المعروفة باسم «قضية انحراف المخابرات» خلال فترة الستينات، التي شهدت محاكمة قيادات الجهاز الأمني عن أعمال ضمت تجنيد سيدات للقيام بممارسة الجنس بهدف التجسس وجمع المعلومات.

ليقول «أتصور أن هذه ليست وقائع مختلفة في التاريخ لأنها مثبتة بوثائق موجودة في أرشيف الجهاز القومي للوثائق، فهي قضية معروفة وشهيرة وتدل على شيء مهم للغاية وهو أن كل مؤسسة أنشأها بشر من الوارد أن تتعرض لانحراف أو تغيير المسار أو خروج عن مقتضى عملها الأساسي، لكنها سرعان ما تصحح نفسها بالتحقيق والرقابة والمراجعة».

ورغم تحفظ الكاتب على شخصية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وعصره، فهو يعتبر أن هذه القضية تحسب له، لأنه حقق في هذه الوقائع وطرحها للعلن، فالحديث عن هذه القضية ليس محرما أو ممنوعا، إنما يمكن استخدامه بشكل مثالي في الفن والدراما، وسبق أن تم تناولها في أعمال سينمائية كثيرة.

مصطفى عبيد كاتب صاحب مشروع جاد هدفه محاولة قراءة التاريخ بموضوعية، وإزاحة التراب عما يتم إخفاؤه من أحداث ووقائع تحت تأثير الانحيازات والأيديولوجيات، بأسلوب سلس رشيق بسيط، في كتبه التاريخية أو رواياته الخيالية.

ويسرى أن التاريخ يكرر نفسه في الأمم المختلفة والمتحضرة، وأنه معقد إلى درجة كبيرة حتى أنك لا تستطيع وضع قوانين عامة يمكن من خلالها فهمه وإدراك مساراته، لكننا مطالبون بالتعلم والتاريخ، وأوقاتا أخرى يتغير فيها مساره. بناء على مضمي، فالدول الراشدة تفكر دائما في الغد وتستخدم الماضي لقراءة المستقبل وتضع تصورات عن كيفية التصرف والتعامل مع ما هو قادم.

ولا يعتبر أن التاريخ يكتبه المنتصرون فقط، وفقا للمقولة الشائعة، إنما يكتبه المهزومون أيضا، في رأيه، لكن هناك أوقاتا يكتب فيها المنتصرون التاريخ، وأوقاتا أخرى يتغير فيها مساره. ويدل على ذلك بضرر الأمثلة، ومنها ادمم الشرقاوي، وهو لص وقاطع طريق مشهور في فترة العشرينات بمصر، وتم قتله في مطاردة مع الشرطة، لكن الحص الشعي رفض رواية السلطة في ذلك الوقت وهي الطرف المنتصر، وانصهر بروايته الشائعة حتى الآن في ذهنية المصريين وهي أن الشرقاوي بطل وليس لصا، وكذلك ياسين عاشق بيهية، حوله الموال الشعبي إلى رجل شهم وشجاع وبطل، لكنه في

تعيد الكثير من الأعمال الروائية النبش في التاريخ واستعادة الأحداث والشخصيات لاستنطاق الواقع والوقائع من خلال الخيال الروائي، وهي لعبة خطيرة قد تسقط الكاتب في التزييف أو الاصطافاف أو سبع آرائه على التاريخ، وغيرها من مغالطات، قليلون هم الناجون منها. «العرب» كان لها هذا الحوار مع الكاتب المصري مصطفى عبيد الذي يعي جيدا خطورة استحضار التاريخ وأهميته.

والتحول من الملكية إلى الجمهورية، لم يتم استبعاد السيدة بل استخدمت على نطاق أوسع، وقامت بعمل سري كبير.

يقول عبيد لـ«العرب»: «باعتبار أنني باحث في التاريخ مهتم بالتدقيق عما هو مستتر أو مضمح أو منسي، وجدت شخصيات كثيرة يمكن الاستعانة بها لطرح تساؤلاتي وليس مجرد شخصية واحدة يعينها كالتى تحدث عنها الرواية، وهي شخصية حقيقية بالفعل وكانت يوما ما ملء السمع والبصر، فرائت أنها الأجدر بالاستخدام في الرواية لأنها مارست تدنيا أخلاقيا غير مسبوق، من شأنه أن يصيب أي إنسان بالتقزز، رغم أن الغاية الأساسية لما فعلته كان خدمة الوطن».

ويستبعد الكاتب المصري إمكانية ظهور مشكلات قانونية بسبب الرواية، لأنه لا يتحدث عن شخصية معينة باسمها، وإن كانت البطلة مستوحاة من شخصية حقيقية، وهو مستعد لمواجهة من يستطيع إثبات أنها المقصودة بشكل يقيني، قائلا إنه استشار في ذلك عددا من القانونيين، كما أن الرواية صادرة في نشر كبيرة تحترم المهنية وتلتزم بالقواعد القانونية في النشر.

وبلغت عبيد إلى أنه يهتم بالأغلفة في كتبه ويؤمن بأن الغلاف يجب أن يكون جاذبا، إعدادا وتخطيطا وتجريبا، والغلاف الموضوع على رواية «ابنة الديكتاتور» هو النسخة السادسة مما فكر فيه مع الكاتب الروائي أحمد مراد مصمم غلاف رواية «ابنة الديكتاتور».

ويضيف «مراد هو مستشاري الإبداعي وصديق العمر، ويتبادل الأفكار معا باستمرار، وصمم معظم أغلفة كتبي السابقة، وهو عندما يصمم الغلاف يستمع لي ويشاركني حتى في أفكار وأطروحات السرد الروائي باعتبارها روائيا له بصمات مهمة وصاحب خط عظيم ومهم في الرواية العربية الحديثة».

وحول وجود صورة الرئيس جمال عبدالناصر على الغلاف، يؤكد الكاتب المصري أن صورة الجريدة الموجودة على الغلاف ليست مصطنعة، إنما حقيقية من أحد أعداد جريدة الأهرام، وبه عنوان «سقوط أسرة محمد علي»، فلم يتم اختلاق أو اصطناع صورة جمال عبدالناصر.

محمد شعير  
كاتب مصري

القاهرة - الباحثون عن الحقيقة يجد واجتهاد ليسوا كثيرا، وأغلبهم يختارون الانحياز. ووفقا لقناعتهم وفكرهم يصنفون الأحداث، وقد يخفون من الحقائق ما يعرفونه إذا ما وجدوا أنه يعارض وجهة نظرهم، رغم أن الكل بشر، حكاما ومحكومين، ولا ملائكة أو شياطين من الناس، فالكل يصيب ويخطئ، لكن المرء أيضا لا يعدم الصادقين الموضوعيين، المجاهرين بالنقل بين منعطفات الآراء، ولا عجب، فللحقيقة دوما رجال.

مصطفى عبيد، كاتب وروائي مصري، صدر له 22 كتابا، أغلبها في مجال البحث التاريخي، نُشرت له عن الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع في القاهرة مؤخرا رواية بعنوان «ابنة الديكتاتور»، وعلى غلافها عبارة «مستوحاة من أحداث حقيقية طُمست عن عمد»، وصورة سيدة جميلة تملك بصحيفة تظهر بها صورة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ما أثار الجدل حول الشخصية الحقيقية التي استوحت منها الرواية أحداثها.

ويكشف مصطفى عبيد في حديثه مع «العرب» الهدف من روايته قائلا «إنه لم يستهدف الحديث عن شخصية حقيقية يعينها بقدر ما أراد أن يطرح تساؤلا منطقيا حول المدى الذي يمكن أن يصل إليه الإنسان للتضحية في سبيل وطنه، فالتضحية الشهيرة المعروفة هي الاستشهاد في سبيل الوطن، لكن أحدا لم يطرح السؤال حول ما إذا كان ممكنا أن يفرط الإنسان في أخلاقه ومبادئه ومسلّماته القيمة في سبيل ما يعتقد أنه يحقق مصلحة الوطن. والسؤال التالي المهم أيضا هو هل كل ما يطرح باعتباره تضحيات في سبيل الوطن هو بالفعل كذلك؟»

### زيارات جديدة للتاريخ

تدور أحداث الرواية حول بطلتها التي تحمل اسم سناء بكاش، وهي فتاة جميلة تم تجنيدها خلال عهد الملك فاروق في مصر لتكون عينا لجهاز المباحث «القلم السياسي» داخل أوساط الأدباء والمثقفين. وبعد قيام ثورة يوليو 1952

# الكاتب والأكاديمي الأردني شفيق طه النوباني يقدم درسا شاملا في الكتابة

يوسف حمدان، أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك في الجامعة الأردنية، جاء فيها «يتسم هذا الكتاب التعليمي بالتنظيم والترتيب والسلاسة في تقديمه أسس الكتابة في اللغة العربية، وهو مبني على رؤية عملية ناتجة من خبرة المؤلف في تعليم الكتابة لطلبة المرحلة الجامعية. وهذا التصور العملي جعل الكتاب شاملا للمنطلقات النظرية اللازمة لتمكين الطلبة من الكتابة، انطلاقا من أسس الإملاء إلى بناء الجملة والتوسع بها، إلى بناء الفقرة بصورة مناسبة، وصولا إلى النص المتماسك الذي يتطور فكرته بمنطق ومنهج يحقق أهداف التواصل بكفاءة عالية».

وبحسب الناشر، فإن الطبيعة الوظيفية التي بني عليها هذا الكتاب أهم ما يحتاج إليه الطالب الجامعي في تطوير مهارة الكتابة، لا سيما أن مؤلفه متمرس بالتعليم الجامعي ولديه خبرة كبيرة بمشكلات الطلبة ومستويات تلقيهم. وهذا يظهر جليا في تقديم المادة النظرية بوضوح وشمول يقودان إلى التمارين والتدريبات في محاور الكتاب كله.

وتناول الجزء الرابع «الاستدلال والبحث العلمي»، إذ وقف المؤلف فيه على أهم أدوات المنطق الصوري الذي تولد منه المنطق التحليلي الذي ارتبط بمناهج البحث العلمي الحديثة. ويقول المؤلف: «إذا كان الاستدلال من أهم أدوات الكتابة الأكاديمية في تفاصيلها التي تقود إلى الاستنتاجات النهائية، فإن التقرير العلمي يمثل القالب الذي يظهر من خلاله البحث في صورته النهائية»، وهذا ما جعل من المناسب أن يخصص الجزء الخامس لكتابة التقرير العلمي، أما الجزء السادس المتمثل بالتوثيق ف«إجراء لابد منه من أجل التوصل وثوقية فضلا عن

أهميته في تحقيق الأمانة العلمية». وقد الحق بهذين الفصلين ملحقا؛ تمثل الملحق الأول بجداول يبينت فيها بعض أصناف الأسماء المبنية، أما الملحق الثاني فتمثل في إجابات من تناول هذا الموضوع «غاية مهارة بالدرجة الأولى» بحسب المؤلف.

المتخصصة في مجال اللسانيات والنقد الأدبي». أما الجزء الثاني، فقد تناول التلخيص بما فيه من ارتباط واضح بالجزء الذي سبقه. وتناول الجزء الثالث إنشاء التعريفات، وهو «مبحث مهم لأي باحث في أي مجال كان، إذ يحتاج الباحث إلى أن يوصل مفاهيم جديدة للقارئ، وهذا ما يتطلب التعرف إلى كيفية صياغة التعريف وأساسه».

### الكتاب يقدم أسس الكتابة في اللغة العربية، وهو مبني على رؤية عملية ناتجة من خبرة المؤلف في تعليم الكتابة

ومع أن هذا الجزء من الكتاب يمثل مبحثا منطقيا صرفا إلا أنه لم يقد إلى تناول بعض المفاهيم الفلسفية على الرغم من اتصالها بالمحتوى المقدم، كمفهوم المقولات مثلا؛ ذلك أن الغاية من تناول هذا الموضوع «غاية مهارة بالدرجة الأولى» بحسب المؤلف.

الكتابة في العربية، أما الجزء الثالث فقد تناول تكوين الجملة في العربية من منطلق يؤسس لتمكين مهارة الكتابة، في حين تناول الجزء الرابع علامات التقييم بما في ذلك قواعد كتابة الفقرة التي يعد التمكن من صياغتها أساس الكتابة الاحترافية.

وكي يؤسس الكتاب، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» بالاردن، لممارسة كتابية أكثر شمولا، جاء الجزء الأخير من الفصل الأول في كتابة المقالة التي تعد أكثر الفنون الأدبية شيوعا وقابلية للتعامل مع الموضوعات على اختلافها وتنوعها، وقد تناول الكتاب شكلا واحدا من أشكال الكتابة الوظيفية التي ترتبط بقالب ثابت نسبيا، وهو الرسائل الإدارية.

أما الفصل الثاني فيحتوي على خمسة أجزاء: تناول فيه النوباني بداية الوحدات المعنوية في النص. ووفقا للمؤلف، على الرغم من أن تناول الفكرة العامة والأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية والمعاني الجزئية يعد من أهم أدوات معلم اللغة في تدريس أي نص، إلا أن تناول هذه الوحدات المعنوية «لم يقدم بصورة منهجية قبل هذا الكتاب، هذا إذا تجاوزنا دراسات نحو النص

إلى كتابة المقالة، أما الفصل الثاني فيسعى إلى إيصال القارئ إلى كتابة بحث علمي على وفق الأصول المتعارف عليها.

ويحتوي هذا الفصل على ستة أجزاء: تناول أولها مفهومات الكتابة وعلاقتها بمهارات اللغة الأخرى، وتناول الجزء الثاني الضوابط الإملائية في



الكتابة عوامل متداخلة (لوحة للفنان أحمد الساعي)

## «المزمار» تطلق عددها الأول في النمسا مرحة بكل القراء والكتاب

الحسن، حيث تسعى هربا من الموت بحثا عن قارب نجاة، ونقرأ أيضا مقالا للشاعر السوري إبراهيم الزبيدي "اللايك باللايك والبداي اظلم"، وقصة بعنوان "صمت الجدران" لتركلي رمضان، ومقالة في "رحاب المزمار" لرضوان محمد مدير التحرير، و"حكاية المقام" للطبيب السوري محمد الحاج صالح، و"الطريق إلى المقبرة" للناقد والمخرج المسرحي السوري الدكتور حمدي موصلي من أسرة هيئة التحرير.

كما ضم العدد "تشويه تشومسكي" للكاتبة العرقية لطيفة الدليمي، و"خواطر قد لا تسر الخاطر" للكاتبة فيصل أبو شادي، ومقال بعنوان "عماد حمدي..

المسطول الذي رثى نفسه" للسيمائي علاء المفرجي، و"حين تعطش الينابيع" لديب علي حسن، وقصيدة شعرية للشاعر السوري إبراهيم النمر، وأخرى بعنوان "سلام لعين الشام" للشاعر العراقي إيساء الهاشم، ومقالة بعنوان " الصحافة

الورقية.. موت غير معن" لملكون ملكون. ونقرأ أيضا مادة بعنوان "مكابدات" للفنان التشكيلي السوري فهد حسن، وحوارا مع "أول مغربية ترسم على الجلود" لمحمد الشيخ، وحوار موسع مع الصحافي الرياضي الكبير فايز عبد الهادي المحرر العام في مجلة الصقر القطرية، التي سبق لها أن توقفت عن الإصدار، وغيرها كثير من المواد المتنوعة والشووقة" لرئيس تحرير المزمار، فضلا عن استطلاع مصور عن "مدينة أصيلة المغربية.. الجوهر الزرقاء"، وغيرها الكثير من المقالات والحوارات والدراسات.

عبدالكريم البليخ

● فيينا - صدر عن "المركز العربي للإعلام والثقافة" في النمسا، العدد الأول من مجلة "المزمار" لشهر سبتمبر 2024. وهي مجلة ثقافية رياضية جامعة، وقد تضمن عددها التأسيسي مجموعة من الموضوعات والمقالات والحوارات، في الأدب والثقافة والفن والفكر والتشكيل والمسرح والمرأة والرياضة، وقد جاءت افتتاحية العدد بعنوان "عن المزمار"، المجلة التي أحدثت لتليي رغبة الجميع، ولتحقيق تطلعاتهم في إجازة نشر ما يحلو لهم بعيدا عن أي حواجز أو قيود.

ووفق الديان التأسيسي فالمجلة ثقافية جامعة، وتقدم دعوة للجميع للمشاركة فيها مفردة جناحيها مرحة بالجميع، إذ يرحو القارئون على هذا المشروع أن يشبع نهم القارئ أيا كان مستواه الثقافي والمعرفي.

أما رئيس التحرير فقد دعا في مقاله "إلى تكنيس مدعي الثقافة"، لاسيما أنه بات هناك الكثير من الأصدقاء المثقفين يدعون إلى تكنيس المدعين للثقافة، السياسة، الإعلام والصحافة، الفن، العلم، الطب، الهندسة، والقانونيين، وتجار الدين، ونبذهم من اعتلاء منصات التتويج، وما أكثر أمثال هؤلاء المدعين، حتى أن قارئ الفجنان ومدعي الغنى صاروا نجوما إعلامية بحاجة إلى تكنيس بدورهم لتجاوز واقعنا المهزوم والمؤلم.

وتضمن العدد العديد من المقالات المتنوعة، ومن أبرزها "لماذا انتحر إرنست هينغواي" لهاشم صالح، وحوار موسع مع الروائية السورية لبنى هويان

## منحة الترجمة بالشارقة تستقبل 2506 متنافسا

الحضارة الإنسانية، وفي الوقت نفسه تعزيز حركة الترجمة من لغات أجنبية إلى العربية، وتكريم الناشرين والكتاب والمفكرين، من خلال ترجمة أعمالهم من اللغة العربية وإليها من عدة لغات أجنبية. وتوزعت العناوين المعتمدة في المنحة من اللغة العربية إلى لغات أجنبية إلى 33 إلى اللغة التركية و19 إلى الإنجليزية و14 إلى الفارسية.

كما اعتمد الصندوق ترجمة 10 أعمال إلى اللغة المالايالامية، و8 إلى المقدونية، و6 إلى البرتغالية، ومثلا إلى الألبانية، مقابل 5 إلى الفرنسية، و4 لكل من اليونانية والرومانية، في حين بلغ عدد الكتب المترجمة إلى اللغة الإيطالية 3، وكتابين لكل من الصربية والأوكرانية والتاميلية وكتاب واحد إلى اللغة الألمانية.

وجاءت العناوين المعتمدة من لغات عالمية إلى اللغة العربية بواقع 71 عنوانا من اللغة الإنجليزية، و40 من اللغة التركية، و13 من الأندونيسية، و11 من الإسبانية، و10 من الفرنسية.

كما اعتمد الصندوق ترجمة 7 أعمال من اللغة الإيطالية و5 من الروسية ومثلا من الصربية، مقابل 4 كتب من اللغة الأوكرانية، و3 من كل من الأرمنية واليابانية والسلوفاكية، وكتابين من الهنغارية، في حين اعتمد الصندوق ترجمة كتاب واحد من اللغة الألمانية والأذربيجانية والجورجية والمالايالامية والنرويجية والفارسية والرومانية.



تعزيز حركة الترجمة

## معلقة صوتية سورية تتخطى بصوتها الحدود

مزنة الخن: التميز في الأداء الصوتي لا يتطلب خامه معينة



اختلاف أصواتنا هو السر الأعظم في مجال فن الأداء الصوتي

حبال -سفير الصوت العربي للمسابقة- يقول فيها: "مبروك مزنة ربحتي الجائزة"، وبعد هذه الجائزة تغير أسلوبها باتخاذ القرارات أكثر من مجرد مشاعر سعادة الفوز والتتويج. ويومًا بعد يوم، بدأت نتائج الفوز بالظهور. فتمت استضافتي في حلقة لبرنامج إذاعي مشهور محليا عبر الراديو، وبرنامج شبابي تلفزيوني معروف على قناة عربية. بالإضافة لذلك والأهم اندمجت بالمجتمع الصوتي الاحترافي أكثر، سواء على صعيد الفنانين الخبراء أو المحكمين أو حتى شركات الإنتاج. وبالطبع زاد ذلك من قوة علامتي الشخصية التجارية، كما وزادت عروض المشاريع ومنها الأرباح".

صوت صدها العالم

حول سر نجاح المعلق الصوتي هل هو بالإداء أم بخامة الصوت، تقول المعلقة السورية "يجب توضيح العلاقة بينهما، خامه الصوت معناها هو طبيعة الصوت الذي نتكلم به بدون إجراء أي تعديل أو تمثيل، وهذا الأمر هو أحد أجزاء الأداء، فالخامة هي جزء من الأداء الصوتي بالإضافة إلى أجزاء أخرى مثل اللغة الصحيحة والنطق السليم، والنجاح والتميز في الأداء الصوتي لا يتطلب خامه من نوع معين (مثل أن تكون خامه الصوت منخفضة bass وهي الخامه التي يُعتقد أنها الأجمل دائما) وإنما يتطلب كلمة واحدة وهي 'التوظيف'، توظيف خامه أو طبيعة الصوت في نوع معين من الأداء، وبالطبع خامه أي صوت قد توظف في أكثر من نوع أداء، وليس شرطا أن يكون نوعا واحدا، ولمعرفة ذلك يجب أن يقوم المعلق الصوتي بالبدائيات باكتشاف خامته من خلال التجريب والتسجيل والاستماع وطلب التقييم لمعرفة النقاط الارتكازية في صوته ليصل بها إلى النجاح الحقيقي في هذا المجال".

وعن انتقالها من تخصصها الأكاديمي إلى عالم الصوت والدوبلاج، تقول "في سياق خلفيتي الأكاديمية في الهندسة المعلوماتية باختصاص هندسة البرمجيات ونظم المعلومات، فهذا لم يكن في الواقع انتقالا من اختصاص إلى آخر، بقدر ما كان توظيفا لمعارفي ومهاراتي في سياق مختلف. هناك مفهوم شائع ولكنه غير دقيق في المجتمع يقول إن على الشخص العمل فقط ضمن إطار مناصب بمسميات محددة بسبب اسم تخصصه، لكنني أرى أن العلم والمعرفة والشهادات الأكاديمية هي القاعدة الصلبة التي يمكن الانطلاق منها إلى أي نشاط عملي".

وتواصل الخن "يوم 19 ديسمبر عام 2022 واصلتني رسالة من الأستاذ وائل

صوت، ولكل صوت شخصية يدل عليها، والتدريب هو جزء لا يتجزأ من أي مجال في الحياة وهذا الذي يقود أي شخص ليتكلم بشكل احترافي سواء أتمت مهنة التعليق الصوتي أم لا، إلا أن الموهبة الفطرية من الممكن - خطان تحت من الممكن - أن تعطي طابعاً مميزاً للمؤدي الصوتي".

وعن الجائزة التي توجت بها عام 2022 وحصولها على مركز أفضل معلق صوتي عربي في المسابقة العالمية لفنون علوم الصوت، تقول "مسابقة Voice Arts Award، هي مسابقة سنوية تقام في الولايات المتحدة الأميركية لتكريم المتميزين في مجال فنون الإلقاء والتسجيل الصوتي. يشارك بها الكثير من العاملين في مجال الفن أو الإنتاج الصوتي حول العالم، بهدف الحصول على اللقب وليس المال. وكأي مسابقة تتعلق بالاعقاب فالمشاركة بمسابقة VOICE ARTS AWARDS مدفوعة وبشروط معينة، هذه المسابقة تنظمها جمعية فنون وعلوم الصوت SOVAS وهي اختصار لـ Society of Voice Arts and Sciences وتأسست عام 2013 تهدف إلى الارتقاء بمهنة الأداء الصوتي والحفاظ على معايير الجودة في هذا المجال".

وتتابع "يتم اختيار الفائزين من قبل لجان تحكيم مؤلفة من خبراء في هذا المجال وذلك ضمن حفل توزيع الجوائز في أميركا سنويا، وعلى الهامش، توجد جوائز إضافية غير متعلقة بالأداء، مثل الجوائز المتعلقة بالإنتاج الصوتي، كجائزة أفضل مهندس صوت، أو جوائز تتعلق بالبرامج الصوتية مثل جائزة أفضل سلسلة بودكاست".

وتضيف "مشاركتي في المسابقة، كانت في أواخر شهر يونيو عام 2022، وخلال الأيام الأخيرة المتاحة للاتحاق بالمسابقة وبعد محاولة إقناعي من أكثر من شخص، اقتنعت أنني سأرفع عملا من أعمالي الرسمية كمحاولة للمشاركة في المسابقة، مع أنني كنت متأكدة وبنيصة مئة في المئة أنها مجرد ضربة حظ، لأنني لا أتمتع بسنين خبرة طويلة، وقبل إغلاق استمارة التسجيل بـ24 ساعة، وجدت عملا رسميا قمت بتسجيله مؤخرا، وفعلا كان من أعمالي الصوتية القوية والمميزه وهو عبارة عن تعليق صوتي كراوية عن إنجازات مؤسسة مهمة تمت إذاعته خلال فعالية عالمية في تركيا، وبعد شهرين تم الإعلان عن ترشحي لجائزة أفضل معلق صوتي عربي مع خمس مشاركات منافسة في نفس الفئة، وكانت فئتي تملك أكبر عدد مرشحين من بين باقي الفئات، يعني احتمالية الفوز أصعب".

وتواصل الخن "يوم 19 ديسمبر عام 2022 واصلتني رسالة من الأستاذ وائل

بات التعليق الصوتي فنا مستقلا وأداة ثقافية هامة علاوة على انه أداة تجارية يمكن استعمالها في الإعلان والترويج وغيره. وبتنا نجد الكتب الصوتية والأعمال السينمائية والدرامية المدبلجة بأصوات أخرى وغيرها من الأعمال التي يدخل فيها فن التعليق الصوتي. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المعلقة الصوتية السورية مزنة الخن حول فن التعليق وتجربتها فيه.



● في عالم الإعلام والصوت، تبرز أصوات تأسر القلوب وتأخذنا إلى عوالم جديدة من خلال كلماتها. وبينما يتزايد استخدام الصوت كوسيلة للتواصل والإلهام والتثقيف، من بين من يتصدر المشهد صوت عربي رائد، استطاعت صاحبته أن تحجز لنفسها مكانة فريدة في قلوب المستمعين عبر العالم العربي. إنها المعلقة الصوتية السورية -مزنة الخن الأولى عربيا، التي أثرت في متلقيها بسحر صوتها في مجالات عدة، من التعليق على الأحداث الرياضية إلى البرامج الوثائقية والإعلانات. صوتها ليس مجرد أداة، بل هو قوة تعبيرية تحمل رسائل عميقة وتوصل إلى أعنف المشاعر.

الموهبة والتتويج

تذكر الخن أنها حصلت على لقب أفضل معلق صوتي عربي في مسابقة عالمية شارك فيها أكثر من 200 عمل صوتي، من عروض وكالات إعلانية وعروض بودكاست ووجوه إعلامية، شهيرة ولها اسم في مجال التعليق الصوتي المحلي والعربي، هذه هي الحصيلة المرحلة بعد أكثر من خمس سنوات على بدأ رحلتها في هذا الفن.

تسألها "العرب" هل أي شخص يمكن أن يكون معلقا صوتيا؟ فتجيبنا "لا يوجد صوت يصلح أو لا يصلح، جميع الأصوات تصلح، وكل صوت له استخدام بجمال معين، وبالفعل هناك أصوات قد تكون غير مرغوبة، لكن يمكن توظيفها بمجال صوتي معين، عمليا، التعليق الصوتي هو التحدث بشكل واضح ويعكس معنى وهدف النص المقروء، وهذه المهمة ليست اختراعا أو حكما على حنجرة بشرية ما، بل هي مهمة من الممكن احترافها باحتراف جميع العوامل التي تؤدي لذلك، مثل تعلم النطق الصحيح، التنفس السليم، إبراز المشاعر والأحاسيس، وغيرها".

الخامة هي جزء من الأداء الصوتي بالإضافة إلى أجزاء أخرى مثل اللغة الصحيحة والنطق السليم ولكننا ليست كل شيء

وتتابع "يشكل عام، هذا السؤال يشكل جدلا واسعاً في جميع المجالات الفنية فلا يمكن الحسم فيه، إذ توجد ثلاثة فرق بشكل عام: الفريق الأول يقول إن الموهبة الفطرية هي الأساس والتدريب هو مجرد صقل بسيط لتلك الهبة للوصول إلى الاحترافية. والثاني يرى أن التدريب المستمر والصحيح سيعطي نفس نتيجة الموهبة، والموهبة الفطرية مجرد تسريع لعملية الوصول إلى الاحترافية، بل إن هناك موهبة بدون تدريب والتي تعد بلا فائدة. أما الثالث فيقر بأن الموهبة والتدريب هما بنفس الوزن والأساس في الوصول إلى الاحترافية والمضي بالمجال الفني بشكل متساو".

وتواصل الخن "أنا أقول وحسب رأيي الشخصي أن اختلاف أصواتنا هو السر الأعظم في مجال فن الأداء الصوتي، ولو تخيلنا أن جميع التعليقات الصوتية بصفة أو بصفة صوتية واحدة فسيكون هذا الأمر مملا للغاية، فلكل شخصية

# الجونة السينمائي يسلط الضوء على أصوات سينمائية جديدة

## المهرجان يزيج الستار عن الأفلام الأجنبية لدورته السابعة



المهرجان يعرض فيلم «المادة» لكورالي فاراجا

وفرنسا، وقد شارك في المسابقة الرسمية مهرجان في مهرجان كان، بطلته بابلي البالغة من العمر 12 عامًا، تعيش مع والدها الأعزب باغ وشقيقها هانتر في منزل صغير في شمال كينت. باغ لا يملك الكثير من الوقت ليمنح لأبنائه، لذلك تسعى بابلي وهي على مشارف مرحلة البلوغ إلى جلب الاهتمام والمغامرة في مكان آخر.



مariam خوري  
مهرجان الجونة  
ملتزم بدوره كجسر  
بين الثقافات

ومن المرتقب عرض فيلم «احتياجات مسافرة»، إخراج هونغ سانغ سو من كوريا الجنوبية، وقد فاز بجائزة الدب الفضي للجنة التحكيم الكبرى في مهرجان برلين، ويتتبع قصة امرأة فرنسية تجد نفسها بلا مال أو أي شيء لتعتمد عليه في حياتها في كوريا الجنوبية سوى النبيذ المحلي «ماكيولي». وفي سبيل إعالة نفسها، نصحتها الجميع بتعليم اللغة الفرنسية، فتبدأ بابتكار طريقة جديدة للتعليم.

كذلك يعرض فيلم «حصار المد والجزر»، إخراج جا جنكي من الصين،

الفتيات إلى انتهاك أجسادهن بطرق شديدة التطرف. اكتسح الفيلم مهرجان لوكارنو باربع جوائز، من بينها جائزة الفهد الذهبي لأفضل فيلم في المسابقة الرسمية وجائزة أفضل عمل طويل أول. فيلم «الأشباح»، هو الآخر ضمن العروض المرتقبة في مهرجان الجونة، وهو من إخراج جوناثان ميبه وإنتاج مشترك بين فرنسا وألمانيا وبلجيكا. افتتح الفيلم مسابقة أسبوع النقاد في مهرجان كان، ويدور موضوعه حول حميد، وهو عضو في جماعة سرية تلاحق قياديي النظام السوري الهاربين. يكلف حميد بمهمة تأخذه إلى فرنسا حيث يقتفي درب جلاده السابق ويحتكم عليه أن يواجهه.

وأعلن الجونة في بيانه عن عرضه فيلم «الاحتصار» الذي أنتجته ألمانيا، من إخراج ماتياس غلاسندر، وحصل على جائزة الدب الفضي لأفضل سيناريو في مهرجان برلين السينمائي الدولي، وتلقى العديد من الترشيحات في جوائز الفيلم الأوروبي. تدور أحداث الفيلم حول آل لونين، عائلة مفككة منذ زمن طويل. ولأن كل شيء في الحياة له ثمنه، يجتمع شتات أفراد العائلة مرة أخرى عند مواجهة الموت.

ويعرض أيضا فيلم «طائر» من إخراج أندريا أرنولد وإنتاج المملكة المتحدة

وناشطات من نوات البشرة السمراء مقر الأمم المتحدة في نيويورك احتجاجاً على اغتيال باتريس لومومبا. ويحتفي الفيلم بتأثير موسيقى الجاز والقوى الناعمة على جبهات الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة.

ويشارك أيضا الفيلم الفرنسي «يتعلم» للمخرجة كلير سيمون، والذي سبق أن شارك في برنامج العروض الخاصة في مهرجان كان. تنطلق أحداثه من مدرسة ماكاريكو الابتدائية في ضواحي باريس حيث يود الأطفال أن يتعلموا ويحصلوا على قدر من البهجة، في حين أن الأساتذة يدركون أنهم لا يدرسون المناهج فحسب بل يعلمون. بعناية ومثابرة، يقترب الأطفال ليس لكي يصبحوا مواطنين صالحين فحسب بل أيضا ليصبحوا بشرًا.

ويعرض المهرجان فيلم «غريب» وهو إنتاج مشترك بين الولايات المتحدة والصين وهولندا والنرويج وفرنسا، للمخرج شونغفان يانغ، حصل على الجائزة الكبرى في مسابقة بروكسيما في مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي، وتتركز أحداثه في غرف الفندق حيث يكون الجميع غرباء، كما يرصد الفيلم الحميمية للحظية التي تحتفظ بها غرف الفنادق، وكل فصل هو لقطة واحدة، وكل لقطة هي قصة مختلفة.

ويكون جمهور الجونة على موعد مع عرض فيلم «الفتيات يقيبن فتيات»، وهو من إخراج شوتشي تالاتي وإنتاج مشترك بين الهند وفرنسا والولايات المتحدة والنرويج، وتدور أحداثه في مدرسة داخلية صارمة الأجواء، تقع في جبال الهيمالايا، حيث تستكشف ميرا المراهقة الرغبة والرومانسية، لكن أمها تعيق صحتها الجنسية المتقدمة، التي لم تتخط مرآقتها بعد. فاز الفيلم بجائزة الجمهور في مسابقة السينما الدرامية العالمية من مهرجان صندانس السينمائي، وجائزة أفضل إخراج في مهرجان صوفيا السينمائي الدولي. أما فيلم «سام» فهو من إخراج سولي بليوفايت وإنتاج ليتوانيا، ويروي حكاية مراهقتين تحلمان بالهرب من كابة بلدتهما، تتشكل بينهما رابطة فريدة من نوعها في مدرسة محلية لتعليم عرض الأزياء حيث يدفع الحلم بحياة أفضل

سبع دورات كانت كافية لتثبيت اسم مهرجان الجونة السينمائي كأحد أهم مهرجانات الفن السابع حول العالم، حيث يستثمر صناعه إمكانيات مادية وبشرية ولوجستية كبيرة لجذب أشهر صناع الأفلام في العالم إلى مصر، وجعل المهرجان منبرا للتعريف أيضا بأصوات جديدة، سواء كانت غربية أو عربية.



حجاج سلامة  
كاتب مصري

الجونة (مصر) - أعلن مهرجان الجونة السينمائي عن اختيار 13 فيلماً للمشاركة في أقسام المهرجان المختلفة، والمنافسة على جوائز نجمة الجونة، وذلك ضمن فعاليات دورته السابعة التي من المقرر أن تقام في الفترة من 24 أكتوبر المقبل إلى 1 نوفمبر المقبل. وتنوع هذه المجموعة بين الروائي والوثائقي، كما تمثل بعضاً من أفضل الأعمال التي قدمتها السينما العالمية خلال العام الحالي، وبذلك يكون المهرجان قد بدأ بإزاحة الستار عن أفلام دورته المرتقبة.

وقالت ماريان خوري، المديرة الفنية للمهرجان، في بيان إنه منذ إنشائه أكد مهرجان الجونة السينمائي التزامه بدوره كجسر يربط بين الثقافات المختلفة، ومنصة لعرض أعمال صناع الأفلام الشباب والطلوعين. اختيار أفلام هذا العام هو مظهر آخر من مظاهر هذا الالتزام.



قصص الأفلام المختارة تأتي من بقاع مختلفة في العالم بعضها غير مألوف، ما يضمن شمولية التجربة السينمائية

## «حبيبي دائماً» يتصدر قائمة أفضل الأفلام الرومانسية في مصر

زكي وأحمد حلمي المركز العاشر في الاستفتاء.

وأعلنت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في دورته الأربعين نتائج الاستفتاء الذي جرى بمشاركة 52 ناقدًا وكاتبًا وإعلاميًا،

ليعتبر مكملاً لمسيرة المهرجان، بمشاركة النقاد والكتاب في اختيار أهم الأفلام التي تعبر عن نوعيات مختلفة، مثل الأفلام الكوميدية والغنائية والاستعراضية، ومنها استفتاء هذا العام الخاص بالرومانسية، والذي سيتم طبعه في كتاب يوزع أثناء الدورة المقر انطلاقاً في الفترة من الأول إلى السادس من شهر أكتوبر المقبل، وسيضمن دراسات حول تاريخ الرومانسية لعدد من الباحثين والناقد، ومقالات حول أهم الأفلام المختارة.

وجاءت نتائج الاستفتاء لتعبر عن "أن تاريخ السينما المصرية حافل بالأعمال الرومانسية التي قدمها كبار النجوم، وفي مقدمتهم الفنانة فاتن حمامة وسعاد حسني وشادية وهند رستم وبوسي ومريم فخر الدين ومديحة يسري ونادية لطفي وغيرهن، ومن الفنانين عبدالحليم حافظ وشكري سرحان ورشدي أباطة ومحمد فوزي وفريد الأطرش وعماد حمدي وعزالدين ذو الفقار وهنري بركات ومحمد كريم، وفق البيان الخاص بالمهرجان. ويقام مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط برئاسة الناقد الأمير أباطة وتحت رعاية وزارة الثقافة ومحافظة الإسكندرية، وتحمل دورة هذا العام اسم الفنانة نيلي.

أين تصادف إبراهيم مجددا بعد أن أصبح طبيباً مشهوراً، ويجدد حبهما لكنه يواجه الكثير من التحديات ومن أهمها مرض البطالة ومواجهتها خطر الموت المحتم.

وفي المركز الثاني للاستفتاء جاء فيلم «الوسادة الخالية» لعبدالحليم حافظ ولبنى عبدالعزيز، والثالث «أغلى من حياتي» لشادية وصالح ذو الفقار، والرابع «نهر الحب» لفاتن حمامة وعمر الشريف، أما المركز الخامس فاحتله فيلم «بين الأطلال» لفاتن حمامة وعماد حمدي، ثم السادس «أيامنا الحلوة» لفاتن حمامة وعبدالحليم حافظ، والسابع «رد قلبي» لشكري سرحان ومريم فخر الدين، وفي المركز الثامن «معبودة الجماهير» لعبدالحليم حافظ وشادية، والتاسع «دعاء الكروان» لفاتن حمامة وأحمد مظهر، وحصد فيلم «سهر الليالي» لمنى

الإسكندرية (مصر) - تصدر فيلم «حبيبي دائماً»، بطولة الفنانين نور الشريف وبوسي، نتائج استفتاء مهرجان الإسكندرية الدولي للسينما حول أفضل مئة فيلم روماني في تاريخ السينما المصرية.

هذا الفيلم الشهير في تاريخ السينما المصرية من إنتاج عام 1980 أخرجه حسين كمال (1934 - 2003) الذي يعد أحد أهم مخرجي السينما التقليدية التجارية المصرية وله حوالي 30 فيلماً تعتبر من علامات السينما المصرية.

يحكي الفيلم حكاية فريدة (بوسي) التي يجبرها والدها على الزواج من أسامة (سعيد الغنّي) والهجرة معه إلى فرنسا مقابل نسيان حبها للكتور إبراهيم (نور الشريف). يتبدل حال الزوجين بعد تراجع أعمال أسامة فيحدث الطلاق وتعود فريدة إلى القاهرة



حكاية حب مستحيل

## ظفار السينمائي يرفع شعار «كن جزءاً من الحدث»

المهرجان يأتي ضمن خطة الجمعية العمانية للسينما لإقامة مهرجانات دولية في محافظات السلطنة لدعم صناعة السينما

الأدوات التي تستخدمها الدول للترويج السياحي وأن فيلماً واحداً يمكنه صنع شيء ما، وأن يختصر ويختزل سنوات من الجهد للترويج السياحي لأي بلد، مشدداً على أهمية الفنون السينمائية ودورها في نشر الوعي والتواصل الثقافي بين الشعوب.



دورة أولى كرمت العديد من نجوم السينما

وكرم المهرجان من سلطنة عُمان المخرج عبدالله بن حيدر والمخرج محمد المروف والممثل عبدالله مرعي، إضافة إلى الممثلة الكويتية هيا الشيعبي والممثل السعودي فيصل العيسى والممثلة الجريدية ريم أرحمه.

ويأتي المهرجان الذي انطلق في الثامن من سبتمبر الجاري ضمن خطة الجمعية العمانية للسينما لإقامة مهرجانات دولية في مختلف محافظات السلطنة من أجل دعم صناعة السينما وتعزيز الجذب السياحي.

وتسعى الجمعية إلى بناء جسور بين الثقافات السينمائية، مسلطة الضوء على عراقة وتراث سلطنة عُمان، وفق محمد بن عبدالله العجمي رئيس مجلس إدارة الجمعية، الذي أكد أن السينما تعد إحدى

صلالة (سلطنة عمان) - تحتتم سلطنة عمان الأربعاء مهرجان ظفار السينمائي الدولي الذي انعقد في دورته الأولى تحت شعار «كن جزءاً من الحدث» بمشاركة 41 فيلماً ضمن مسابقات للأفلام الروائية والوثائقية.

وتتضمن مسابقات المهرجان الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما مشاركة 41 فيلماً متأهلاً من قرابة 200 فيلم، تنقسم إلى فئتين: الأفلام الروائية القصيرة بواقع 22 فيلماً، والوثائقية بـ19 فيلماً.

وقال مدير المهرجان رشيد بن عبدالله الياقي في حفل الافتتاح الذي أقيم بمجمع السلطان قابوس الشباني للثقافة والترفيه في مدينة صلالة «يأتي لتنظيم مهرجان ظفار السينمائي الدولي في نسخته الأولى لتحقيق عدة أهداف في جوانب صناعة السينما، أهمها صقل مهارات صناع الأفلام في التأليف والسيناريو والتصوير». وأضاف «يشكل المهرجان فرصة مواتية من خلال الورش وعروض الأفلام لتأهيل الشباب الفنانين والمبدعين، والإطلاع والانفتاح على العديد من التجارب السينمائية الرائدة والمتميزة على المستويين الإقليمي والدولي، وتوفير بيئة مثالية لدعم السينما العربية».

واشتمل حفل الافتتاح على تقديم عرض مرئي بعنوان «ملامح من محافظة ظفار»، وآخر حول مقتطفات من الأفلام السينمائية المشاركة بفئتها الروائية والوثائقية من 18 دولة حول العالم، بالإضافة إلى فقرات فنية متنوعة وتكريم لجان التحكيم وعدد من الفنانين والمخرجين السينمائيين والجهات الراعية والداعمة للمهرجان.

## أقوى رينو رافال هجينة متاحة بتصميم عصري شرس

توجيه بصورة ملحوظة. وتصل السيارة الفرنسية إلى سرعة قصوى تبلغ 180 كيلومترا في الساعة، بينما يبلغ معدل استهلاك الوقود 4.7 لتر لكل مئة كيلومتر تقطعها على الطريق. وتزخر رافال بمقصورة داخلية حديثة، حيث تشتمل على قمرة قيادة رقمية وشاشة لمسية رأسية، كما أنها تكتسي بفرش جلدي رائع. ويمكن للسائق تحويل السقف البانورامي الكبير إلى اللون الداكن بضغطة زر. وبفضل السقف البانورامي تبدو السيارة أكثر تهوية وإشراقا من الجزء الخلف.

### الشركة أعادت تقنية الهجين الإضافي إلى أيقونتها بعدما أوقفت هذا النوع من المحركات قبل الأوان في كابتور وميغان

وقامت الشركة الفرنسية بترقية التجهيزات في الخلف من خلال إضافة مسند للزراع وحامل الأكواب المعتاد ووحدة قابلة للطلي للهاتف الذكي أو الحاسوب اللوحي، ويكفي صندوق الأمتعة للاستخدامات اليومية ويأتي بسعة تتراوح من 530 إلى 1910 لتر. ومع مثل هذه المواصفات الفنية، ترتفع الأسعار، حيث يبدأ إصدار المكونات الإضافية بسعر 54.5 ألف يورو بلمسة نهائية من شركة إسبريت البايان، أي بزيادة قدرها 5500 يورو مقارنة بالنسخة الهجينة البسيطة. وتتميز هذه اللمسة النهائية بكونها مجهزة تجهيزا جيدا بالفعل، مع إطارات مقاس 20 بوصة بشكل قياسي، ونظام توجيه رباعي التحكم كوتنرول 4، ومقاعد أمامية مدفأة، وباب خلفي كهربائي، وحتى نظام تثبيت السرعة التكيفي. ويتم تقديم الطراز أيضا بلمسة نهائية جديدة، فقد خضع الهيكل لتعديلات محددة من قبل البايان، وخاصة على مستوى ممتصات الصدمات والنوابض ومصدات الصدمات وقضيب منع الانقلاب.



أسرع من البرق

باريس - فتحت شركة رينو الفرنسية طلبات شراء سيارة رافال الهجينة القابلة لإعادة الشحن بقوة 300 حصان وبطارية كبيرة لتشعل المنافسة مع طرزن أخرى من فئة أس يو. في الكوبيه مثل بي.أم.دبليو إكس 4 ومرسيدس جي.أل.سي وييجو 3008 وأويل غراندلاند. وتتشابه الأيقونة، التي تتوفر نظير سعر يبدأ من 43.8 ألف يورو، في بعض جوانبها مع سيارة لامبورغيني بوروس من خلال الملامح الهجومية من الأمام والممسات الأنيقة من الجانب والصفات المتحدية أو الاستغرافية من الخلف. وأعادت رينو تقنية الهجين الإضافي بعدما أوقفت هذا النوع من المحركات قبل الأوان في سيارتي كابتور وميغان، معتبرة أنه لم يكن مناسباً حقاً للفئات الأدنى.

وفي الجزء العلوي من النطاق بالتجديد، تظهر السيارة الكهربائية الهجينة القابلة للتوصيل مرة أخرى في أداة تهينة الشركة وهي رافال، والتي تدشن حزمة تقنية قوية. والقاعدة هي النسخة الهجينة البسيطة، وتتضمن وحدة بنزين، معززة بشاحن توربيني يزيد قوتها إلى 150 حصان، ومحركين كهربائيين، تتضاف إليها محرك كهربائي بقوة 100 كيلوواط على المحور الخلفي.

وترتفع القوة التراكمية القصوى إلى 300 حصان وتستفيد من الدفع الرباعي. وبالإضافة إلى ذلك، خطمت رينو لإنتاج بطارية كبيرة جدا بسعة 22 كيلوواط من الساعة. وأعلنت العلامة التجارية عن نطاق كهربائي يصل إلى 105 كيلومترات. وتعدت السيارة رافال الجديدة، التي يبلغ طولها 4.7 متر ووزنها 1.7 أطن، على سواعد محرك ثلاثي الأسطوانات سعة 1.2 لتر، مع محرك كهربائي وبطارية سعة 1.7 كيلوواط ساعة.

وتتمتع هذه المركبة المميزة بسرعة وحوية وتنطلق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومترا في الساعة خلال 8.9 ثانية، ويمكن ملاحظة الدعم الكهربائي عند السير في طرقات المدينة في كل مرة يتم الانطلاق بعد التوقف في إشارات المرور. كما تتميز بمجموعة حركة وتعليق مشدودة وناقل حركة أوتوماتيكي سلسل، ونظام توجيه دقيق ومحور خلفي يتم

## بي.أم.دبليو في مهمة لحرق الهيدروجين في محركاتها

### نيوه كلاس ه النموذج القادم إلى الطرقات بعد اكتمال تجارب أي.إكس 5



#### التحق بالركب وجرب المتعة معنا

هذه المركبة الصديقة للبيئة من مركز ميونخ للأبحاث والابتكار، حيث تتشكل كل سيارة مفهومية من علامات مجموعة بي.أم.دبليو التجارية، بما في ذلك النماذج على طريق الإنتاج في صالات العرض.



أوليفر زيبسي  
سيارتنا تسلط الضوء على تشكيل التقدم التقني للتلف

ويعمل حوالي 900 موظف في هذا المصنع التجريبي، حيث أنتجت الشركة الألمانية أقل من 100 مركبة أي.إكس 5 حتى الآن.

وتقع عمليات إنتاج خلايا الوقود هذه على مسافة قصيرة بالسيارة من مصنع ميونخ الذي يعود تاريخه إلى قرن من الزمن والذي تحولوه بي.أم.دبليو إلى مشاة رائدة.

وسبق أن أكد زيبسي أن محركات الهيدروجين قد تكون خيارا لخط نبوه كلاس ه للسيارات الكهربائية المقرر إطلاقه العام المقبل.

وتعمل المجموعة على تطوير نماذج أولية لمركبات تعمل بخلايا الوقود إلى جانب نماذج تعمل بالبطاريات لتأمين رهاناتها اعتماداً على التكنولوجيا "الخضراء" التي ستصبح مهمة.

وتستخدم مركبة خلايا الوقود محركا كهربائيا مثل السيارة الكهربائية، لكنها تستمد الطاقة من كومة وقود حيث يتم فصل الهيدروجين بواسطة محفز لإنتاج الكهرباء.

باستخدام تقنية إي-درايف من الجيل الخامس من بي.أم.دبليو، عند المحور الخلفي.

وأسفل أرضية إكس 5 يوجد زوج لتكنولوجيا تطبيقات أيضا في المركبات التجارية.

وبي.أم.دبليو أقوى مؤيد لتكنولوجيا الهيدروجين بين الشركات الألمانية، وكانت تختبر سيارة ركاب تعمل بالهيدروجين، وهي أي.إكس 5 هيدروجين منذ عام 2023، بمدى سير 500 كيلومتر وقدره على التزود بالوقود في ثلاث إلى أربع دقائق.

وتصنيف أي.إكس 5 على أنها أقوى سيارة تعمل بخلايا الوقود في العالم، وهي مبنية على إكس 5، التي تحتوي على محرك احتراق داخلي وهي من بين أكثر طرازات بي.أم.دبليو ميغا. ويتجنب هذا الطراز محرك الاحتراق لصالح مجموعة خلايا وقود بقوة 125 كيلوواط (170 حصان)، وتعمل هذه المجموعة على تشغيل وحدة محرك كهربائية،

وهذا يرفع إجمالي ناتج النظام إلى 295 كيلو وات (401 حصان)، وهو ما يكفي للوصول إلى سرعة قصوى تبلغ 180 كيلومترا في الساعة. وتلتقط المكابح المتجددة الطاقة الحركية، مما يساعد في تعزيز إجمالي مدى قيادة أي.إكس 5 إلى 504 كيلومترات في دورة إجراءات اختبار المركبات الخفيفة المنسقة عالمياً في أوروبا. وفي العام الماضي، أعطت بي.أم.دبليو لمحة رائعة عن مركز كفاءة الهيدروجين الخاص بها أثناء تجهيز أي.إكس 5 الهيدروجينية لجولتها التطويرية العالمية. ولقد زارت أي.إكس 5 كل أقارات تقريباً وستصل إلى أستراليا في عام 2024، بهدف زيادة الوعي بدور الهيدروجين في التحول في مجال الطاقة. وتخرج

ومن المتوقع أن تسمح شراكتها مع تويوتا بخفض التكاليف وتطوير وحدة قيادة سيارات الركاب، التي ستكون لتكنولوجيا تطبيقات أيضا في المركبات التجارية.

وبي.أم.دبليو أقوى مؤيد لتكنولوجيا الهيدروجين بين الشركات الألمانية، وكانت تختبر سيارة ركاب تعمل بالهيدروجين، وهي أي.إكس 5 هيدروجين منذ عام 2023، بمدى سير 500 كيلومتر وقدره على التزود بالوقود في ثلاث إلى أربع دقائق.

وتصنيف أي.إكس 5 على أنها أقوى سيارة تعمل بخلايا الوقود في العالم، وهي مبنية على إكس 5، التي تحتوي على محرك احتراق داخلي وهي من بين أكثر طرازات بي.أم.دبليو ميغا. ويتجنب هذا الطراز محرك الاحتراق لصالح مجموعة خلايا وقود بقوة 125 كيلوواط (170 حصان)، وتعمل هذه المجموعة على تشغيل وحدة محرك كهربائية،

### محركات الهيدروجين قد تكون خيارا لخط نيوه كلاس ه للسيارات الكهربائية المقرر إطلاقه العام المقبل



يعطي انضمام بي.أم.دبليو إلى الطابور القصير لمبتكري محركات الهيدروجين علامة عن اقتناعها بجدوى هذه التقنية التي لا تزال معظم الشركات مترددة في خوض مغامرتها بالنظر إلى عدة تحديات فنية رغم أنها طريقة مفيدة للتخلص تدريجيا من الانبعاثات.

برلين - تشكل السيارات التي تعمل بالهيدروجين قطرة في محيط العالم المكون من 1.47 مليار سيارة. وينطبق الشيء نفسه على وقود الهيدروجين الأخضر، أو أي بنية أساسية لتوصيله بفعالية إلى المركبات أو تشغيل مصانعها. ولكن على الرغم من الشكوك المتفشية في بعض الزوايا، فإن بي.أم.دبليو من بين الشركات القلائل وصناع السيارات الذين اقتنعوا بأن أخف عنصر ذري، يحمل مفتاح تحقيق الحياد الكربوني للسيارات الشخصية، والشاحنات التجارية، وشبكة الطاقة نفسها.

وتعزم الشركة الألمانية التي تنتج المركبات الفخمة والنماذج الفاخرة طرح أول سيارة تعمل بالهيدروجين أمام المستخدمين في عام 2028 باستخدام تكنولوجيا خلايا الوقود التي طورتها مع شركة تويوتا موتور.

وتعتبر بي.أم.دبليو أول شركة صناعة سيارات المانية توقع على تعهد الأمم المتحدة "السباق نحو الصفر"، حيث أنها عازمة على أن تصبح خالية من الكربون بالكامل بحلول عام 2050.

ويبدو أن المديرين التنفيذييين والمهندسين فيها مقتنعون بأنه دون الهيدروجين في مزيج الطاقة، بما في ذلك الشاحنات الشخصية والتجارية التي قد لا تكون مناسبة للدفع بالبطاريات، فإن قطاع النقل، والدول بشكل عام، ليس لديها أي فرصة تقريبا لوقف الاحتباس الحراري.

والإصدار الجديد والمختلف عن اللمسات السابقة للشركة سيكون نمونجا قائما بخيار محرك خلية وقود الهيدروجين. وقال الرئيس التنفيذي للشركة أوليفر زيبسي الأسبوع الماضي إن السيارة "ستسلط الضوء على كيفية تشكيل التقدم التكنولوجي للتلف في المستقبل".

## جيلي تتحدى بي.واي.دي بباكورة نماذجها الكهربائية المدمجة

من عملاق التكنولوجيا الصيني في سياراتها الكهربائية المخصصة للطرق الوعرة فانجشنغباو.

الأغراض ضمن مجموعة فانجشنغباو الأول طراز من بي.واي.دي يستخدم نظام القيادة الذكي كيانكون من هواوي وسيطرح للبيع في وقت لاحق من هذا العام.

ويأتي هذا التعاون في أعقاب جهود بي.واي.دي للارتقاء إلى مستوى أعلى، حيث تهدف إلى زيادة نشر أسطول علاماتها الفاخرة دينزا وفانجشنغباو ويانغونغ.

كما يسلط استخدام تكنولوجيا هواوي الضوء على الضغوط على بطل السيارات الكهربائية الصيني لواكة منافسيه في تعزيز تكوين القيادة الذكية من خلال التطوير الداخلي. وهيمنت بي.واي.دي على سوق السيارات الكهربائية بميزة تكلفة كبيرة بفضل ما يسمى بإستراتيجية التكامل الرأسي من خلال تصنيع المكونات الرئيسية مثل البطاريات بنفسها.

طبقة من رقائق الألومنيوم سوف تندمج في غشاء البطارية لإنشاء طبقة عازلة، مما يمنع حدوث ماس كهربائي وأحداث الهروب الحراري.

### شينغيانغ تقدم ميزات مثل لوحة القيادة التي تعمل باللمس والشحن اللاسلكي للهاتف المحمول لمنافسة سيغال ودولفين

وحتى الآن، فإن الاختبار القياسي للسيارات لاداء سلامة بطارية السيارة الكهربائية هو اختبار ثقب الإبرة الواحدة، ومع ذلك، كانت جيلي تختبر هذه التقنية بفمانيه إبر ثقب متزامنة، مما يزيد بشكل كبير من مقدار الضرر الذي يتلقاه في حالات الاصطدام الشديدة.

ولأن المنافسة على أشدها كشفت شركة هواوي مؤخرا أنها ستعاون مع بي.واي.دي لاستخدام نظام القيادة الذاتية المتقدم

الكهربائية مع السلامة الرائدة في الصناعة والحجم الصغير وكثافة الطاقة العالية واستخدام الحجم بشكل أفضل والمرونة المتزايدة في استيعاب تصميمات العيوب المختلفة.

وتستخدم تقنية بطارية السيارات الكهربائية ذات الشفرة القصيرة الجديدة غشاء عالي القوة وعالي الاستقرار الحراري ومقاوما للحرارة العالية، مع فاصل عالي الاستقرار مقترن باقطاب كهربائية آمنة مما يؤدي إلى كثافة طاقة أعلى وسلامة.

وبالإضافة إلى ذلك، طبقت جيلي للسيارات تقنية الاندماج الذاتي التي طورتها بنفسها على أسطح الأقطاب الكهربائية لمنع حدوث ماس كهربائي في حالة وقوع حوادث. وإذا تم ثقب خلية البطارية أثناء الصدمة الشديدة، فإن

المنافسة سيكون المستهلك الصيني". في شهر يونيو الماضي، أطلقت شركة جيلي تقنية خلايا جديدة طورتها بنفسها وأطلقت عليها اسم "بطارية الشفرة القصيرة"، في إشارة إلى بطارية الشفرة الرائدة من شركة بي.واي.دي، والتي توفر أفضل عمر بطارية في فئتها وسرعة شحن وسلامة قصوى.

وستصبح تقنية بطارية السيارات الكهربائية ذات الشفرة القصيرة الجديدة من جيلي للسيارات المعيار الجديد لبطاريات السيارات

الطابع المحيطي من سرعة في مخططات المبيعات، وتنافست مع طراز تسلا موديل واي على المركز الأول في السوق الصينية. وتشمل السيارات الأخرى في الطرزن الكهربائية المدمجة أورا التي تصنعها غريت وول موتور وبينغو، وهي إصدار من مشروع مشترك بين جينرال موتورز وسياك موتور وولفينغ موتورز الصينيتان. وبينما تتمتع هذه الأيقونة المميزة بمواصفات رائعة وتقدم الكثير من القيمة، فمن المرجح أن تكون بي.واي.دي قد توقع أن تشهد المنافسة، كما قال تولى، المدير الإداري لشركة الاستثمارات سينو أوتو إنسايتس.

وأوضح لي لوكالة رويترز الأسبوع الماضي، "إنهم (بي.واي.دي) مستعدون للتنافس مع أي شخص يأتي إلى "التحدي". وأضاف إن "المستفيد من كل



# إنقاص الوزن يقلل احتمالات الإصابة بحالات العدوى الحادة لدى مرضى السكري

كما أنه المصدر الرئيسي لإمداد الدماغ بالطاقة. ويختلف السبب الرئيسي للإصابة بداء السكري باختلاف نوعه. لكن بصرف النظر عن نوع داء السكري لدى الشخص، فإنه يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستوى السكر في الدم. وبالتالي قد تؤدي الزيادة المفرطة في مستوى السكر بالدم إلى حدوث مشكلات صحية خطيرة.

وتشمل حالات داء السكري المزمن النوعين الأول والثاني من داء السكري. وتشمل حالات داء السكري القابلة للعلاج مقدمات السكري والسكري الحملي. وتحدث مقدمات السكري عند زيادة مستويات السكر في الدم عن المعدل الطبيعي. لكن هذه الزيادة لا تكون كبيرة بدرجة تجعلها تُشخص على أنها داء السكري. ويمكن أن تؤدي مقدمات السكري إلى الإصابة بداء السكري، ما لم تُتبع الخطوات اللازمة للوقاية منه. ويحدث السكري الحملي أثناء الحمل، لكنه يختفي بعد الولادة.

وتعتمد أعراض السكري على مدى ارتفاع مستوى السكر في الدم. وقد لا تظهر أعراض على بعض الأشخاص، وخصوصاً إذا كانت لديهم مقدمات السكري أو السكري الحملي أو السكري من النوع الثاني. أما في حال الإصابة بالسكري من النوع الأول فإن الأعراض عادة ما تظهر بسرعة وتكون أشدّ.



السمنة خطر على مرضى السكري

بواقع خمس نقاط تزيد من احتمالات دخول المستشفيات بنسبة 30 في المئة في حالات العدوى البكتيرية، وبنسبة 32 في المئة في حالات العدوى الفايروسية. واتضح أيضاً أن ارتفاع السكر في الدم يزيد من احتمالات دخول المستشفى في حالات العدوى البكتيرية بنسبة 32 في المئة، وكذلك بنسبة 29 في المئة في حالات العدوى الفايروسية.

## ثمة صلة بين زيادة مؤشر كتلة الجسم وعدم السيطرة على مستوى السكر في الدم وبين احتمالات الإصابة بالعدوى

وقالت هويكنز "بالرغم من أن هذه الدراسة لم تكن تركز على مرضى السكري بشكل خاص، فإن النتائج قد تنطوي على أهمية خاصة بالنسبة إليهم في ضوء تزايد احتمالات تعرضهم للعدوى مقارنة بغيرهم".

ويشير داء السكري إلى مجموعة من الأمراض التي تؤثر على كيفية استهلاك الجسم لسكر الدم (الغلوكوز). والغلوكوز مصدر مهم لإمداد الطاقة إلى الخلايا التي تتكون منها العضلات والأنسجة.

• سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين إلى أن إنقاص الوزن يقلل احتمالات الإصابة بحالات العدوى الحادة ببعض الأمراض مثل الأنفلونزا وغيرها لدى مرضى السكري.

ووجدت الدراسة، التي أجراها فريق بحثي من كلية الطب بجامعة إيكستر في بريطانيا ونشرتها الجمعية الأوروبية لأبحاث السكري في مدريد، أن زيادة مؤشر كتلة الجسم تعتبر من أسباب الإصابة بالعدوى الحادة لدى مرضى السكري.

وتقول الباحثة ريان هويكنز عضو فريق الدراسة إن "احتمالات نقل مرضى السكري إلى المستشفى جراء إصابتهم بعدوى حادة تزيد بواقع الضعف مقارنة بغيرهم من غير المصابين بمرض السكري، كما تترادى احتمالات عودتهم إلى المستشفى مرة أخرى بسبب تكرار العدوى بعد تماثلهم للشفاء". وأضافت، في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية، أن "الدراسات العلمية أثبتت وجود صلة بين زيادة مؤشر كتلة الجسم وعدم السيطرة على مستوى السكر في الدم من جهة، وبين احتمالات الإصابة بالعدوى الحادة لبعض الأمراض من جهة أخرى، غير أن تلك الدراسات كانت تعتمد على الملاحظة بشكل عام".

وفي إطار الدراسة الجديدة استخدم الباحثون قاعدة البيانات الصحية البريطانية المعروفة باسم "يو. كيه بيوبانك" من أجل متابعة الحالة الصحية لـ 500 ألف شخص، وتم تقسيم المشاركين في التجربة إلى ثلاث فئات، وهي فئة الأشخاص الذين نقلوا إلى المستشفى بسبب الإصابة بعدوى بكتيرية مثل الالتهاب الرئوي أو التهاب المسالك البولية، وفئة من نقلوا إلى المستشفى جراء الإصابة بعدوى فايروسية مثل الأنفلونزا، وأخيراً فئة الأشخاص الذين لم يصابوا بأي عدوى. وتبين أن مؤشر كتلة الجسم مرتبط بمعدلات انتقال المرضى إلى المستشفيات، حيث أن زيادة المؤشر

# استخدام الأصباغ الغذائية لتحويل جلود فئران التجارب إلى اللون الشفاف

## التقنية تجعل الشرايين أكثر وضوحاً من أجل سحب عينات الدم واكتشاف بعض أنواع سرطان الجلد



الأنسجة تحت الجلد تصبح أكثر وضوحاً

الضام، وهي تعد ممراً يربط الأعصاب الحسية بالجهاز العصبي والدماغ. وإلى جانب هذه الوظيفة تقوم هذه الطبقات معاً بعدة وظائف أخرى حيوية منها:

• يحمي الجلد الجسم من مسببات الأمراض؛ حيث تعد خلايا لانغرهانس في الجلد جزءاً من الجهاز المناعي.

• يعد الجلد مسؤولاً عن حاسة اللمس؛ فهو يحتوي على النهايات العصبية التي تستطيع تمييز درجة الحرارة، والضغط، والاهتزاز، واللمس وحتى الإصابة.

• يلعب الجلد دوراً حيوياً في عملية التنظيم الحراري للجسم؛ فعند ارتفاع درجات الحرارة يبقى الجلد الجسم بارداً، وذلك من خلال العرق وتوسع الشعيرات الدموية، أما في حالات انخفاضها، فهو يبقى الجسد دافئاً من خلال انقباض الأوعية الدموية والقفعيرية.

• يساعد الجلد في عملية التحكم في فقدان الماء؛ فهو يمنع تسرب الماء بالتبخّر.

• يعد الجلد مقاوماً للماء؛ الأمر الذي يعني أنه يمنع تسرب العناصر وغسلها بالماء.

• يخزن الجلد الدهون والماء. تختلف الأمراض الجلدية في حدوثها وأعراضها بشكل كبير، إلى جانب أن العديد من هذه الأمراض يكون حالات مؤقتة، في حين أن البعض الآخر يكون دائماً، وعلى الرغم من أن بعض هذه الأمراض لا يسبب الألم، إلا أن هناك بعض الحالات التي قد تسبب ألماً كبيراً للمريض. كما أن بعضها يحدث بسبب عوامل وراثية، أما البعض الآخر فيحدث لأسباب ظرفية، وكذلك الأمر بالنسبة لعلاج الأمراض الجلدية، فبعضها يكون طفيفاً ويمثل مشكلة بسيطة، في حين أن بعضها الآخر قد يستعدي تدخل الطبيب لخطورته على حياة المريض، إلى جانب أنه قد يكون عرضاً لمشكلة صحية خطيرة، لذا ينصح الخبراء المرضى بأن يتوجه إلى الطبيب في حال ظهرت لديه أي مشكلة جلدية.

أما سرطان الجلد (نمو غير طبيعي في خلايا الجلد) فعادة ما يظهر على الجلد المعرض للشمس. ولكن قد يظهر هذا النوع الشائع من السرطان أيضاً على أماكن من الجسد لا تتعرض للشمس في المعتاد.

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من سرطان الجلد وتشمل سرطان الخلايا القاعدية وسرطان الخلايا الحشرية وسرطان الجلد. يمكن للشخص خفض معدل خطورة تعرضه لسرطان الجلد بالحد من التعرض للأشعة فوق البنفسجية أو تجنبها. وقد يساعد فحص وجود تغييرات مرئية في الجلد على اكتشاف سرطان الجلد في مراحله المبكرة. ويعطى الاكتشاف المبكر لسرطان الجلد أفضل فرصة لعلاجها بشكل ناجح.

ويؤكد الخبراء أنه إذا تم استخدام تقنية تحويل جلود فئران التجارب إلى اللون الشفاف على البشر فذلك قد يجعل الشرايين أكثر وضوحاً من أجل سحب عينات الدم وإزالة الأوشام واكتشاف بعض أنواع سرطان الجلد. كما تسمح التقنية الجديدة بتوصيل الليزر إلى مناطق أعمق لأنها تسمح للضوء باختراق الجلد لمسافات أبعد. ويستخدم الباحثون الأصباغ الغذائية لتحويل جلود الفئران إلى اللون الشفاف.

• سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى تقنية جديدة لتحويل جلود فئران التجارب إلى اللون الشفاف باستخدام بعض أنواع الأصباغ التي تدخل في تلوين المأكولات.

ويقول الباحثون من جامعة ستانفورد الأميركية إنه لم يتضح بعد ما إذا كان من الممكن تطبيق نفس التقنية على البشر نظراً لأن جلودهم تكون أكثر سمكاً من جلود الفئران.

ويقول الباحث جوسونغ هونغ المتخصص في مجال علوم المواد والهندسة بجامعة ستانفورد إن "هذه التقنية قد تجعل الشرايين أكثر وضوحاً من أجل سحب عينات الدم وإزالة الأوشام واكتشاف بعض أنواع سرطان الجلد، وغير ذلك من التطبيقات". وأوضح في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن "بعض الوسائل العلاجية تستخدم الليزر للقضاء على الخلايا السرطانية، ولكن دورها يقتصر على المناطق القريبة من سطح الجلد، ولكن التقنية الجديدة تسمح بتوصيل الليزر إلى مناطق أعمق لأنها تسمح للضوء باختراق الجلد لمسافات أبعد".

وفي إطار التجربة التي نشرتها الدورية العلمية "ساينس"، استخدم الباحثون صبغات خاصة صفراء، وهو اللون الذي يمتص كمية ضوء أكبر، بما في ذلك اللون الأزرق والأشعة فوق البنفسجية، وقاموا بمزج هذه الأصباغ بخلايا من الجلد، وتبين من التجارب أن هذه الصبغات يمكن أن تكسب الجلد لونا شفافاً.

وأشاروا إلى أن الصبغات الجديدة تحد من ظاهرة "تأثير الضوء" على السطح وتجعل الجلد يبدو شفافاً، كما لو كانت طبقة من الضباب قد انقشعت من فوق سطح الجلد، مما يجعل الأنسجة تحت الجلد تبدو أكثر وضوحاً.

ويقول الباحثون إن "الجلد يستغرق عدة دقائق بعد وضع الأصباغ قبل أن يبدأ في التحول إلى اللون الشفاف، وتعمل هذه التقنية بنفس طريقة مساحيق الوجه التي تحتاج بعض الوقت قبل أن يبدأ الجلد في امتصاصها، ويعتمد الوقت الذي تستغرقه هذه العملية على مدى قدرة الجزيئات التي تتكون منها الأصباغ في الانتشار داخل الجلد.

ويعد الجلد العضو الأكبر في جسم الإنسان؛ إذ تصل مساحته الإجمالية إلى ما يقارب 20 قدم مربع، وبشكل عام، يقوم

# ارتفاع ضغط الدم يهدد بالعمى

تُعرّف باعتلال المشيمية المصاحب لارتفاع ضغط الدم، وهو تجمّع السوائل تحت شبكية العين، ما يؤدي إلى اضطراب الرؤية وتشكّل النسيج الندبي في بعض الحالات.

وتجدر الإشارة إلى أنّ اعتلال المشيمية قد يكون نتيجة بعض المشاكل الصحيّة الأخرى غير المرتبطة بارتفاع ضغط الدم، أمّا بالنسبة إلى اعتلال المشيمية المصاحب لارتفاع ضغط الدم فإنه غالباً ما يكون مصحوباً بعدد من المضاعفات الصحيّة الأخرى مثل فرط الدم الكلوّية وتسمّم الحمل.

وبخصوص الأعراض التي قد تصاحب الإصابة بهذا النوع من مشاكل العين فهي تتضمّن: • ظهور بقع صغيرة في مجال الرؤية المركزية بحيث تسبب زغلة الرؤية. • انحراف الخطوط المستقيمة في العين المتأثرة.

• عدم ظهور الأجسام في مجال الرؤية على الوجه الصحيح؛ فقد تظهر أبعد من المسافة الحقيقية، أو بحجم أصغر من الطبيعي.

العين نتيجة ارتفاع ضغط الدم فيها إلى تضرّر الشبكية، وهي الجزء المسؤول عن استقبال الصورة في العين حتى تتمكن من الرؤية، ومن الجدير بالذكر أنّ خطر الإصابة باعتلال الشبكية في هذه الحالة يرتبط بشدّة ضغط الدم المرتفع ومدة الإصابة التي لم يتمّ فيها الخضوع للعلاج، كما لا تظهر الأعراض في العادة قبل تطور المرض إلى مرحلة متقدمة من تضرّر الشبكية، ولا يمكن اكتشاف الإصابة بالمرض خلال المراحل الأولى في العادة إلا من قبل الطبيب المختص، أمّا بالنسبة إلى الأعراض التي قد تصاحب اعتلال الشبكية المصاحب لارتفاع ضغط الدم فهي الصداع وازدواجيّة أو ضبابيّة الرؤية وفقدان الرؤية في العائلات المتقدمة من المرض. وقد تظهر الأعراض بشكل مفاجئ في حالات الارتفاع الشديد في ضغط الدم، ويعدّ ذلك إحدى الحالات الطبيّة الطارئة التي تستدعي التّدخل الطّبيّ الفوري.

وفي الحالات الشديدة أو الجادة من ارتفاع ضغط الدم وخصوصاً لدى المرضى صغار السنّ قد تحدث حالة

• برلين - ينطوي ارتفاع ضغط الدم على مخاطر جسيمة على العين، حيث إنه يتسبب في تدهور سريان الدم وبشكل عبثاً على الأوعية الدموية الدقيقة ويعزز التسربات ويتسبب في تكون الجلطات، ما قد يؤدي إلى تلفيات جسيمة بالشبكية، وفي أسوأ الحالات قد يصل الأمر إلى حد الإصابة بالعمى، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لارتفاع ضغط الدم. وأوضحت الجمعية أنه ينبغي للأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم استشارة طبيب العيون فور ملاحظة أية مشاكل في الرؤية مثل تشوش الرؤية وفقدان المجال البصري، وذلك للخضوع للعلاج في الوقت المناسب تجنباً للعواقب الوخيمة المحتملة.

يُشار إلى أن ضغط الدم الطبيعي يبلغ 120 - 80 ملم زئبق، بينما تعتبر قيم ضغط الدم، التي تبلغ 140 - 90 ملم زئبق وما فوق، مرتفعة للغاية.

جدير بالذكر أنه بخلاف ارتفاع ضغط الدم ينطوي أيضاً ارتفاع مستوى السكر بالدم وارتفاع مستوى الكوليسترول على مخاطر على العين.

وقد يؤدي ضغط الدم المرتفع أو ارتفاع ضغط الدم أو فرط الضغط إلى تطوّر عدد من المضاعفات الصحيّة المختلفة على المدى البعيد لاسيّما في حال تركه دون علاج، أو في حال عدم الالتزام بالخطة العلاجية التي يصفها الطبيب. وهذه المضاعفات لا تقتصر على اضطرابات القلب فقط، إذ أنّ ارتفاع ضغط الدم يؤثّر على الأوعية الدميّة الدقيقة في العين، وهو ما يضرّ العين للعديد من الاضطرابات والمشاكل الصحيّة المختلفة، منها اعتلال الشبكية.

واعتلال الشبكية المصاحب لارتفاع ضغط الدم هو أحد مضاعفات ضغط الدم المرتفع غير المُعالج لمُدّة زمنيّة طويلة، إذ قد يؤدي الضرر الحاصل على الأوعية الدميّة المغذّية لشبكيّة



تلفيات جسيمة بالشبكية

# إستراتيجية وليد الركراكي تضعه في مرمى الانتقادات

## البدلاء يخسرون الفرصة والحرس القديم يكسب الرهان



موقف صعب

وعن التغييرات التكتيكية التي أجراها على امتداد دقائق المباراة أضاف الركراكي "غيرنا من أسلوب لعبنا أكثر من مرة على امتداد دقائق المباراة بناء على هوية اللاعبين المتواجدين في الملعب". وتابع "صراحة كنت أنتظر أداء أفضل من بعض اللاعبين لكن الأهم بالنسبة لي هو منح الفرصة للاعبين شباب مثل آدم أنزو (18 سنة) الذي انسجم بسرعة مع زملائه".

أشار المدرب المغربي "كنا نهدر الكثير من الوقت في بناء الهجمات في حين الأمر يتطلب سرعة أكبر لاسيما في مواجهة منتخبات تعتمد التراجع وتحسين خطوطها الخلفية". وكشف "لم نستغل جيدا الفرص الكثيرة المتاحة من خلال الكرات الثابتة والركنيات، لذلك نعمل على تعزيز الطاقم الفني بخبير في هذا المجال لتحسين أداء المنتخب مستقبلا".

لمجموعة من المنتخبات الأفريقية الكبيرة التي واجهها من قبل مثل نيجيريا وجنوب أفريقيا. وتابع الركراكي في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة "كنت أرغب في منح الفرصة للاعبين جدد وأظهر لهم صعوبة اللعب في أفريقيا مقارنة بأوروبا".

وأضاف الركراكي "المواجهات في أفريقيا ليست بالأمر السهل. كنت أتوقع بعض الصعوبة كذلك لأنني أجريت تغييرا بنسبة 90 في المئة على المجموعة لاسيما وأن بعض اللاعبين كانوا يخوضون مبارياتهم الأولى أو الثانية هذا الموسم".

وأوضح "في الشوط الأول كان إيقاع اللعب بطيئا بتواجد غير مؤثر داخل منطقة الجزاء لذلك لجأنا إلى لاعبي الخبرة لأنني أعلم مستوى وقيمة المتواجدين في الاحتياط الذين حافظوا على تركيزهم حتى آخر لحظة من أجل تحقيق الفوز".

ديان أكد "هنا لاعبان من العيار الثقيل لكن بمنتهى الصدق لم نصل بعد إلى الأداء المأمول منهما، وهذا هو دوري".

واستطرد "سنضيف لهما موهبة أخرى، هو أسامة الصحراري لاعب ليل الفرنسي، وهذا سيزيد من إرهابي، لكنني سعيد جدا بهذا الوضع الرائع". واختتم "الصحراري ترك النرويج واختار المغرب، وقد أبلغته بصعوبة الوضع وقال لي إنه جاهز لكسب الرهان".

### فرصة متاحة

اعتبر الركراكي أن مباراة فريقه ضد ليسوتو أعطته فكرة على الصعوبات التي يمكن أن يواجهها في مواجهة منتخبات تحسن الدفاع. وأكد الركراكي أن مستوى منتخب ليسوتو لم يفاجئه لعرفته المسبقة بالمناعب التي خلقها

لكنها تفرض علينا البحث عن حلول كي لا نضطر إلى تغيير خططنا وتجريب لاعبين في غير موضعهم الأصلي". وتابع "المنتخب المغربي يتطور، كما قدم لاعبو المنتخب الأولمبي إضافة نوعية زادت من الجودة والتنافس".

ورغم الفوز على الغابون في افتتاح التصفيات، يرى الركراكي أن النتيجة "لا تعكس جوانب مزعجة بخصوص خط الدفاع". واسترسل "لذلك هدفنا ثابت أمام ليسوتو وهو الانتصار ببدء مقنع، وهذا مطلب الجميع بالمغرب خاصة مبارياتنا داخل الديار وأقدر ذلك".

وتابع مدرب المغرب "مهاجما الغابون أوباميانج وبوانجا تسببا لنا في الكثير من المتاعب، جربنا عقار لأول مرة وناف لم يلعب منذ بداية الموسم، وحكيمة غير مركزة". وزاد "هذه الأمور وضعناها في الحسبان، وسيتم تعديلها أمام ليسوتو وهو منتخب نحترمه ولا نستهيئ به مثلما يعتقد البعض".

وبدا مدرب المنتخب المغربي منفعلا في معرض رده على سؤال حول كثرة التجريب والتغييرات التي يقدم عليها. وقال "لم أعد أعرف ماذا يريد البعض، إن لم أغير يقولون تشكيل المغرب صار معروفا وحين أبدأ إلى التغيير يقول البعض لم يلجأ إلى التغيير".

وأضاف "المغاربة 40 مليون فرد ولا أرى أن أحدا منهم يتخوف بعكس ما يدعيه البعض بشأن مستقبل الأسود، سأظل أجب إلى غاية المكان حتى أغير على التشكيل المثالي". وعن الرواق الأيسر صرح "إنه يؤثر هواجسي بالفعل ولم استقر إلى غاية الآن على من سيشغله. الحصة التدريبية ستحسم الاختيار".

وعن وضع إلياس بن الصغير لاعب موناكو قال "علاتنا مع موناكو رائعة بعدما رخصوا له ليلعب الأولمبياد، إذا اتضح أنه مصاب فلن اغامر بإحلامه في المباراة طالما أنه ليس جاهزا". وعن ثنائية حكيم زياش وإبراهيم

رغم نجاحه في قيادة منتخب المغرب الأول لاكتساح نظيره الغابوني برباعية والفوز على منتخب ليسوتو، تعرّض وليد الركراكي المدير الفني للأسود الأطلس لبعض الانتقادات. مدرب المغرب يواجه مجموعة من الانتقادات المباشرة والتساؤلات، سواء من الجمهور المغربي، أو من الصحافيين في المؤتمرات الصحفية.

الرباط - شهدت المباراة الأخيرة التي جمعت بين منتخب المغرب ومنتخب ليسوتو، التي جرت الاثنين على ملعب أدرار في مدينة أكادير، ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2025، تحولا كبيرا بفضل التغييرات التي قام بها المدرب وليد الركراكي على تشكيلة الفريق بإشراك اللاعبين أمير ريتشاردسون، أيوب الكعبي، وأمين عدلي، وإلياس أخوماش، وقد آتت هذه التحركات لتعزيز الأداء الهجومي بإدخال حكيم زياش، ويوسف النصيري، وعبدالصمد الزلزولي، وإبراهيم دياز.

وتغيرت مجريات المباراة بشكل كبير بعد هذه التبدلات، إذ سجل إبراهيم دياز، الوافد من ريال مدريد، الهدف الوحيد والحاسم في الدقائق المتأخرة من المباراة، بعد تمريرة من مهاجم فنربخشة التركي يوسف النصيري، مانحا منتخب المغرب ثلاث نقاط جديدة، وقد كانت هذه النتيجة بمثابة دليل على نجاح الخيارات التكتيكية للركراكي، وإعادة تأكيد قدرة الحرس القديم على التأثير في الأوقات الحرجة.

### توازن وتألق

يعكس تألق اللاعبين البدلاء الذين شاركوا إستراتيجية الركراكي القائمة على خلق توازن بين الأساسيين والبدلاء، والتي تبدو أنها قد أثمرت نتائجها في هذا اللقاء، بعدما أظهر دياز، الزلزولي، زياش والنصيري تفوقا ملحوظا في التحركات والتنسيق، مما ساهم في زيادة الضغط الهجومي واستغلال الفرص التي أتتحت لهم، بينما يشير هذا الانتصار إلى أهمية الخبرة والتجربة في المحافل

إيجابية يطمناها كل مدربي العالم. وبعد انتقاله من أياكس أمستردام الهولندي إلى اتحاد جدة السعودي، متهما اللاعب بالجشع وإهمال الكبرياء الرياضي.

وبناء على موقف مدرب المنتخب البرتغالي، أعلن بيرجوين أن مسيرته مع منتخب هولندا قد انتهت طالما كان كومان على رأس القيادة الفنية. ورغم تفهمه قرار كومان، أبقى ناغلسمان جميع الخيارات مفتوحة أمامه في مثل هذه الحالات، مشيرا إلى أنه لن يستبعد بشكل قاطع اختيار أي لاعب من أي دوري.

وأكد المدرب الألماني "إذا نظرت إلى الأمر من وجهة نظر رياضية بحتة، فيجب أن تمنح جميع الدوريات فرصة". كما أوضح ناغلسمان أن الدوري الألماني لم يكن من الدوريات

بعد انتقاله من أياكس أمستردام الهولندي إلى اتحاد جدة السعودي، متهما اللاعب بالجشع وإهمال الكبرياء الرياضي.

وبينما اعترف ناغلسمان بأن الدوري السعودي للمحترفين الحالي أقل شهرة مقارنة بالدوريات الأوروبية الكبرى، فقد أكد أن الحفاظ على مستوى عال من الأداء في تلك المسابقة لأي لاعب ربما يمنحه فرصة الانضمام إلى المنتخب الألماني.

وقال ناغلسمان "يجب أن ترى ما إذا كان اللاعب قادرا على الحفاظ على المستوى المطلوب للعب في منتخب بلاده". وكان روتاند كومان، المدير الفني لمنتخب هولندا، استبعد ستيفن بيرجوين (26 عاما) من قائمة الفريق،



متابعة دقيقة

## هل هي بداية النهاية لرافائيل لياو مع ميلان

بوليسيتش. بعد الأداء الضعيف ضد بارما، اتخذ فونسيكا قرارا حاسما ومفاجئا بإجلاس لياو على دكة البدلاء، رغم أنه من أهم نجوم الروسونيري. في رد فعل غريب، ظهرت حالة الغضب على وجه لياو وزميله ثيو هيرانديز، الذي جلس بجانبه على مقاعد البدلاء، وشاركا في بداية الشوط الثاني أيضا.

وبعد دقائق من مشاركتها، أوقف الحكم المباراة لفترة الاستراحة من أجل شرب المياه، ورغم توجه جميع لاعبي الفريقين نحو مقاعد البدلاء، رفضا الذهاب رفقة زملائهما، وظلا في الجانب الآخر من الملعب. لحظة كشفت حالة عدم الرضا لدى الثنائي، وأكدت أن العلاقة بينهما وبين المدرب الجديد لن تكون على وفاق أو بالشكل الأمثل.

وربما تؤثر هذه الأزمة على مشوار الفريق هذا الموسم. فمن ناحية، سيبحث فونسيكا عن فرض نظامه وسيطرته على اللاعبين، الأمر الذي سيسطلم في المقابل برغبة لياو في التواجد باللعب دائما.

روما - انطلق البرتغالي رافائيل لياو، جناح ميلان، الموسم الجديد، بمستوى متراجع، عكس ما اعتاد على تقديمه مع الروسونيري خلال السنوات الأخيرة. لياو أحد أبرز لاعبي ميلان كان مثيرا للجدل في بداية الموسم، رغم أنه لم يمر سوى 3 مباريات فقط من الموسم الجديد، ليصبح محط أنظار الجميع سواء الجماهير أو وسائل الإعلام.

يمر ميلان ببداية صعبة جدا، حيث لم يعرف الفريق طعم الفوز تحت قيادة مدربه الجديد باولو فونسيكا، لتتار الشكوك حول مدى قدرة النادي على التعافي ومدى قدرته على المنافسة على البطولة هذا الموسم.

ميلان تعادل مع تورينو في بداية الموسم 2 - 2 على أرضه، قبل أن يخسر خارج قواعد ضد بارما 1 - 2، ثم تعادل مع لاتسيو 2 - 2. لم تكن البداية صعبة على الفريق فقط، لكن اللاعبين أيضا ومن ضمنهم لياو، الذي لم يقدم ما يشفع له أمام الجهاز الفني الجديد أو الجماهير. واختفى لياو تماما في المباراة الأولى أمام تورينو ولم يكن له أي تأثير يذكر، بينما في اللقاء الثاني لم يظهر إلا في لحظة تسجيل هدف التعادل بمنحه تمريرة حاسمة لزميله

مرحلة المجموعات للمسابقة القارية، الجمعة الماضي. وقادت تلك الخطة المنتخب الفرنسي للفوز على بلجيكا. لكن ذلك لم ينقذ ديشامب، الذي خرج فريقه من الدور قبل النهائي لبطولة أمم أوروبا الأخيرة (يورو 2024)، من الانتقادات. وقال ديشامب للصحافيين "كنت في غرفة تبديل الملابس"، موضحا سبب عدم سماعه لصافرات الاستهجان.

### العديد من نجوم كرة القدم من أوروبا انتقلوا إلى الدوري السعودي للمحترفين مقابل رواتب مجزية في السنوات الأخيرة

وأضاف المدرب الفرنسي "لن أوجه أصابع الاتهام إلى ناد أو غيره، لكن من المؤسف بالطبع أن تلعب في ملعب ما وتوجد ردود أفعال مثل هذه. لكن بالنسبة لي، ليست قلقا، رغم أنني أعلم أن جماهير ليون لا تدعمني بالكامل". وكان ديشامب لاعبا ومدربا سابقا لفريق أولمبيك مارسيليا غريم ليون. ولم ينح الرف رانجنيك، مدرب المنتخب النمسا، من السقوط في دائرة الانتقادات. وتبخرت سريعا النشوة التي مر بها المنتخب النمساوي في أعقاب ظهوره اللافت ببطولة أمم أوروبا الماضية، وذلك عقب تعادل الفريق 1 - 1 مع نظيره السلوفيني في الجولة الأولى بدوري الأمم، التي أعقبها الخسارة 1 - 2 أمام النرويج في العاصمة النرويجية أوسلو الاثنين. وصرح رانجنيك "في أمم أوروبا، كانت لدينا شجاعة الفرق الأضعف". وأشار رانجنيك "لم يرغب أحد في اللعب ضدنا. لم يكن الأمر كذلك في هاتين المباراتين".

الكبرى عندما تأسس عام 1963 أيضا. وانتقل العديد من نجوم كرة القدم من أوروبا إلى الدوري السعودي للمحترفين مقابل رواتب مجزية في السنوات الأخيرة، حيث كان على رأسهم النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، الذي لا يزال يلعب مع منتخب بلاده.

علق يولييان ناغلسمان مدرب المنتخب الألماني، على إمكانية تواجد الثنائي جمال موسيالا وفلوريان فيرتز معا على صعيد الأندية. ويقدم الثنائي مستويين مميزة رفقة المنتخب الألماني، آخرها العرض الرائع في الفوز على المجر بخماسية نظيفة السبت الماضي في دوري الأمم الأوروبية.

وارتبط اسم فيرتز بالانتقال إلى بايرن ميونخ، بعد مستوى رفقة باير ليفركوزن الموسم الماضي، ومساعدة فريقه على التتويج بلقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه إضافة إلى الفوز بكأس ألمانيا والوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي.

وقال ناغلسمان في مؤتمر صحفي "يمكنني تخيل لعب فيرتز وموسيالا معا في نفس النادي، ولكن الأمر سيكون مكلفا للغاية". وأضاف ضاحكا "من يعلم.. ربما ينتقل جمال إلى ليفركوزن". من جانب آخر قال ديبديه ديشامب، مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم، إنه لم يسمع صيحات وصافرات الاستهجان الموجهة إليه من الجماهير التي تواجدت في مدرجات ملعب ليون خلال الفوز 2 - 0 على بلجيكا في بطولة دوري الأمم الأوروبية.

وقرر ديشامب، الذي قاد فرنسا للتتويج بكأس العالم 2018، إراحة كيليان مبابي، نجم الفريق، في بداية المباراة، التي جاءت عقب خسارة منتخب "الديوك" 1 - 3 أمام ضيفه منتخب إيطاليا، في الجولة الافتتاحية للمجموعة الثانية بالقسم الأول من



## صباح العرب



حنان مبروك

### الهشاشة النفسية والانتحار

في العاشر من سبتمبر كل عام يحيي العالم اليوم العالمي لمنع الانتحار، وهو يوم توعوي بمخاطر تزايد هذه الظاهرة خاصة في صفوف الشباب.

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من 700 ألف شخص حول العالم يموتون كل عام بسبب الانتحار، في ما يزيد عدد الذين يحاولون الانتحار عن ذلك الرقم بكثير.

تظل هذه التقديرات نسبية، فهي قديمة وتعود إلى العام 2019، ونحن نعلم جيدا أن العالم منذ ذلك التاريخ إلى اليوم شهد تحولات مصيرية، بدأت بأزمة جائحة كوفيد - 19 التي زادت انغلاق الأنطوائيين على أنفسهم وبتنا اليوم نتحدث عن تداعيات نفسية خلفتها الجائحة لدى نسب كبيرة من البشر حول العالم.

والغريب أن منظمة الصحة العالمية اتخذت خلال السنوات الثلاث من 2020 إلى 2023 شعار "خلق الأمل من خلال العمل" كشعار لليوم العالمي لمنع الانتحار، وقالت إن ذلك يتضمن رفع مستوى الوعي بمنع الانتحار

والحد من الوصم المرتبط به. أي أمل كان من الممكن أن يخلقه العمل في ظل الجائحة والناس محاصرون بفكرة الموت من كل اتجاه- وأي عمل عموما وسيلة للهروب من فكرة الانتحار-

يمكن أن يراه الشباب اليوم خير مجرد جولة سريعة على مواقع التواصل أو حديث سريع مع الأصدقاء، أجد فيه أغلبهم يعاني من عمله، يريد تركه لكنه لم يجد بديلا

يرضيه، يفكر يوميا في الاستقالة منه، يعمل كل يوم ويصاحبه شعور بالقلق وعدم الاستقرار، إذ من السهل أن يتم الاستغناء عنه وهضم حقوقه المادية والمعنوية.

قد يكون الشباب في البلدان ذات التعداد السكاني القليل أقل تعرضا لضغوط العمل والبحث عن عمل مثل تلك التي يعاني منها نظراؤهم في الدول شديدة الكثافة السكانية، وتلك التي انهارت اقتصاداتها مثل لبنان ومصر وسوريا، هناك سادت النظرة السوداوية على عقول الشباب فعزفوا عن الحياة بأغلب ملذاتها، وعزفوا أيضا عن الزواج.

في ما مضى، كان لدى صديق شاعر دائم الحديث عن "العدمية" و"العنفية" وأن لا فائدة من الحياة. في عز نجاحاته وراحته المادية، كانت نظراته سوداوية لكل ما حوله، حتى انني قررت إنهاء صداقتي به. هذه النظرة/الفكرة أجدها اليوم لدى أغلب من أحادثهم، فماذا أفعل، هل أهرب منهم جميعا؟

حتى الفنانون والمفكرون والمثقفون ممن ينظر إليهم بأنه أكثر وعيا وواقعة من غيرهم، يقدمون على الانتحار، وعادة ما تنجح محاولتهم من المرة الأولى، ويتركون لنا رسائل مؤلمة. تلك التي تركتها الفنانة داليدا (1933 - 1987)، "سامحوني، الحياة لم تعد تحتمل". جملة كتبتها داليدا في العام 1987، وأصبحت الأنسب للتعبير عما يشعر به الكثير من الشباب اليوم. في كتابه "الهشاشة النفسية: لماذا صرنا أضعف وأكثر عرضة للكسر"، يقول الدكتور إسماعيل عرفة إن إحدى نتائج هشاشتنا النفسية هي أننا نقوم بتضخيم أي مشكلة تظهر في حياتنا إلى درجة تصويرها ككارثة وجودية، في عملية تسمى في علم النفس بـ"الأم الكارثي".

هذه العملية هي عبارة عن حالة شعورية تعترك عند وقوعك في مشكلة، تجعلك تؤمن أن مشكلتك أكبر من قدرتك على التحمل، فتشعر بالعجز وتظل تصف المشكلة بالفالظ سلبية مبالغ فيها لا تساوي حجمها في الحقيقة، فيزيد ألمك وتتعاظم معاناتك، ثم ماذا؟ ثم تغرق في الشعور بالحطم الروحي والإنهاك النفسي الكامل، وتحس بالضيق وفقدان القدرة على المقاومة تمامًا، وتستسلم لآلمك وتنهار حياتك كلها.

في لحظة الانهيار تلك، يختار الكثيرون الانتحار، وإن فشلت محاولاتهم أعادوها، وكأنهم يقولون للعالم نحن هنا، نحتاج أن يرانا أحدهم ويسمعنا، وبغهمنا ويشعر بمعاناتنا، وينتشلنا من الذهاب إلى الموت قبل أن يتأينا في موعده الإلهي المحدد.

# القطط تجالس محبيها في «كات كافيه» بالعراق



الدلال مكاف

بحيث نشترى منها وجبات الطعام لها، والتي هي عبارة عن صدور دجاج مسلوقة".

وتشير بعض الدراسات إلى أن تاريخ أول قطة مستأنسة يعود إلى 12 ألف سنة، في منطقة الهلال الخصيب بحوض البحر المتوسط، وتحديدًا بالقرب من العراق الحديث.

ويعشق الكثير من العراقيين تربية القطط في منازلهم، وبدأت هذه الهواية تزداد في الآونة الأخيرة، من خلال انتشار محلات بيع القطط ومستلزماتها والمراكز البيطرية.

ويرى مختصون أن ازدياد اقتناء القطط مؤخرًا يعود إلى أسباب عديدة، من أبرزها تسلية الأطفال بها والتفريغ العاطفي.

الفيزيائية مرتين أسبوعيا، والمخبرية مرة شهريا".

وفي معرض وصفه للإقبال على المقهى ذكر أحمد أن "مستواه جيد، وأكثر من يقصوده هم الأجانب، ومن فئة الجيل الجديد المنفتح على فكرة تربية القطط واقتنائها من محافظات العراق المختلفة، وبالتأكيد أي فكرة لا تخلو من المنتقدين".

وعن المقابل الذي يتلقاه تجاه الخدمات المقدمة أوضح أنه "ألف دينار عراقي (1.53 دولار) مقابل نصف ساعة من الجلوس، والساعة بثلاثة آلاف دينار (2.29 دولار)، و10 آلاف دينار للمبيت (7.64 دولار)".

واعتبر أنها "مبالغ رمزية، الغرض منها توفير ما تحتاج إليه تلك القطط،

وعادة ما يكون لدينا في اليوم الواحد نحو 20 قطة".

وأكمل "بحسب معلوماتي أن هذا المقهى هو الوحيد من نوعه في العراق، وهناك زوار يأتون فقط للاطلاع على طبيعة المشروع باعتباره شيئا جديدا على المجتمع".

ولفت إلى أن "المشروع عزز خلال الأشهر القليلة من افتتاحه ثقافة الاعتناء بالقطط، ما يعني نشر صورة جميلة لبلدان العالم عن المستوى المتقدم لأبناء شعبنا بمسالة الرفق بالحيوان".

وقال "لا نستقبل إلا القطط التي لديها دفتر لقاح وتلقّت جرعة ديدان، والتي تتسم بسلوك غير عدواني، ولدينا طبيب بيطري متخصص يقوم بإجراء الفحوص اللازمة لها،

## مدينة وليلي الأثرية في المغرب تحتضن موسيقى العالم التقليدية

وتعكس هذه الفعاليات التعددية الثقافية والفنية بمشاركة بلدان شقيقة وصديقة، مثل إسبانيا والصين والسنغال والأردن. وتكريسا لثقافة الاعتراف لرواد فنون الأداء بالمغرب، تكرم وزارة الثقافة ثلة من الفنانين من ذوي الباع الطويل في الساحة الفنية ممن تركوا بصمات خالدة في الفنون المغربية بمختلف تلويناتها، وهم الفنان محمد بريول والفنان محمد والي والفنانة حادة أوعكي والفنان بوشعيب بنعكيده.

وحسب بلاغ لمنظمي المهرجان، تجمع فعاليات دورة هذه السنة من المهرجان بين التبادل الثقافي والتلاقح الفني، وبين المتعة والفرجة الموسيقية، من خلال برمجة سهرات فنية يبلغ عدد عروضها الفنية أربعة وأربعين عرضا، يحيطها فنانات وفنانون وفرق تراثية، من داخل المغرب وخارجه، يستعرضون أنماطاً والواناً من الإبداع الفني والتراث الموسيقي التقليدي.

الفني، والانفتاح على ثقافات العالم. وفي هذا الإطار، يعتبر مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية، من المهرجانات التي ترتبط بموقع أثري وتاريخي قديم، شأنه في ذلك شأن مهرجانات المواقع الأثرية الكبرى، والذي يهدف للاحتفاء بالمووروث الثقافي بمختلف أنماطه وتعبيراته، فضلاً عن كونه فرصة للفت الانتباه إلى الخصائص السياحية والحضارية والتاريخية للمواقع الأثرية والمعالم التاريخية.

## جميلة عوض في مسلسل «أفلاطوني»

عادل عوض، ووالدتها هي الفنانة راندا، وجدها هو الفنان محمد عوض. وقد شاركت جميلة في عدة أعمال درامية وسينمائية هامة، حيث كانت بدايتها من خلال مسلسل "تحت السيطرة" الذي حقق نجاحاً كبيراً، كما شاركت في بطولة مسلسل "لا تطفي الشمس"، وأفلام "هيبتا"، و"سبع البرمبة"، و"الضيف"، وغيرها من الأعمال الناجحة.

وفي يونيو الماضي، احتفلت جميلة عوض بزفافها على المونتير أحمد حافظ في قلعة صلاح الدين الأيوبي، بحضور عائلتها وأصدقائها من داخل الوسط الفني وخارجه. ونشرت بعد الزواج صوراً لها خلال إجازة شهر العسل في فرنسا عبر صفحتها الرسمية على إنستغرام.

تنتمي جميلة عوض إلى عائلة فنية بارزة، فالها هو المخرج السينمائي

رومانسي اجتماعي. كان من المقرر أن تقوم ببطولته الفنانة إيمان العاصي في العام الماضي، وكان من المفترض عرضه خلال موسم رمضان 2024، إلا أن التحضيرات توقفت وتم تأجيله. ثم تم ترشيح الفنانة هنا الزاهد للبطولة، لكن ضيق الوقت حال دون تنفيذ المشروع في حينه. الآن، استؤنفت التحضيرات مجدداً، وتم الاتفاق مع جميلة عوض على أداء البطولة.

مكناس (المغرب) - تحتضن مدينة وليلي الأثرية دورتها الثالثة والعشرين لمهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية، أيام 12، 13، 14 و15 سبتمبر الجاري.

ويأتي المهرجان انسجاماً مع إستراتيجية وزارة الثقافة الرامية إلى الحفاظ على الموروث الثقافي والفني، وحماية ذخائر التراث غير المادي في مختلف تجلياته الإبداعية والتعبيرية، إضافة إلى تعزيز ودعم الإبداع

القاهرة - تم ترشيح الممثلة جميلة عوض لبطولة مسلسل "أفلاطوني" المكون من 15 حلقة، والذي يتم تحضيره حالياً. وقد أعربت جميلة عوض عن موافقتها المبذئية على الدور، ومن المتوقع أن يتم توقيع العقد الرسمي في الأيام القريبة المقبلة.

المسلسل من تأليف شريف الألفي، ويعتمد على إطار

## محمية سعودية تُدشن جناحها في كتارا للصيد والصيد

رفحاء (السعودية) - دشنت هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية جناحها في معرض كتارا الدولي للصيد والصيد "سهيل" في دورته الثامنة في قطر، وسلطت الضوء على "محمية الشمال للصيد المستدام"، التي تُعد أول محمية مخصصة للصيد المستدام في المملكة بمساحة 2000 كيلومتر مربع، وتستعرض للزوار برامجها السياحية والبيئية المميزة لعشاق الرحلات البرية.

كما يقدم جناح المحمية للزوار عروضاً تفاعلية عبر شاشات عرض، حول محمية الشمال وبرامجها الريادية في تنظيم أنشطة الصيد بطريقة توازن بين الحفاظ على البيئة واستدامة الحياة الفطرية، وما تشمله من المحميات والنزل البيئية الفاخرة

